



النحو والصرف

للسنة الثانية المتوسطة

يوزع مجاناً

طبعة ١٤٣٧هـ

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

النحو والصرف للسنة الثانية المتوسطة / جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية - الرياض ١٤٢٥هـ

(١٧٤) ص ٢١ × ٢٨ سم

ردمك : ١-٥١٦-٠٤-٩٩٦٠

١- اللغة العربية - النحو - كتب دراسية

٢- اللغة العربية - الصرف - كتب دراسية.

أ- العنوان

١٤٢٥/٦١٩٣

ديوي ١٧١٣، ١، ٤١٥

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٦١٩٣

ردمك: ١-٥١٦-٠٤-٩٩٦٠

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢ ، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩

بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)

أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي بعث محمداً بالحق والهدى. وأنزل عليه آخر كتبه بلسان عربي مبين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور. والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين. أفصح العرب لساناً. وأقواهم بياناً. نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فهذا كتاب النحو والصرف للسنة الثانية المتوسطة قد ألف بناء على ما وضع له من مواصفات وتوجيهات لتحقيق الأهداف الآتية:

أهداف تدريس المادة:

يهدف تعليم هذه المادة إلى أن:

- ١ - يضبط الطلاب لغتهم في التحدث والكتابة والقراءة.
- ٢ - يكتسبوا قدرًا مناسباً من المفاهيم والمصطلحات النحوية.
- ٣ - يتعرفوا أثر العوامل اللفظية والمعنوية على ضبط أواخر الكلمة.
- ٤ - تزداد قدرتهم على فهم ما يقرؤونه وما يسمعون.
- ٥ - تنمو قدرتهم على التفكير المنظم. ودقة الملاحظة. وتمييز الخطأ فيما يستمعون إليه، ويقرؤونه، ومعرفة أسباب ذلك.
- ٦ - تنمو لديهم القدرة على التحليل والتركيب، والاستنتاج، وإصدار الأحكام والتعليل لها.
- ٧ - يكتسب الطلاب في هذه السنة خاصة المفاهيم والمصطلحات النحوية الآتية:
 - أ - الفعل اللازم والمتعدي.
 - ب - المنصوبات من الأسماء.
 - ج - المنوع من الصرف.
 - د - حروف الجر.

هـ - المجرد والمزيد من الأفعال.

و - التوابع.

ز - إسناد الأفعال إلى الضمائر.

ح - مصادر الأفعال وتوكيدها.

تعريف بالكتاب وطريقة عرض الدروس:

هذا الكتاب يشتمل على أبواب مختارة في النحو والصرف، مناسبة لمدارك الطلاب في هذا السن من حيث سهولة الفهم والاستيعاب، والمرونة والتنوع في التطبيق. وهذه الأبواب متمشية مع الترتيب المنهجي لأبواب النحو، وقد صُدِّرت كل دروسه بأمثلة سهلة المأخذ، يسيرة الفهم، واضحة المعنى، حتى لا تنصرف أذهان الطلاب إلى البحث عن معانيها، وإطالة التفكير فيها.

ثم شرحت الأمثلة بألفاظ سهلة، حتى يتاح للطلاب ولولي أمره قراءة الدرس وفهمه عند الرجوع إلى الأمثلة.

وكذلك كان الأمر في القواعد فهي مختصرة ميسرة توضح المعنى المراد.

ثم التدريبات وهي تشتمل على آيات من الذكر الحكيم، وبعض من أحاديث المصطفى ﷺ، وشيء من كلام العرب وأشعارهم. وأمثلة أخرى مما يساعد على تثبيت الدروس في الذهن. وقد تُرك للمعلم اختيار ما يراه مناسباً من تلك التدريبات لجعلها ضمن الواجبات المتزلية للطلاب، وقد اشتمل الكتاب على نماذج في الإعراب، ليتخذ منها الطالب مثلاً يحتذيه في إجابته.

وقد أخذت التدريبات حيزاً كبيراً من الكتاب حتى تتحول القاعدة النحوية من معلومات ذهنية إلى مهارات لغوية، وهذا من أهم أهداف هذه المادة.

وقد وُضِعَ بين الحين والآخر تدريبٌ على المجموعة من الأبواب المتشابهة، ثم ختم كل فصل دراسي بتدريبات شاملة تعميقاً لما درسه الطالب، ليتحقق الهدف الذي وضعت من أجله.

توجيهات في تدريس المادة:

يراعى في تدريس النحو والصرف ما يلي:

- ١ - تهيئة أذهان الطلاب لفهم القاعدة.
- ٢ - التدرج عند الانتقال بين أجزاء الموضوع والتأكد من فهم الطلاب لكل جزء من أجزاء الموضوع بالتقويم المرحلي.
- ٣ - ترك التفاصيل والدقائق النحوية التي تشوش أذهان الطلاب، وتفسد عليهم متعة الدرس وإصغاءهم إليه.
- ٤ - العناية بالتطبيق لأنه أعظم وسيلة لترسيخ القاعدة في أذهان الطلاب، حتى تصبح عادة تنطلق بها ألسنتهم دون عناء، وتستجيب لهم دون تكلف.
- ٥ - أن يطلب المدرس من تلاميذه بعد انتهائه من تدريس القاعدة تكوين جمل في تعبيراتهم يتضح منها فهمهم القاعدة، ويناقش ما في الجمل من أخطاء - في الفصل - حتى تعم الفائدة جميع الطلاب.
- ٦ - ينبغي أن يستثمر المدرس التطبيقات لتحقيق ما يلي:
 - أ - تحسين لغة الطلاب والسمو بعبارتهم.
 - ب - زيادة ثقافة الطلاب وتوجيههم وإرشادهم.
 - ج - أن يستهدف مباشرة عملية ضبط الكلام وصحة التراكيب.
 - د - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في مجالات التطبيق.
- ٧ - أن يكون المدرس مثلاً لتطبيق قواعد اللغة العربية في لغته مع الطلاب، وأن يكون دقيق الملاحظة لما يعرضه على الطلاب من أمثلة.

وفق الله الجميع لكل خير، والحمد لله رب العالمين..

الفصل الدراسي الأول

توزيع مقرر النحو والصرف للسنة الثانية المتوسطة للفصل الدراسي الأول

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
الأول / / ١٤هـ	- توجيهات عامة وخاصة بالمادة - تدريبات على ما سبقت دراسته في السنة الأولى المتوسطة	واجب منزلي (١)
الثاني / / ١٤هـ	- الفعل اللازم والمتعدي - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	
الثالث / / ١٤هـ	- المفعول المطلق. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	
الرابع / / ١٤هـ	- المفعول لأجله، وحل بعض التدريبات. - مناقشة القاعدة، وحل بقية التدريبات. - المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان).	واجب منزلي (٢)
الخامس / / ١٤هـ	- الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات. - تدريبات على ما سبقت دراسته.	
السادس / / ١٤هـ	- المستثنى بـ (إلا). - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	
السابع / / ١٤هـ	- الحال. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	واجب منزلي (٣)
الثامن / / ١٤هـ	- مراجعة عامة لما سبق. - اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول. - مناقشة أسئلة اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول.	

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
التاسع / / ١٤هـ	- التمييز. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. وحل التدريبات. - حل التدريبات على الموضوعات السابقة.	واجب منزلي (٤)
العاشر / / ١٤هـ	- الممنوع من الصرف. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة - حل التدريبات.	
الحادي عشر / / ١٤هـ	- حروف الجر. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. وحل التدريبات - المجرد والمزيد من الأفعال	
الثاني عشر / / ١٤هـ	- الاستماع إلى القاعدة وحل التدريبات - الثلاثي المزيد من الأفعال - الرباعي المزيد من الأفعال.	واجب منزلي (٥)
الثالث عشر / / ١٤هـ	- الاستماع للقاعدتين مع المناقشة - حل التدريبات. - الميزان الصرفي.	
الرابع عشر / / ١٤هـ	- الاستماع إلى القاعدة مع المناقشة - حل التدريبات - تدريبات عامة على الفصل الدراسي الأول.	
الخامس عشر / / ١٤هـ	مراجعة عامة، واختبارات شفوية	

**تدريبات عامة على ما سبقت دراسته
في السنة الأولى المتوسطة**

التدريب الأول:

قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا ۚ إِنَّمَا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَهَرَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۝٢٤﴾ (الإسراء ٢٣-٢٤).

أ- تأمل الآيتين السابقتين ثم استخرج ما يلي:

١- الأفعال المبنية، وبيّن علامة بناء كل منها.

٢- ضميرين متصلين، وبيّن موقع كل منهما من الإعراب.

٣- مثنى، وأعربه.

٤- فعلاً مجزوماً، وبيّن علامة إعرابه.

ب- هات الفعل المضارع من (قضى)، واستعمله في ثلاث جمل مفيدة بحيث يكون في الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجزوماً.

ج- صل الفعل (قال) بتاء الفاعل ثم بنون الإناث ثم بواو الجماعة وبيّن علامة البناء في كل فعل.

التدريب الثاني:

قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ". قيل: يا رسول الله، وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: "يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه، ويسب أمه، فيسب أمه"^(١).

أقرأ الحديث السابق وأجب عما يلي:

١- الفعل "يلعن" ورد في الحديث مرتين. اذكر حكمه الإعرابي في كل مرة.

٢- أعرب تفصيلاً جملة "يسب الرجل أبا الرجل".

(١) فتح الباري حديث رقم ٥٩٧٣.

التدريب الثالث:

قال الشاعر محمد الماحي:

فهل تُعوذُ إلى الإسلام قُوَّتُهُ ويحزِمُ المسلمون اليومَ أمرَهُمُ
ويجعلون كتابَ الله قدوتَهُمُ فإنه الفيصلُ الماضي إذا احتكموا
وظلَّ يرعاهُمُ المولى ويكلِّهُمُ في محنة شرُّها في الكونِ محتدمُ

أ- استخرج من الأبيات السابقة ما يلي:

١ - فعلاً ينصب مفعولين، وعيّن مفعوليه.

٢ - حرفاً ناسخاً، ويّين اسمه وخبره.

٣ - اسماً مقصوراً، وآخر منقوصاً.

ب- هات من الفعل "يرعي" اسماً منقوصاً، واستعمله في ثلاث جمل بحيث يكون في الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً.

ج- أعرب ما تحته خط.

التدريب الرابع:

أكمل الفراغ باسم معرفة مناسب، وبين نوعه:

١ - البارّ محبوب.

٢ - فناء واسع.

٣ - جاء..... يأمر بالمعروف.

٤ - قابلت..... الخلق الفاضل.

٥ - الإمام..... أحد الأئمة الأربعة

التدريب الخامس:

اربط كل جملتين مما يلي بأداة شرط مناسبة، وغير ما يلزم ثم بين علامة إعراب كل من

الشرط والجواب:

١ - تجالس المجلس الصالح - تستفيد منه.

٢ - تبرون آباءكم - يبركم أبناءكم.

٣ - تتقي الله - تسعد في حياتك.

٤ - تتمسكان بالأخلاق الفاضلة - تفوزان بالأجر العظيم.

التدريب السادس:

أدخل (كان) أو إحدى أخواتها مرة، و(إن) أو إحدى أخواتها مرة أخرى على الجمل التالية،
وغير ما يلزم:

- ١ - العاملون مخلصون.
- ٢ - الجوادان مسرعان.
- ٣ - أبوك ذو مروءة.
- ٤ - جزاء الخائن العقاب الشديد.
- ٥ - الزهراء متفتحات.

التدريب السابع:

قال الله تعالى:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ
أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ (الفتح: ٢٩).

تأمل الآية السابقة، واستخرج ما يلي:

- أ- اسماً علماً، وأعربه.
- ب- معرفاً بـ (أل)، وآخر معرفاً بالإضافة.
- ج- جمعي تكسير، واذكر مفردهما.
- د- جمع مؤنث سالماً، وأعربه.
- هـ- فعلين معربين، وأعرهما.
- و- اسمين مبنيين، واذكر نوعهما.
- ز- أعرب ما تحته خط.

التدريب الثامن:

ابن الأفعال في الجمل التالية للمجهول، وغيّر ما يلزم:

- ١ - قال محمد الحق.
- ٢ - جلس الطالب جلوساً حسناً.
- ٣ - احترم أخوك أباك.
- ٤ - رجع الغائب من السفر.
- ٥ - وقف المتخاصمان أمام القاضي.
- ٦ - كافأ مدير المعهد المتفوقين.

التدريب التاسع:

[هذا هو الذي نال الجائزة]

أجعل اسم الإشارة في الجملة السابقة للمفردة، والمثنى والجمع بنوعيهما، وغير ما يلزم.

التدريب العاشر:

اجعل الأفعال التالية جائزة التأنيث مرة وواجبة التأنيث مرة أخرى في جمل مفيدة: خرج -

انطلق - طلع - دخل.

التدريب الحادي عشر:

قال الفرزدق يمدح علي بن الحسين:

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخَشَى بِوَادِرُهُ يَزِينُهُ اثْنَانِ: حَسَنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ
يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدُّجَى عَنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ

أ- استخرج من البيتين السابقين ما يلي:

- ١ - ملحقاً بالمثنى، وأعربه.
- ٢ - نائباً عن الفاعل، واذكر علامة إعرابه.
- ٣ - جمع تكسير، واذكر مفرده.
- ب- أعرّب ما تحته خط.

الفعل اللازم والمتعدي

(أ)	(ب)
١ - نجحَ المجتهدُ.	١ - فهمتُ الدرسَ.
٢ - نَضَجَتِ الفاكهةُ	٢ - قرأَ الطالبُ كتابين.
(ج)	(د)
١ - ظَنَنْتُ الامتحانَ صعباً.	١ - أعطى الأستاذُ المجتهدَ جائزةً.
٢ - وجدتُ القراءةَ متعةً.	٢ - سألتُ اللهَ مغفرةً
(هـ)	(و)
١ - أعلمتُ خالداً المدرسَ قادمًا	١ - قامَ محمدٌ - أقامَ محمدٌ أخاه.
٢ - أخبرتُ الصديقَ الأمانةَ شرفاً	٢ - فَرِحَ الطفلُ - فَرَّحْتُ الطفلَ.

سبق أن علمت أنه لا بد لكل فعل من فاعل، وإذا نظرت إلى الأمثلة في المجموعات الست، وجدت أن كل مثال يحتوي على فعل له فاعل، سواء أكان هذا الفاعل ضميراً أم اسماً ظاهراً. أما وجود المفعول به فيختلف من مجموعة إلى أخرى.

ففي المجموعة الأولى (أ) لا تجد مفعولاً به، بل إن الفعلين "نجح" و "نضج" لا يمكن أن ينصبا مفعولاً به، والفعل الذي لا ينصب المفعول به نسميه (الفعل اللازم).

وفي المجموعة الثانية (ب) تجد أن الفعل بعد أن رفع الفاعل نصب مفعولاً به واحداً. والفعل الذي ينصب المفعول به نسميه متعدياً. والفعالان اللذان وردا في مثالي هذه المجموعة وهما "فهم" و "قرأ" تعدى كل منهما إلى مفعول به واحد.

تأمل المجموعة الثالثة (ج) تجد أن الفعلين "ظن" و "وجد" قد نصب كل منهما مفعولين، ولو نظرت إلى هذين المفعولين بعد حذف الفعل الداخل عليهما لوجدت أنهما يكونان جملة اسمية من مبتدأ وخبر، فجملة المفعولين في المثال الأول "الامتحان صعب"، وفي الثاني "القراءة متعة"، وقد مر بك تفصيل هذه الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، في السنة الأولى.

تأمل المجموعة الرابعة (د) تجد أن فعليهما: "أعطى" و "سأل" قد نصبا مفعولين كما في

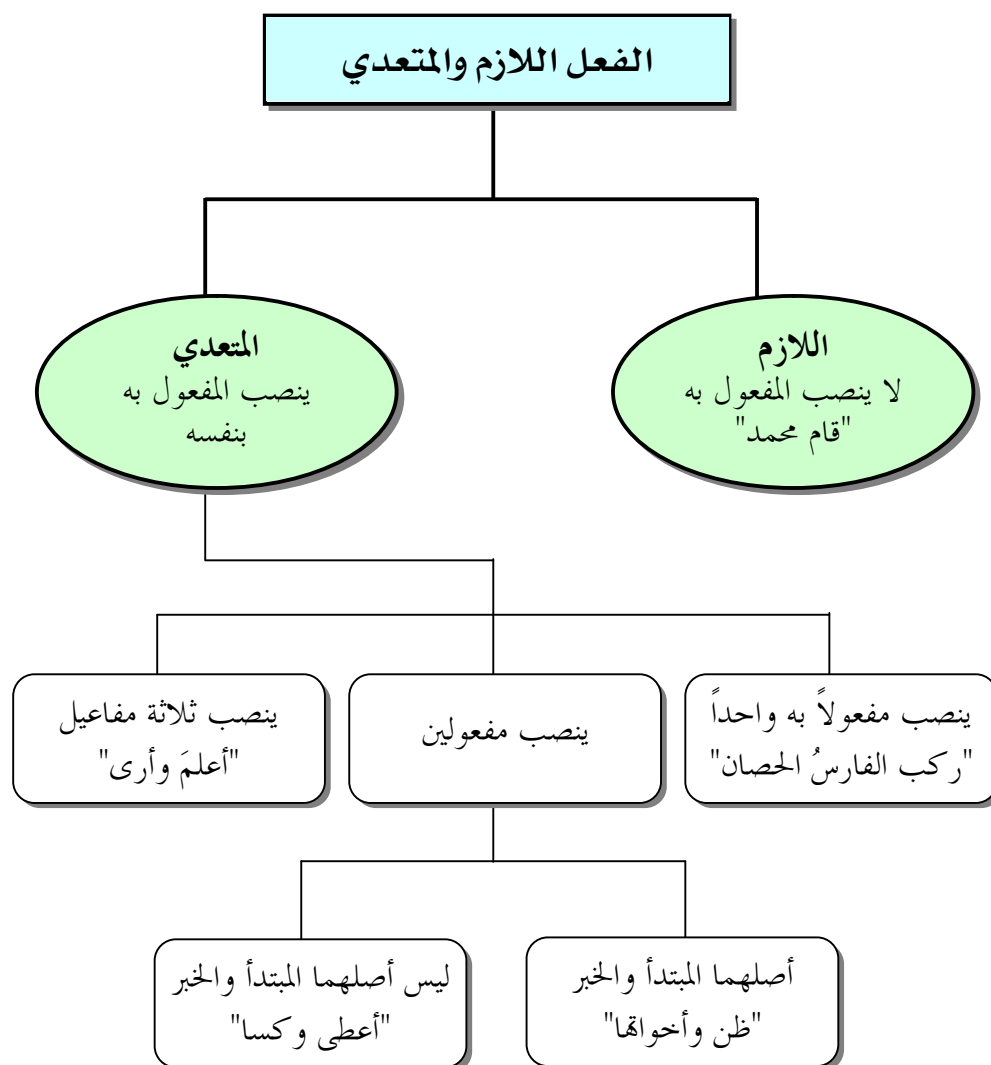
المجموعة السابقة إلا أن الفرق بين أمثلة المجموعتين أن المفعولين في هذين المثالين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، فلو حذفت الفعلين مع فاعلهما ما استقامت لك جملة كما كان الحال في أمثلة المجموعة الثالثة.

انتقل إلى مثالي المجموعة الخامسة (هـ) تجد أنهما اشتملا على فعلين هما: "أَعْلَمَ" و "أَخْبَرَ"، وكل منهما قد نصب ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث منهما أصلهما المبتدأ والخبر. وأخيراً انظر إلى أمثلة المجموعة السادسة (و) تجد أنها احتوت على فعلين لازمين، فلما أدخلنا بعض التغيير عليهما صارا فعلين متعديين. فـ "قام" فعل لازم، أدخلنا عليه همزة في أوله فأصبح (أقام) وصار متعدياً فنصب مفعولاً به، وتسمى هذه الهمزة الداخلة عليه همزة التعدية. وكذلك الفعل "فرح" فعل لازم، قمنا بتضعيف الحرف الثاني منه فصار (فرَّح) فنصب المفعول به.

القاعدة:

- الفعل اللازم: هو الذي لا ينصب المفعول به.
- الفعل المتعدي: هو الذي ينصب المفعول به بنفسه.
- ينقسم المتعدي إلى ثلاثة أقسام هي:
 - أ- ما ينصب مفعولاً به واحداً.
 - ب- ما ينصب مفعولين، وهو نوعان:
 - ١- ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر كـ (ظن) و (حسب) و (جعل) و (رأى) و (علم) و (وجد).
 - ٢- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر كـ (كسا) و (أعطى) و (ألبس) و (منح) و (سأل).
 - ج- ما ينصب ثلاثة مفاعيل وهي (أرى) و (أعلم) و (أنبأ) و (نبأ) و (أخبر) و (خبر) و (حدث).
- يتعدى الفعل اللازم إلى المفعول به بزيادة همزة في أوله تُسمَّى همزة التعدية، أو بتضعيف ثانيه^(١).

(١) تستطيع بالهمزة أو التضعيف أن تجعل المتعدي لواحد متعدياً لاثنين، والمتعدي لاثنين متعدياً لثلاثة.



التدريبات

التدريب الأول:

عين الأفعال اللازمة والمتعدية فيما يلي:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ (الروم: ٥٥).
 - ٢ - قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم: ٣٦).
 - ٣ - قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ﴾ (الماعون: ١).
 - ٤ - قال رسول الله ﷺ: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان) ^(١).
 - ٥ - قال رسول الله ﷺ: (من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى فقد لغا) ^(٢).
 - ٦ - جاء في الأمثال:
- عاد الأمر إلى نصابه.
 - عين عرفت فذرفت.

التدريب الثاني:

ضع مفعولاً به مناسباً في الأمكنة الخالية:

- ١ - وجدت الكتاب صديق.
- ٢ - رأينا مفيداً.
- ٣ - علمت النتيجة.....
- ٤ - ظننت راسباً.
- ٥ - اتخذت صديقاً.
- ٦ - كسوت الفقير.....
- ٧ - حسبت الجو.....
- ٨ - منحت جائزة.
- ٩ - أعطيت السائل.....

(١) فتح الباري، رقم الحديث ٣٣.

(٢) مسلم، رقم الحديث ٢٧.

التدريب الثالث:

حوّل الأفعال اللازمة في الجمل التالية إلى أفعال متعدية، وغيّر ما يلزم:

- ١ - ضاع الكتاب
- ٢ - سهّل النحو.
- ٣ - فرح المجتهد بالجائزة.
- ٤ - جلس الضيف على الكرسي.
- ٥ - خرج الطالب من الفصل.
- ٦ - قرب الموعد.

التدريب الرابع:

استعمل الأفعال التالية في جمل مفيدة، وبيّن ما ينصب منها مفعولاً واحداً، وما ينصب مفعولين، وما ينصب ثلاثة:

أكرم، جعل، حسب، وجد، شرب، أعلم، حدّث، أنبأ

التدريب الخامس:

مثل لما يلي في جمل مفيدة:

- ١ - فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.
- ٢ - فعل تعدى بالتضعيف.
- ٣ - فعل ينصب ثلاثة مفاعيل.
- ٤ - فعل لازم.
- ٥ - فعل ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

التدريب السادس:

قال الشاعر محمود غنيم:

مجداً تليداً بأيدينا أضعناه	إني تذكرتُ والذكرى مؤرّقة
تجدّه كالطير مقصوصاً جناحاه	أتى اتجهت إلى الإسلام في بلد
فأصبحتُ تنواري في زواياه	ويح العروبة كان الكون مسرحها
ونحن كان لنا ماضٍ نسيناه	استرشد الغرب بالماضي فأرشدّه

أ - استخرج من الأبيات السابقة ما يلي:

١ - فعلاً متعدياً نصب مفعولين، ثم عيّن مفعوليه.

٢ - فعلين لازمين، وعيّن فاعليهما.

ب- بين حال الفعلين: (استرشد) و (أرشد) من حيث التعدي وال لزوم، واذكر السبب.

ج- اجعل الفعل المتعدي (أضاع) لازماً، واستعمله في جملة مفيدة.

د- أعرب ما تحته خط.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١ - كسوتُ الفقيرَ ثوباً:

الكلمة	إعرابها
كسوتُ	كسا: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الفقيرَ	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ثوباً	مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - وجدتُ الدرسَ سهلاً:

الكلمة	إعرابها
وجدتُ	وجد: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الدرسَ	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
سهلاً	مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب- أعرب ما يلي:

١ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر: ١).

٢ - علمت التقى خير تجارة.

٣ - فرح المجتهدون بالنجاح.

المفعول المطلق

الأمثلة:

(٢)	(١)
فرحُ الناجحُ فرحاً شديداً صليتُ صلاةَ الخاشعين.	أكرمتُ الضيفَ إكراماً انتصرَ المسلمون انتصاراً
(٤)	(٣)
فرحتُ كثيراً بنجاحي. كتبتُ الدرسَ ثلاثاً. سرّني تفوقك كلَّ السرور. حزنتُ لضياح قلبي بعضَ الحزن.	سجدتُ سجدةً شكراً لله. دقت الساعةُ دقتين.

الشرح:

انظر إلى المثال الأول في المجموعة الأولى: "أكرمت الضيف إكراماً" تجده مكوناً من فعل وفاعل: "أكرمتُ"، ومفعول به: "الضيف"، واسم آخر هو "إكراماً". وإذا تأملت هذا الاسم الأخير: "إكراماً" وجدته منصوباً، وستجد أيضاً أن أحرفه متوافقة مع أحرف الفعل السابق "أكرم" وهذا الاسم المنصوب نسميه مفعولاً مطلقاً، وكذا جميع الأسماء الملوّنة في المجموعات الثلاث الأولى.

أعد النظر مرة أخرى إلي مثالي المجموعة الأولى، تجد أن الغرض من مجيء المفعول المطلق في كل منهما هو توكيد الفعل السابق في كلتا الجملتين، وهذا هو النوع الأول من أنواع المفعول المطلق وهو المؤكّد لعامله.

تأمل مثالي المجموعة الثانية تجد أن المفعول المطلق في المثال الأول "فرحاً" قد جيء به لبيان نوع الفرح؛ ولذلك وصف بأنه شديد "فرحاً شديداً"، وكذلك المفعول المطلق في المثال الثاني "صلاة" قد بين نوع الصلاة وذلك بإضافة إلى ما بعده: "صلاة الخاشعين" وهذا هو النوع الثاني من أنواع المفعول المطلق، وهو المبيّن للنوع، ويكون ذلك إما بالوصف، وإما بالإضافة.

تأمل مثالي المجموعة الثالثة تجد أن المفعول المطلق في كل منهما: "سجدة" و "دقتين" قد بيّن عدد

مرات الفعل، وهذا هو النوع الثالث وهو المبين للعدد، ففي المثال الأول كان العدد مرة واحدة، وفي الثاني كان العدد مرتين.

انتقل الآن إلى أمثلة المجموعة الرابعة، وتأمل الكلمات التي تحتها خط تجدها منصوبة، ولكنها ليست مصادر للأفعال السابقة لها كما رأينا في المجموعات الثلاث السابقة، فهي لذلك نائبة عن المفعول المطلق ومنصوبة.

فكلمة "كثيراً" في المثال الأول هي في الأصل وصف للمفعول المطلق المقدر، والتقدير: فرحت فرحاً كثيراً بنجاحي، فحذف المصدر "فرحاً" وبقيت صفته "كثيراً"، فناب عن المفعول المطلق هنا صفته، وفي المثال الثاني: ناب عن المفعول المطلق عدده، فكلمة "ثلاثاً" دلت على عدد مرات الكتابة، وكذلك مما ينوب عن المفعول المطلق لفظتا (كل) و (بعض) بعد إضافتهما إلى المصدر كما في المثالين الأخيرين.

القاعدة:

- المفعول المطلق: مصدر منصوب من لفظ الفعل يذكر لتوكيده، أو لبيان نوعه، أو عدده.
- المفعول المطلق ثلاثة أنواع:
 - ١- المؤكد لعامله.
 - ٢- المبين لنوعه، إما بوصف أو بإضافة.
 - ٣- المبين لعدده.
- مما ينوب عن المفعول المطلق:
 - ١- صفته.
 - ٢- عدده.
 - ٣- كل وبعض مضافين إلى المصدر.

التدريبات

التدريب الأول:

عين المفعول المطلق، وبيّن نوعه فيما يلي:

١- قال الله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ۖ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿١٩﴾ (الفجر: ١٩-٢١).

٢- قال تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ (النساء: ١٦٤).

٣- قال تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ (الحاقة: ١٤).

٤- قال ابن الرومي يصف الشمس:

وقد ضربت في حُضرةِ الروضِ صفرةً من الشمسِ فاحضرَّ اخضراراً مُشْعِشعا

٥- قال المتنبي:

يموتُ راعي الضأنِ في جهلهِ مـيـتةَ "جالينوس" في طبِّه

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ فيما يلي بمفعول مطلق مناسب، وبيّن نوعه:

١- سرت..... العقلاء. ٢- يتثبت المؤمن مما يسمع من أخبار.....

٣- ضُربَ المسيء.... شديدين ٤- ابتعد عن الشر.....

٥- رحبت بالضيوف..... ٦- استغفرت الله..... كثيراً

التدريب الثالث:

اجعل كلاً مما يلي مفعولاً مطلقاً في جملة تامة:

نوم، سجدتان، جلوس هادئ، سيرة الصالحين، هجوم الأسد، وقوف الخاشعين

التدريب الرابع:

سمّ ما ناب عن المفعول المطلق فيما يلي:

١ - قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۖ﴾ (الإسراء: ٢٩).

٢ - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۖ﴾ (النور: ٤).

٣ - قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۖ﴾ (الجمعة: ١٠).

٤ - اجتهد كل الاجتهاد.

٥ - جلست عندك طويلاً.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١ - احترّم الطلابُ الأستاذَ احتراماً كبيراً:

الكلمة	إعرابها
احترّم	فعل ماض مبني على الفتح.
الطلابُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الأستاذَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
احتراماً	مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
كبيراً	صفة للمصدر (احتراماً) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

٢- اجتهد الطالبُ كلَّ الاجتهاد:

الكلمة	إعرابها
اجتهدَ	فعل ماض مبني على الفتح
الطالبُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
كلَّ	نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
الاجتهاد	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب- أعرب ما يلي:

١- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (الفتح: ١).

٢- قال تعالى: ﴿... فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ...﴾ (النساء: ١٢٩).

٣- اسعَ سعي المجد.

المفعول لأجله

الأمثلة:

- ١ - أقرأ القرآنَ **رغبةً** في الثواب.
- ٢ - أذاكرُ بجد **أملًا** في النجاح.
- ٣ - أطيعُ والديَّ **حباً** لهما.
- ٤ - أحسنتُ إلى الفقير **رحمةً** به.

الشرح:

تأمل الكلمات **الملونة** في الأمثلة السابقة تجد أنها مصادر منصوبة، وأن كل واحد منها كان سبباً في حصول الفعل الذي سبقه.

فكلمة "رغبة" - وهي مصدر - في المثال الأول هي سبب قراءة القرآن، وكلمة "أملًا" في المثال الثاني، سبب للفعل "أذاكر"، وكلمة "حباً" سبب للفعل "أطيع"، وكلمة "رحمة" سبب للفعل "أحسنت". ولذلك يمكن أن يكون المصدر وما بعده في كل واحد من الأمثلة جواباً لسؤال عن سبب حدوث الفعل، كأن يقال مثلاً: لماذا تقرأ القرآن؟ فيكون الجواب رغبة في الثواب، أو لماذا تطيع والديك؟ فتقول: حباً لهما، وهكذا بقية الأمثلة وما يشابهها.

فهذا المصدر المنصوب المرتبط بالفعل السابق له مبيناً سبب حدوثه - يسمى (المفعول لأجله) أو (المفعول له) ومن اسمه يتضح معناه، فلأجله حدث الفعل. كما سبق أنوضحنا. بقي أن تعلم أنه يجوز أن يُجر المفعول لأجله بحرف جر كاللام أو من، ويبقى معناه كما هو، ولكنه لا يعرب مفعولاً لأجله، بل مجروراً بحرف الجر، فتقول: أقرأ القرآنَ للرغبة في الثواب.

القاعدة:

- المفعول لأجله: مصدر منصوب، يبين سبب حصول الفعل.
- الأصل في المفعول لأجله أن يكون منصوباً، ويجوز جره باللام، أو "من".

التدريبات

التدريب الأول:

عين فيما يلي كل مفعول لأجله:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌّ يُجَعَّلُونَ أَصْوَعُهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ١٩).
- ٢ - قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ (الرعد: ١٢).
- ٣ - قال ﷺ: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه) ^(١).
- ٤ - قال ﷺ: (إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فحشه) ^(٢).
- ٥ - قال الفرزدق:

يُغْضِي حِيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مِهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ

التدريب الثاني:

ضع مفعولاً لأجله في المكان الخالي مما يلي:

- ١ - تصدقت على الفقير..... في الثواب.
- ٢ - سجدت لله.....
- ٣ - تجاوزت عن هفوة الصديق..... وده.
- ٤ - اعملوا الخير.....
- ٥ - لا تبخلوا..... الفقر.

التدريب الثالث:

أجب عن كل سؤال مما يلي بجملة تشتمل على مفعول لأجله:

- ١ - لم اخترتني صديقاً لك ؟
- ٢ - لماذا تنظم جمعيات النشاط المدرسي؟
- ٣ - لم تبتعد عن محالسة الأشرار؟
- ٤ - لم لا تقترب من الأسد؟

(١) فتح الباري، رقم الحديث ٢٠١٤.

(٢) البخاري، ٦١٣١.

التدريب الرابع:

اجعل المصادر التالية مرة مفعولاً مطلقاً، ومرة مفعولاً لأجله في جمل مفيدة:
حِرْص، احترام، شُكْر، حَذَر.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١- لا تبخلوا خشية الفقر

الكلمة	إعرابها
لا	ناهية جازمة.
تبخلوا	فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
خشية	مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الفقر	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢- صفحتُ عن السفية حلماً

الكلمة	إعرابها
صفحتُ	صفح: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
عن	حرف جر.
السفية	اسم مجرور بـ (عن)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
حلماً	مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب- أعرب ما تحته خط مما يلي:

١- قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء، الآية: ٣١).

٢- قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَاتَتْ أَكْطَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة، الآية: ٢٦٥).

المفعول فيه " ظرفا الزمان والمكان "

الأمثلة:

(أ)	(ب)
١ - أذهبُ إلى المعهد صباحاً.	١ - يطوفُ المسلمون حولَ الكعبة.
٢ - تُضاء الأنوارُ ليلاً.	٢ - يصلي الناسُ خلفَ الإمام.
٣ - كتبتُ درسي يومَ الجمعة.	٣ - يسيرُ القائدُ أمامَ الجنود.
٤ - يشتد البردُ شتاءً.	٤ - جلستُ تحتَ الشجرة.

الشرح:

تأمل الكلمات ذات اللون الأزرق في المجموعة الأولى (أ) وهي "صباحاً، ليلاً، يوم، شتاء" تجد أنهما تدل على أزمنة محددة، وأن كل واحد منها قد بين الزمن الذي وقع فيه الفعل الذي سبقه. فكلمة "صباحاً" بينت زمن الذهاب إلى المعهد، و"ليلاً" بينت الزمن الذي حدث فيه الفعل "تضاء"، و"يوم الجمعة" بين زمن كتابة الدرس، و"شتاء" بين زمن اشتداد البرد، وكل اسم من هذه الأسماء التي جاءت منصوبة - كما تراها - نسميه (ظرف زمان) أو (مفعولاً فيه)، لأنه يبين الزمن الذي وقع فيه الفعل.

انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية (ب) وتأمل الكلمات ذات اللون الأزرق وهي "حول، خلف، أمام، تحت" تجدها كذلك منصوبة وتبين الأمكنة التي وقعت فيها الأفعال السابقة، فكلمة "حول" بينت المكان الذي وقع فيه الفعل "يطوف"، وكلمة "خلف" بينت المكان الذي وقع فيه الفعل "يصلي"، وكذا كلمتا "أمام" و"تحت" فالأولى بينت مكان السير، والثانية بينت مكان الجلوس. وحيث إن هذه الكلمات المنصوبة بينت المكان، فكل واحدة منها تسمى (ظرف مكان)، وتسمى كذلك (مفعولاً فيه).

بقي أن تعلم أن معظم الظروف - ومنها ما مر بك في الأمثلة - معربة فهي كما تراها منصوبة، لكن بعض الظروف يأتي مبنياً مثل (حيث) و (منذ) فهما مبنيان على الضم، ومثل (إذ) و (إذا) فهما مبنيان على السكون، و (أمس) فهو مبني على الكسر، وجميعها في محل نصب على الظرفية.

القاعدة:

- المفعول فيه: اسم منصوب يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، ويسمى ظرفاً.
- الظرف قسمان:
- ١- ظرف زمان: وهو اسم منصوب يدل على زمن وقوع الفعل.
- ٢- ظرف مكان: وهو اسم منصوب يدل على مكان وقوع الفعل.
- من ظروف الزمان: يوم، ساعة، شهر، سنة، حين، وقت، لحظة، صباح، مساء، عشاء.
- من ظروف المكان: أمام، خلف، فوق، تحت، قدام، وراء، يمين، شمال، ميل، فرسخ.
- من الظروف ما يكون مبنياً ومحلّه النصب على الظرفية، مثل: "حيث، وإذا، وإذ، وأمس، والآن، ومنذ".

التدريبات

التدريب الأول:

عين كل ظرف زمان أو مكان فيما يلي:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (الفتح: ١٨).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿١٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿١٩﴾﴾ (الطور: ٤٩).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿١٦﴾﴾ (غافر: ٤٦).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٦﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١٧﴾﴾ (الانشقاق: ١١).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْ أَجْرٍ عَظِيمٍ ﴿١٠﴾﴾ (الفتح: ١٠).
- ٦ - قال الله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾﴾ (المتحنة: ٧).
- ٧ - قال الله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ (البقرة: ١٤٤).
- ٨ - جاء في الأمثال:

■ عند الصباح يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى.

■ ما طافَ فوق الأرضِ حافٍ وناعل.

التدريب الثاني:

ضع في المكان الخالي مما يلي ظرفاً مناسباً، وبيّن نوعه:

- ١ - احتفى الأرنب..... الشجرة.
- ٢ - تجمع النملة قوتها.....
- ٣ - اسأل عن الجار..... الدار
- ٤ - سبحوا الله..... و.....
- ٥ - يقف المأمومون..... الإمام في الصلاة
- ٦ - انتظرتك..... ولم تأت.
- ٧ - لا تمرر..... يدي المصلي
- ٨ - ألقى قصيدة..... أساتذتي.

التدريب الثالث:

ضع كل ظرف مما يلي في جملة مفيدة:

شتاء، لحظة، تحت، صباح، وراء، سنة، ميل، شهر.

التدريب الرابع:

أجب عن كل سؤال مما يلي بجملة مفيدة تشتمل على ظرف زمان أو مكان:

- ١ - متى تكثر الفواكه؟
- ٢ - أين يطوف الحجاج؟ وأين يسعون؟
- ٣ - متى تكثر الأمطار في المملكة العربية السعودية؟
- ٤ - متى تذهب إلى المعهد؟ ومتى تعود؟

التدريب الخامس:

مثل لكل مما يلي في جملة مفيدة:

- ١ - ظرف مبني على الضم.
- ٢ - ظرف منصوب على الظرفية المكانية.
- ٣ - ظرف مبني على الكسر.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١ - يطوفُ الحجاجُ حولَ الكعبة

الكلمة	إعرابها
يطوفُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الحجاجُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
حولَ	ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الكعبة	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢ - يذهبُ المصطفون إلى الطائف صيفاً

الكلمة	إعرابها
يذهبُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
المصطفون	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.
إلى	حرف جر مبني على السكون.
الطائف	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
صيفاً	ظرف زمان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب- أعرب ما تحته خط مما يلي:

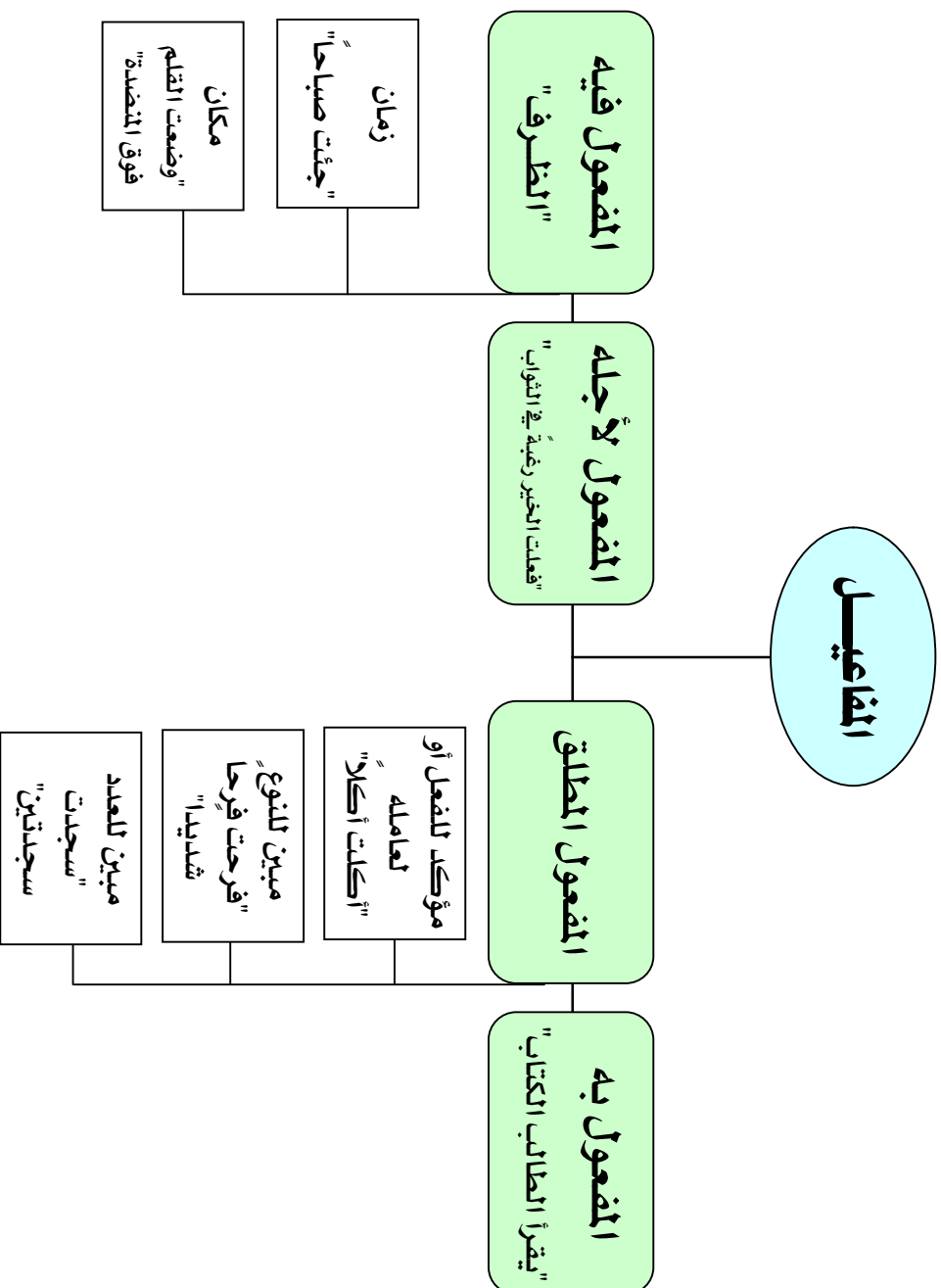
١ - قال الله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ (يوسف: ١٦).

٢ - قال الله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرُءِ﴾ (القمر: ٢٦).

٣ - قال الشاعر:

أصفو وأكدرُ أحياناً لمختبري وليس مُستَحَسناً صَفْوُ بلا كَدَرِ

"الخلاصة"



تدريبات على الموضوعات السابقة

التدريب الأول:

قال الله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾﴾ (البقرة: ٢٦٥).

أ- استخرج من الآية السابقة ما يلي:

- ١- فعلين متعديين، وعيّن مفعول كل منهما.
- ٢- مفعولاً لأجله، واذكر علامة إعرابه.
- ب- "تثبيتاً" اجعل الكلمة السابقة في جملتين بحيث تكون في الأولى مفعولاً مطلقاً، وفي الثانية مفعولاً لأجله.
- ج- "الأموال" اجعل هذه الكلمة في جملتين بحيث تكون في الأولى فاعلاً لفعل لازم، وفي الثانية مفعولاً به منصوباً.
- د- أعرب ما تحته خط.

التدريب الثاني:

إن نظام الحكم في بلادنا العزيرة قائم على الشريعة الإسلامية الغراء، مستند إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولما كانت هذه البلاد تضم قبلة المسلمين ومسجد النبي ﷺ وهي الأماكن التي تهوي إليها أفئدة المسلمين على اختلاف أجناسهم أدياءً للأركان وتزوداً من الطاعة؛ لذا فقد جعلت الدولة هذه الحقيقة نصب أعينها وتصرفت تصرفاً يكفل الطمأنينة والراحة للمسلمين، وازداد حجاج بيت الله وزوار مسجد رسول الله ﷺ سنة بعد سنة، وشهراً بعد شهر، ويوماً بعد يوم، وذلك لما يجدونه من يسر وعناية.

أ- أقرأ ما سبق، ثم استخرج ما يلي:

- ١- فعلاً متعدياً، وآخر لازماً.
- ٢- ظرفين، وبيّن نوعهما.
- ٣- مفعولاً مطلقاً، وبيّن نوعه.
- ب- "راحة" اجعل هذه الكلمة مفعولاً لأجله في جملة مفيدة.
- ج- هات المفعول المطلق من الفعلين: (ازداد - تقدم) في جملتين مفيدتين.

التدريب الثالث:

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (الفتح: ١٨).
اقرأ الآية السابقة ثم أجب عما يلي:

- ١ - (تحت) أحد أسماء الجهات الست اذكر الخمس الباقية. ومن أي أنواع الظروف هي؟
- ٢ - هات المفعول المطلق من الأفعال التالية في جمل مفيدة: رضي، بايع، أثاب.
- ٣ - الفعل (أنزل) تعدى إلى مفعوله في الآية بالهمزة فاجعله متعدياً بالتضعيف في جملة من إنشائك.
- ٤ - أعرب ما تحته خط.

التدريب الرابع:

- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين.
- ١ - تصدقت على المحتاجين إحساناً إليهم.
إعراب كلمة "إحساناً" (مفعول مطلق - ظرف - مفعول لأجله).
 - ٢ - بذل الغني للفقراء بذلاً سخياً.
إعراب كلمة "بذلاً" - مفعول مطلق (مبين لنوعه - مؤكّد لعامله - مبين لعدده).
 - ٣ - حين، ميل. (ظرفاً زمان - ظرفاً مكان - الأول ظرف زمان، والثاني ظرف مكان).
 - ٤ - الظرف: (مصدرٌ يؤكد الفعل أو يبين نوعه أو عدده - اسمٌ منصوبٌ يبين زمان الفعل أو مكانه - اسمٌ منصوبٌ يدل على من وقع عليه الفعل).

المستثنى بإلا

الأمثلة:

(أ)	(ب)
١ - اخضرَّت الأشجار إلا شجرةً.	١ - ما كافأتُ أحداً إلا المجتهدَ.
٢ - قرأتُ الكتابَ إلا فصلاً.	٢ - لم يخرج الطلابُ إلا واحداً. أو واحداً
	٣ - ما مررتُ بأحدٍ إلا خالداً. أو خالدٍ
(ج)	

- ١ - ما ثبتَ إلا محمدٌ.
- ٢ - لا تصاحبُ إلا العاقلَ.
- ٣ - ما سلَّمتُ إلا على أخيك.
- ٤ - هل يُعاقبُ إلا المهملُ؟

الشرح:

تأمل الأمثلة السابقة، تجد أن كل مثال منها اشتمل على كلمة (إلا) وهذه الكلمة إذا وردت في عبارة دلت على أن الاسم الذي بعدها يخالف ما قبلها في الحكم.

ففي المثال الأول تجد أن كلمة "الأشجار" التي وقعت قبل (إلا) قد وصفت بأنها مخضرة ودل على ذلك الفعل السابق لها، أما كلمة "شجرة" التي وقعت بعد (إلا) فهي غير مخضرة وبذلك أخرجناها من الحكم الواقع على ما قبل (إلا)، وهذا الأسلوب يسمى (الاستثناء)، ومثل ذلك ما ورد في المثال الثاني، فترى كلمة "فصلاً" مستثناة من الحكم الذي وقع على كلمة "الكتاب" وهو القراءة. وعلى هذا نقول إن الكلمة التي تقع بعد (إلا) تسمى (مستثنى)، والكلمة التي تسبق (إلا) ويقع عليها الحكم تسمى (مستثنى منه)، و(إلا) أداة استثناء.

أعد النظر في أمثلة الطائفة الأولى (أ) تجد أن جملة الاستثناء في كلا المثالين قد ذكر فيها المستثنى منه، ولم يسبق أيًّا منهما نفي أو نهي.

وإذا ذكر المستثنى منه في الجملة فإن الاستثناء يكون تاماً، وإذا لم يسبق جملة الاستثناء نفي أو نهي أو استفهام سمي الاستثناء موجباً. فالاستثناء في هذين المثالين تام موجب؛ تام لوجود المستثنى منه، وموجب لعدم وجود نفي أو نهي أو استفهام. وفي هذه الحالة يجب نصب المستثنى الواقع بعد (إلا) كما هو ظاهر في المثالين.

وفي أمثلة الطائفة الثانية (ب) تجدد كل واحد من الأمثلة الثلاثة قد ذكر فيه المستثنى منه كما هو الحال في مثالي الطائفة الأولى. لكن هذه الأمثلة سبق كل واحد منها نفي، وفي هذه الحالة يسمى الاستثناء تاماً غير موجب. ويجوز في إعراب المستثنى وجهان، الأول: النصب على الاستثناء، والثاني: إعرابه بدلاً من المستثنى منه، والبدل يتبع المبدل منه رفعاً ونصباً وجرّاً. فإذا كان المبدل منه (المستثنى منه) منصوباً فإن المستثنى يكون منصوباً على أحد الوجهين، كما هي كلمة "المجتهد" في المثال الأول، وإذا كان المبدل منه مرفوعاً كما في المثال الثاني وهو كلمة "الطلاب" فإنه يجوز في المستثنى "واحداً" النصب على الاستثناء أو الرفع على البدلية "واحد"، وإذا كان المبدل منه مجروراً كما في المثال الثالث وهو كلمة "أحد" فإنه يجوز في المستثنى "خالداً" النصب، أو الجر "خالداً".

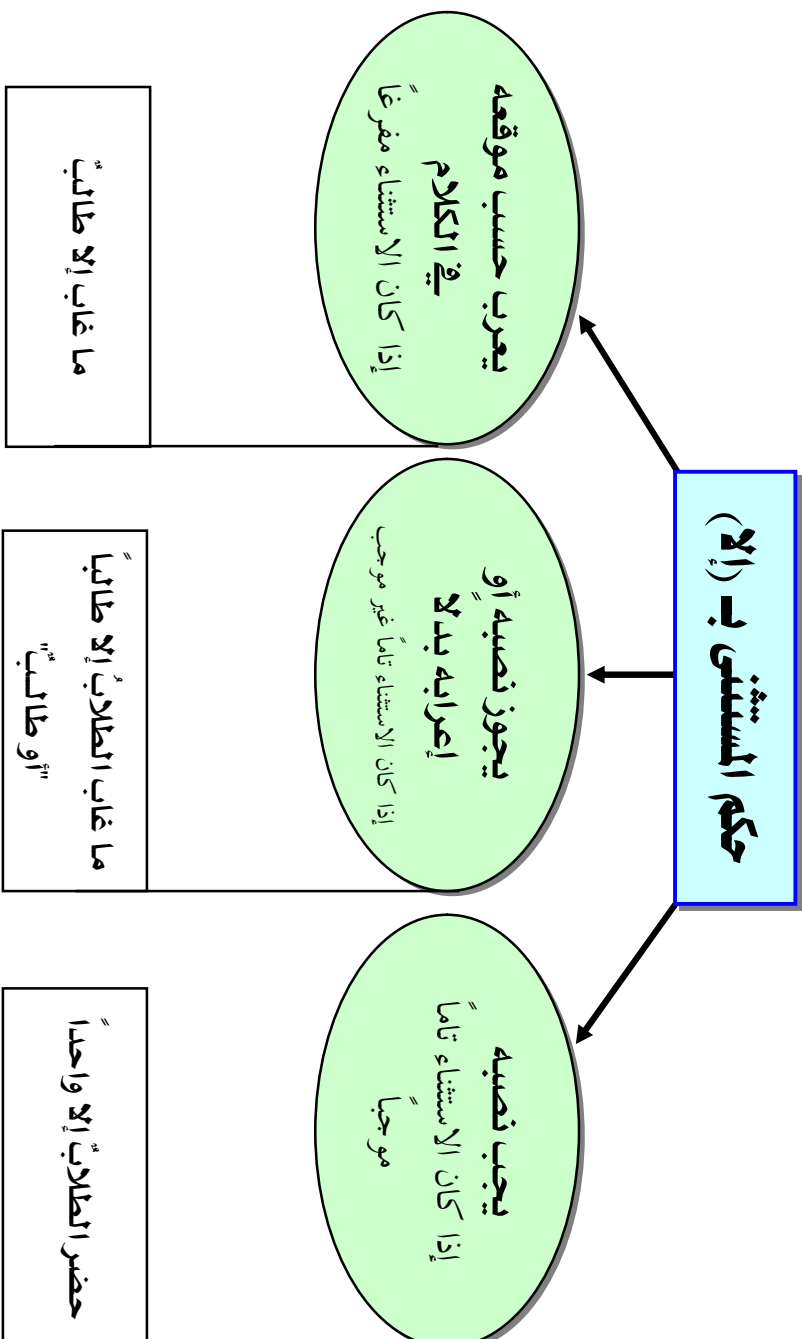
انتقل إلى أمثلة الطائفة الثالثة (ج) تجدد أن المستثنى منه لم يذكر في الأمثلة الأربعة، وفي هذه الحالة يسمى الاستثناء مفرغاً، وعندئذ لا بد أن تسبق جملة الاستثناء بنفي أو نهي أو استفهام، كما هو واضح في الأمثلة.

أما إعراب المستثنى في هذه الحالة فهو على حسب ما يقتضيه العامل الذي يسبق (إلا) ففي المثال الأول تعرب "محمد" الواقعة بعد (إلا) فاعلاً مرفوعاً للفعل الذي قبل (إلا) وهو "ثبت"، وفي المثال الثاني تعرب كلمة "العاقل" مفعولاً به منصوباً للفعل الذي قبل (إلا) وهو "تصاحب"، وفي المثال الثالث تعرب كلمة "أخيك" مجرورة بحرف الجر "على"، وفي المثال الرابع تعرب كلمة "المهمل" نائب فاعل للفعل الذي قبل (إلا) وهو "يعاقب".

وسمي هذا الاستثناء (مفرغاً)؛ لأن العامل الذي قبل (إلا) تفرغ للعمل فيما بعدها.

القاعدة:

- المستثنى بـ (إلا): اسم يذكر بعد (إلا) يخالف ما قبلها في الحكم.
- تشتمل جملة الاستثناء على:
 - المستثنى: وهو الاسم الذي يقع بعد (إلا).
 - المستثنى منه: وهو الاسم الذي يقع قبل (إلا) مخالفاً لما بعدها في الحكم.
 - أداة الاستثناء: وهي (إلا).
- إذا خلت جملة الاستثناء من النفي أو النهي أو الاستفهام، سمي الاستثناء (موجباً)، وإذا سبقت بنفي أو فهي أو استفهام سمي الاستثناء (غير موجب).
- إذا حذف المستثنى منه سمي الاستثناء (مفرغاً)، وفي هذه الحالة لا بد أن تكون جملة الاستثناء مسبقة بنفي، أو فهي، أو استفهام.
- يعرب المستثنى الواقع بعد (إلا) على النحو التالي:
 - ١ - إذا كان الاستثناء تاماً موجباً وجب نصب المستثنى.
 - ٢ - إذا كان الاستثناء تاماً غير موجب جاز فيه وجهان: النصب على الاستثناء، أو البدل من المستثنى منه حسب موقعه الإعرابي.
 - ٣ - إذا كان الاستثناء مفرغاً فيعرب حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل (إلا)



التدريبات

التدريب الأول:

استخرج المستثنى بـ (إلا) فيما يلي، واذكر نوعه، وأعربه:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الْمَزْمِلُ ﴿٦٦﴾ قُمْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٧﴾﴾ (المزمل: ١-٢).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴿٦٦﴾﴾ (النساء: ٦٦).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾ (القصص: ٨٨).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْفَكُ عَنْ أَفْئِدَتِكَ عَلَى آلِكَ وَمَا يَعْلَمُ السُّرُورُ إِلَّا اللَّهُ الشَّكِرِينَ ﴿٤٤﴾﴾ (آل عمران: ١٤٤).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (العنكبوت: ٤٣).
- ٦ - قال رسول الله ﷺ: (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي) فقالوا: يا رسول الله، ومن أبي؟ قال: (من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبي) ^(١).
- ٧ - قال أحمد شوقي:

قَدْ يَهُونُ الْعُمُرُ إِلَّا سَاعَةً وَتَهُونُ الْأَرْضُ إِلَّا مَوْضِعًا

٨ - قال الشاعر:

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصِفْ عَيْشُهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ الْعَيْشَ إِلَّا الْمَسَامِحُ

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بمستثنى مناسب، وبين حكمه الإعرابي:

- ١ - لكل داء دواء إلا.....
- ٢ - ينقص كل شيء بالإففاق إلا.....
- ٣ - لا يأبى الكرامة إلا.....
- ٤ - ما فاز المتسابقون إلا.....
- ٥ - ما كوفيء إلا.....
- ٦ - هل يخفق إلا.....
- ٧ - ما قرأت من موضوعات الكتاب إلا.....

(١) البخاري: ٧٢٨٠.

التدريب الثالث:

اضبط ما تحته خط بالشكل، وبيّن السبب:

- ١ - ما قرأت إلا قصة.
- ٢ - يكافئ مدير المعهد الطلاب إلا المهمل.
- ٣ - ما فاز إلا المثابر.
- ٤ - ما مررت على أصدقائي إلا خالد.
- ٥ - ما صحبت إلا الأخيار.

التدريب الرابع:

عبّر عن معنى كل جملة مما يلي مستعملاً أسلوب الاستثناء:

- ١ - حضر الطلاب وتخلف سعد.
- ٢ - تأخر عن المدعوين بكر.
- ٣ - حللت مسائل الكتاب، وتركت مسألة.
- ٤ - نجح المجدد.

التدريب الخامس:

ضع "إلا" بدل (غير وسوى) فيما يلي، وغيّر ما يلزم:

- ١ - ما نجح غير المجدين.
- ٢ - لم يتخلف عن مجلس الآباء سوى أهلك.
- ٣ - قدم المدعوون غير عمرو.
- ٤ - أصاب الرامون الهدف غير رام.

التدريب السادس:

قالت - عائشة رضي الله عنها - : ذبحنا شاة فتصدقنا بها، فقالت يا رسول الله، ما بقي إلا كتفها.

قال: (كلها قد بقي إلا كتفها) ^(١).

وردت في النص السابق كلمة "كتف" مرتين اضبطها بالشكل، ثم أعربها في كلا الموضعين.

(١) الترمذي، رقم الحديث ٢٤٧٠.

التدريب السابع:

اجعل ما يلي مستثنى منه، وأكمل بمستثنى مناسب:
الأزهار - الكتب - المدارس - الأقارب - الحقائق

التدريب الثامن:

مثل لما يلي في جمل مفيدة:

- ١ - اسم واقع بعد (إلا) علامة رفعه الألف.
- ٢ - مستثنى يجوز إعرابه بدلاً.
- ٣ - اسم واقع بعد (إلا) يُعرب مفعولاً به علامة نصبه الألف.
- ٤ - مستثنى واجب النصب على الاستثناء.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١ - لم أصحب إلا الأخيارَ

الكلمة	إعرابها
لم	حرف نفي وجزم مبني على السكون.
أصحبُ	فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
إلا	أداة استثناء ملغاة.
الأخيارَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- تفتحت الأزهارُ إلا زهرةً.

الكلمة	إعرابها
تفتحت	تفتح: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التانيث حرف مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.
الأزهارُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
إلا	أداة استثناء.
زهرةً	مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- ما تأخر المدعوون إلا بكرٌ.

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفي.
تأخر	فعل ماض مبني على الفتح.
المدعوون	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم.
إلا	أداة استثناء.
بكرٌ	بدل بعض من (المدعوون) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويجوز هنا نصبه على الاستثناء.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

١- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (العنكبوت: ٣٣).

٢- قال الله تعالى: ﴿فَشَرُّهُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا....﴾ (البقرة: ٢٤٩).

٣- قال لبيد:

وما المالُ والأهلون إلا ودائعُ ولا بُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ

٤- قال أحمد شوقي:

نامت الأغنياءُ إلا مقلّةً تسكبُ الدمعُ وترعى مَضْجَعُكُ

الحال

الأمثلة:

(ب)	(أ)
١ - أبصرتُ الطائرَ ينشرُ جناحيه .	١ - أديتُ الصلاةَ خاشعاً .
٢ - تحدّثُ مع والدكِ ووجهك مشرقاً .	٢ - رأيتُ المصلين راكعين .
٣ - أقبلتُ على الدرسِ وأنا منشغُ الصدرِ .	٣ - نظرتُ إلى المريضِ نائماً .
	٤ - تؤكلُ الفاكهةَ ناضجةً .

(ج)

- ١ - رأيتُ الطائرةَ بينَ السحابِ.
٢ - شاهدتُ خالدًا في المدرسة.

الشرح:

إذا نظرت إلى المثال الأول في أمثلة الطائفة الأولى (أ) وهو "أديت الصلاة خاشعاً" تجد أن المتكلم يريد أن يبين حالته في أثناء أدائه للصلاة، وذلك أنه يؤديها خاشعاً. فكلمة "خاشعاً" المنصوبة هي التي دلت على ذلك، ولذلك نسميها (حالاً). والحال: اسم منصوب يؤتى به لبيان هيئة صاحبه، وصاحب الحال في هذا المثال هو المتكلم الذي دلت عليه تاء الفاعل في "أديت".

وفي المثال الثاني "رأيت المصلين راكعين" تجد كلمة "راكعين" دلت على حالة المصلين فنعرّبها حالاً منصوبة وعلامة نصبها الياء، وصاحب الحال هنا هو المفعول به "المصلين"، وكما ترى فإنه جمع والحال كذلك جمع وهذا يعني أن الحال وصاحبه متوافقان عدداً.

انتقل إلى المثال الثالث "نظرت إلى المريض نائماً" نجد أن الحال هو كلمة "نائماً" وصاحبه هو الاسم المجرور "المريض" وهذا يعني أن صاحب الحال يأتي مجروراً كما قد أتى مرفوعاً ومنصوباً كما رأيت في المثالين الأول والثاني.

في المثال الرابع: "تؤكل الفاكهة ناضجة" وقعت كلمة "ناضجة" حالاً من نائب الفاعل "الفاكهة"، والحال هنا مؤنثة كصاحبها "الفاكهة".

ومما سبق نتبين أن الحال اسم نكرة، أما صاحب الحال فهو معرفة، ونتبين كذلك أن الحال تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع. ثم إن الحال في أمثلة هذه المجموعة الأولى جاء كلمة مفردة، أي أنه ليس جملة ولا شبهها.

انتقل الآن إلى أمثلة الطائفة الثانية (ب) وتأمل المثال الأول: "أبصرت الطائر ينشر جناحيه" تجد فيه وصفاً لحالة الطائر أثناء إبصار المتكلم له، والذي دل على تلك الحالة جملة "ينشر جناحيه" وهي جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول به، وهذا يدلُّ على أن الحال يأتي جملة فعلية.

انظر إلى المثال الثاني "تحدث مع والدك ووجهك مشرق" تجد أن جملة "وجهك مشرق" هي التي دلت على الحالة التي يُطلب منك أن تكون عليها عند الحديث مع والدك. فجملة "وجهك مشرق" المكونة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال، وهي جملة اسمية كما ترى، وكذا في المثال الثالث: "أقبلت على الدرس وأنا منشرح الصدر" فإن الحال هي الجملة الاسمية "وأنا منشرح الصدر"، فالحال في أمثلة هذه المجموعة وقع جملة فعلية أو اسمية.

بقي أن تعلم أنه يشترط في الجملة التي تقع حالاً أن تشتمل على رابط. وهذا الرابط قد يكون ضميراً بارزاً، أو ضميراً مستتراً كما في جملة "ينشر جناحيه" في المثال الأول فالرابط فيها هو الضمير المستتر الواقع فاعلاً في ينشر ويعود على الطائر، وقد يكون الرابط واواً تسمى (واو الحال) كما ترى ذلك في جملة: "ووجهك مشرق" في المثال الثاني، وقد يكون الرابط الواو والضمير معاً، كما في جملة "وأنا منشرح الصدر" كما في المثال الثالث.

انتقل إلى أمثلة الطائفة الثالثة (ج) وتأمل المثال الأول: "رأيت الطائرة بين السحاب" تجد أن عبارة "بين السحاب" المكونة من الظرف والمضاف إليه قد دلت على حالة الطائرة في أثناء رؤيتها.

وفي المثال الثاني من هذه المجموعة: "شاهدت خالداً في المدرسة" نجد أن عبارة "في المدرسة" دلت على حالة خالد وهي جار ومجرور، وهذا يدل على أن الحال يأتي شبه جملة أي ظرفاً وجاراً ومجروراً.

القاعدة:

- الحال: اسم نكرة منصوب يبين هيئة صاحبه.
- صاحب الحال: الاسم الذي تبين الحال هيئته. ويقع مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً. والأصل فيه أن يكون معرفة.
- الحال ثلاثة أنواع:
 - ١ - حال مفردة: وهي ما ليست جملة أو شبه جملة، وهي تطابق صاحبها في التذكير أو التأنيث والإفراد أو التثنية أو الجمع.
 - ٢ - جملة: اسمية أو فعلية. ولا بد لها من رابط يربطها بصاحبها، وهذا الرابط، الواو، أو الضمير، أو هما معاً.
 - ٣ - شبه جملة: ويقصد بها الظرف أو الجار والمجرور.

التدريبات

التدريب الأول:

عين الحال، وصاحبها، ثم اذكر نوعها فيما يأتي:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ...﴾ (القصص: ٧٩).
 - ٢ - قال الله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ...﴾ (الكهف: ٥٦).
 - ٣ - قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ (الأعراف: ١٤٣).
 - ٤ - قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجَعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً ﴿٢٨﴾﴾.
- (الفجر: ٢٧-٢٨).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿فَانْطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٢٣﴾﴾ (القلم: ٢٣).
 - ٦ - قال الله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾﴾ (يوسف: ١٦).
 - ٧ - قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾ (النساء: ٢٨).
 - ٨ - قال ﷺ: (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا)^(١).
 - ٩ - وقال ﷺ: (بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء)^(٢).
 - ١٠ - قال أبو العتاهية:

وارع الجوار لأهله متورعاً بقضاء ما طلبوا من الحاجات

١١ - قال المتنبي:

عش عزيزاً أو مُتْ وأنت كريمٌ بين طعن القنا وخفق البنود^(٣)

١٢ - قال الطغرائي:

إن العُلا حدَّثني وهي صادقةٌ فيما تُحدِّثُ أَنَّ العِزَّ فِي الثُّقَلِ

(١) مسلم: (١٠٢).

(٢) مسلم: (٢٣٢).

(٣) القنا: الرماح، والبنود: جمع بند، وهو العلم الكبير.

التدريب الثاني:

أكمل الجمل الآتية بوضع حال مناسبة:

- ١ - من أدب ولده..... فرح به..... ٢ - وقف المصلى في الصف.....
- ٣ - جئت ماشياً وجاء أبي وأخي..... ٤ - لا تمش في الأرض.....
- ٥ - رأيت القمر..... السحاب ٦ - أقبلت الخيل.....
- ٧ - يقبل المسلمون على الصلاة.....

التدريب الثالث:

ضع كلاً مما يأتي حالاً في جمل تامة:

كتبه على رأسه، وأنت غضبان، وقد اطمأنت نفسه، منشداً، متحجبات، فرحون.

التدريب الرابع:

اجعل الحال المفردة جملة، والحال الجملة مفردة فيما يلي:

- ١ - أحترم أستاذي غاب أو حضر.
- ٢ - أستيقظ من نومي مبكراً.
- ٣ - وصل العمال إلى المصنع وهم نشطون.
- ٤ - لا تأكل الفاكهة وهي فجة^(١)، والحلوى وهي مكشوفة.
- ٥ - يعجبني الغني متصدقاً.
- ٦ - اصفح عمن أتاك معتذراً.

التدريب الخامس:

قالت الخنساء توصي بنيتها يوم القادسية: "يا بني، إنكم أسلمتم طائعين، وخرجتم مختارين، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيّموا وطيسها مقدمين، وجالدوا شجعانها غير هائبين، تظفروا بالمغنم والكرامة في دار الخلد والإقامة".

(١) فجة: غير ناضجة.

اقرأ الوصية السابقة ثم أجب عما يأتي:

- أ- استخرج كل حال، وبيّن نوعها.
- ب- أكمل الفراغ فيما يأتي بحال مناسبة غير ما ذكر في الوصية:
 - ١ - قالت الخنساء..... بنيتها يوم القادسية. ٢ - فتيّموا وطيسها.....
 - ٣ - إنكم أسلمتم..... ٤ - جالدوا شجعانها.....

التدريب السادس:

أجب عن الأسئلة الآتية بإجابات تشتمل كل منها على حال مناسبة:

- ١ - كيف تقضون يوم العطلة؟ ٢ - كيف تقابل إخوانك؟
- ٣ - كيف يتعامل البائعان؟ ٤ - كيف تؤدي الواجبات المدرسية؟

التدريب السابع:

اربط الجمل الحالية فيما يأتي برابط مناسب، واستعملها في جمل مفيدة:

البحر هادئ - طلع الفجر - في اليد حقيرة

التدريب الثامن:

مثل لما يلي في جمل مفيدة:

١. جار ومجرور وقع حالاً.
٢. حال مفردة صاحبها مثنى.
٣. حال صاحبها نائب عن الفاعل.
٤. حال مفردة وصاحبها من الأسماء الخمسة.
٥. حال جملة الرابط فيها الضمير وحده.
٦. حال جملة الرابط فيها الضمير والواو معاً

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١- أعدتُ الكتابَ إلى المكتبة سليماً:

الكلمة	إعرابها
أعدتُ	أَعَدْتُ: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الكتابَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
إلى	حرف جر.
المكتبة	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أعاد).
سليماً	حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- تَمُرُّ الأيامُ ونحنُ لاهون:

الكلمة	إعرابها
تَمُرُّ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
الأيام	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ونحن	الواو: واو الحال. نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ
لاهون	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (نحن لاهون): في محل نصب حال.

٣- شاهدتُ الشمسَ بين السحاب:

الكلمة	إعرابها
شاهدت	شاهد: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الشمسَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
بين	ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلق بحال محذوفة تقديرها (كائنة)، وهو مضاف.
السحاب	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ب- أعرب ما تحته خط مما يلي:

١- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى

يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۝﴾ (النساء: ١٤٢).

٢- قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ

لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ۝﴾ (النساء: ٩٣).

٣- قال عدي الغساني:

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيئًا كَاسِفًا بِأَلِهَ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

التمييز

الأمثلة:

(ب)	(أ)
١- ازدادَ المسلمون قوةً .	١- عندي خمسون كتاباً .
٢- غرست البستانَ نخلًا .	٢- تصدقت بصاعٍ تمرًا .
٣- أخي أكثرُ مني علمًا .	٣- اشتريت رطلاً عسلًا .
٤- لله درُّ محمدٍ عالمًا .	٤- زرع الفلاحُ فداناً قمحاً .

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة الأولى (أ) وانظر إلى الكلمات المنصوبة الملونة، تجد أن كل واحدة منها جاءت لتبين الكلمة السابقة لها.

ففي المثال الأول جاءت كلمة "كتاباً" لتبين كلمة العدد "خمسون"؛ لأنك لو قلت "عندي خمسون" وسكتَ، لكانت كلمة "خمسون" مبهمة لا يُدرى هل هي كتب أو نقود أو أي شيء آخر معدود، ولكنك عندما قلت "كتاباً" زال الإبهام عن كلمة "خمسون". وهذه الكلمة، أعني "كتاباً" تُعرب تمييزاً؛ لأنها ميزت الاسم الذي قبلها وفسرته. وهكذا الأمر في باقي الكلمات الملونة في المجموعة نفسها. فكلمة "تمرًا" ميزت "الصاع" الذي يدل على كيل، وكلمة "عسلًا" ميزت "الرطل" الذي يدل على وزن، وكلمة "قمحاً" ميزت "الفدان" الدال على مساحة ولأن كلمات التمييز في هذه المجموعة قد ميزت كلمات أخرى بعينها فإننا نسمي التمييز هنا (تمييز ذات) أو (ملفوظاً)، لأن المميز كلمة ملفوظة ظاهرة.

انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية (ب)، وتأمل الكلمات الملونة تجد أنها وقعت تمييزاً إلا أنها اختلفت عن أمثلة المجموعة الأولى؛ فالتمييز في هذه الأمثلة لم يزل الإبهام عن كلمة معينة كما علمنا ذلك في أمثلة المجموعة الأولى لكنه أزال الإبهام الذي يُلاحظ في الجملة السابقة لهن ويفهم منها، فكلمة "قوة" في المثال الأول بينت نوعية الزيادة بالنسبة للمسلمين، وكذا كلمة "نخلًا" في المثال الثاني بينت غرس البستان. وهذا النوع من التمييز يسمى (تمييز نسبة) أو (ملفوظاً).

ومن تمييز النسبة: التمييز الذي يقع بعد أفعال التفضيل كما في المثال الثالث، حيث جاء التمييز "علماً" بعد أفعال التفضيل وهو "أكثر"، وكذلك التمييز الذي يقع بعد ما يدل على تعجب كما في المثال الرابع، حيث جاء التمييز "علماً" بعد جملة "لله دره" التي تدل على التعجب، ومثل ذلك: ما أحسن محمداً كاتباً، وما أبلغَ علياً خطيباً.

القاعدة:

■ التمييز: اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يُذكر تفسيراً للمُبْهَم من ذاتٍ أو نسبة.

■ التمييز قسمان:

١ - تمييز ذات: وهو ما كان مُبَيَّنًا لإبهام الذات من عددٍ، أو كيل، أو وزن، أو مساحة. ويُسمى هذا النوع: تمييزاً ملفوظاً.

٢ - تمييز نسبة: وهو ما يفسر جملةً، ويُسمى هذا النوع: تمييزاً ملحوظاً.

■ من تمييز النسبة: التمييز الواقع بعد ما يفيد التعجب، وبعد أفعال التفضيل.

التدريبات

التدريب الأول:

استخرج كل تمييز، وبين نوعه فيما يأتي:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف، الآية: ٤).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (القمر، الآية: ١٢).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾.
(آل عمران، الآية: ٩١).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (مريم، الآية: ٤).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُخَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾.
(الكهف، الآية: ٣٤).
- ٦ - قال ﷺ: (إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً)^(١).
- ٧ - قال البحري يمدح المتوكل:
فانعم بيوم الفطر عيناً إنه يومٌ أغرُّ من الزمان مشهراً
- ٨ - قال أبو تمام يمدح محمد الطوسي:
فتى كلِّما فاضت عيون قبيلة دماً ضحكت عنه الأحاديث والذكرُ

التدريب الثاني:

ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي، واذكر نوعه:

- ١ - التأني أحسن..... من التسرع.
- ٢ - زرع والدي أرضه.....
- ٣ - إذا ثلثت آيات الله على المؤمنين زادتهم.....

(١) الترمذي، رقم الحديث، (٢٠١٨).

٤ - أخرجت زكاة الفطر صاعاً..... ٥ - محمدٌ أكبر من سعدٍ.....

٦ - تصدقت من مالي بتسعين.....

التدريب الثالث:

حوّل الفاعل في الجملتين الأولى والثانية، والمفعول به في الجملتين الثالثة والرابعة إلى تمييزٍ وغير ما يلزم:

١ - حسن خلقٌ محمد.

٢ - طابت عشرةُ الأصحاب.

٣ - غرست شجراً في المزرعة.

٤ - أحصيت عددَ الطلاب.

التدريب الرابع:

إكراماً، حرصاً، إيماناً.

اجعل كل كلمة مما سبق في ثلاث جمل، بحيث تكون في الأولى تمييزاً، وفي الثانية مفعولاً لأجله، وفي الثالثة مفعولاً مطلقاً.

التدريب الخامس:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة

١ - تمييز وقع بعد ما يفيد التعجب.

٢ - تمييز عدد.

٣ - تمييز وقع بعد أفعل التفضيل.

٤ - تمييز لما دل على مساحة

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١ - ازداد المسلمون قوةً بالاتحاد:

الكلمة	إعرابها
أزْدَادَ	فعل ماض مبني على الفتح.
المسلمون	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.
قوةً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
بالإِتحَادِ	الباء: حرف جر. الاتحاد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢ - شربتُ كوباً لبناً:

الكلمة	إعرابها
شربتُ	فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
كوباً	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لبناً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

١ - قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

الضَّالُّونَ ﴾ (آل عمران: ٩٠).

٢ - قال ﷺ: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)^(١).

٣ - قال أبو تمام:

السيف أصدق أنباءً من الكتبِ في حده الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

(١) صحيح مسلم، رقم الحديث (٢١٠٩).

تدريبات على الموضوعات السابقة

التدريب الأول:

مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بغلمان يلعبون فلما رأوه تفرقوا هائبين إلا غلاماً ثبت في مكانه فسأله عمر: مالك لم تفارق مكانك وقد فر من كان معك؟ فقال الغلام: يا أمير المؤمنين، ما الطريق ضيقة فأوسعها لك، ولا ذنب لي فأخافه. فسُرَّ من جوابه وكافأه مكافأة حسنة، وقد قيل: "الإحسان في الإجابة من أمارات النجابة".

أ- استخرج من النص السابق ما يلي:

- ١- حالاً، وبيّن نوعها، واذكر علامة إعرابها.
- ٢- مستثنى، وعيّن أدواته، وبين حكمه الإعرابي.
- ب- اجعل كلمة (إحسان) تمييزاً في جملة من إنشائك.
- ج- أعرب ما تحته خط.

التدريب الثاني:

قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ۝ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝﴾ .
(النساء: ٤-٥).

أ- اقرأ الآيتين السابقتين ثم استخرج منهما ما يأتي:

- ١- تمييزاً، وبيّن نوعه.
- ٢- حالين، وبيّن نوعهما.
- ب- أعرب ما تحته خط.

التدريب الثالث:

قال أحمد شوقي:

ولا عَظُمْتُ في الأشياءِ إِلَّا صحيحَ العلم والأدبِ ألبابا
ولا كَرُمْتُ إِلَّا وَجْهَ حُرٍّ يقلد قومه المنن الرغابا

أ- يبين نوع الاستثناء في البيتين السابقين.

ب- أعرب ما تحته خط.

التدريب الرابع:

ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (x) أمام الجملة الخطأ، وصحح الخطأ.

- ١- الحال: اسم معرفة منصوب يبين هيئة صاحبه.
- ٢- يجوز نصب المستثنى إذا كان الاستثناء تاماً موجباً.
- ٣- التمييز الواقع بعد العدد يسمى تمييز ذات.
- ٤- الاستثناء الموجب هو الذي يسبقه نفي، أو نهي، أو استفهام.
- ٥- يجوز أن يأتي الحال مفرداً وجملة وشبه جملة.

التدريب الخامس:

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- ١- أنت أكثر من أخيك علماً.
- الكلمة التي تحتها خط: (مفعول لأجله - حال - تمييز - مفعول مطلق)
- ٢- صاحب الحال: (يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً - يجب نصبه - يأتي مرفوعاً أو مجروراً لا غير)
- ٣- يأتي المسلمون إلى الصلاة مترفين.
- الكلمة التي تحتها خط (مفعول مطلق - مستثنى - تمييز - حال).
- ٤- التمييز الملحوظ: (ما يفسر جملة - ما يفسر مفرداً - ما يفسر مفرداً أو جملة).
- ٥- يقصد بشبه الجملة: (المبتدأ أو الخبر - الظرف والجار والمجرور - الفاعل والفعل).

الممنوع من الصرف

الأمثلة:

(أ)	(ب)
١ - ذهبتُ مع أحمدَ إلى مكةَ	١ - جاء العامل عطشانَ من شدة الحر.
٢ - يوسفُ صديقٌ وفيٌّ.	٢ - لبستُ ثوباً أبيضَ.
٣ - عمرُ ﷺ ثاني الخلفاء الراشدين.	٣ - وقف الطلابُ مثنى وثلاثَ.
٤ - عثمانُ ﷺ ثالث الخلفاء الراشدين.	٤ - جاءتُ مجموعاتُ آخر.
(ج)	

- ١ - ضلَّ المسافرُ في صحراءَ واسعة.
- ٢ - تلقَّيتُ بشريَ مفرحةً بنجاحي.
- ٣ - صليتُ في مساجدَ كثيرة.
- ٤ - نظرتُ إلى عصافيرَ جميلة.

الشرح:

أكثر الأسماء في اللغة العربية يجوز أن يلحقها التنوين الذي يرمز له بضميتين أو فتحيتين أو كسرتين على آخر الاسم. لكن بعض الأسماء لا يجوز أن يلحقها هذا التنوين فنسميها ممنوعة من الصرف، والصرف هو التنوين، فالمنع من الصرف يعني المنع من التنوين.

ولا يُمنع الاسم من الصرف إلا لوجود علتين فيه أو علة واحدة تقوم مقام العلتين. فإذا تأملت أمثلة المجموعة الأولى وجدت أن الكلمات ذات اللون الأزرق يمتنع تنوينها، فهي إذاً ممنوعة من الصرف. وإذا أعدت النظر فيها وجدت أنها اشتركت في شيء واحد وهو أنها جميعاً أعلام، وهذه هي العلة الأولى في هذه الأسماء وهي (العَلَمِيَّة). لكن العَلَمِيَّة وحدها علة لا تكفي بل تحتاج إلى علة أخرى ليُمنع العَلَمُ من التنوين.

ففي المثال الأول مُنَع "أحمد" من الصرف، لأنه عَلِمَ ولأنه على وزن الفعل، فهو على وزن (أَفْعَل) وهو من أوزان الفعل، لأن هناك أفعالاً كثيرة على هذا الوزن – مثل أَحْسَنَ، أَكْرَمَ، أَقْبَلَ، أَخْرَجَ. أما كلمة "مكة" فقد مُنعت من الصرف؛ للعلمية والتأنيث، فما كان علماً مؤنثاً منع من الصرف إلا إذا كان مكوناً من ثلاثة أحرف – أوسطها ساكن فإنه يجوز صرفه مثل: هند ودعد.

وأما في المثال الثاني فقد منع "يوسف" من الصرف؛ لأنه عَلِمَ أعجمي، ومثله: "إبراهيم وإسحاق" فإن كان الأعجمي ثلاثياً ساكن الوسط مثل "نوح" فإنه يصرف.

وفي المثال الثالث منع "عُمَر" من الصرف؛ لأجل العلمية ووزن (فُعَل)، ويقال العلمية والعدل؛ لأنه معدول عن عامر ومثله زُفَر وزُحَل.

وفي المثال الرابع منع "عثمان" من الصرف؛ للعلمية وزيادة الألف والنون. انتقل إلى المجموعة الثانية (ب) تجد أن الأسماء التي منعت من الصرف ليست أعلاماً وإنما هي صفات، فالوصفية هي العلة الأولى لتلك الأسماء ويضاف إلى الصفة علة أخرى لكي تمنع من الصرف وهذه العلة المانعة كما يلي:

- ١ - الوصفية وزيادة الألف والنون كما في كلمة "عطشان" في المثال الأول.
 - ٢ - الوصفية ووزن (أَفْعَل) كما في كلمة "أبيض" في المثال الثاني.
 - ٣ - الوصفية والعدل كما في كلمتي "مثنى، وثلاث" فإنهما جاءتا على وزن (مَفْعَل) و (فُعَل)، وما جاء على هذين الوزنين من ألفاظ العدد فهو معدول عن ألفاظ العدد المكررة، "فمثنى" معدولة عن (اثنين اثنين) و "ثلاث" معدولة عن (ثلاثة ثلاثة).
- ومن الصفات التي عدل بها كلمة (أُخَر) التي جاءت في المثال الرابع، وهي جمع (أُخَرى) أنثى (أُخَر)، وهي لذلك ممنوعة من الصرف.

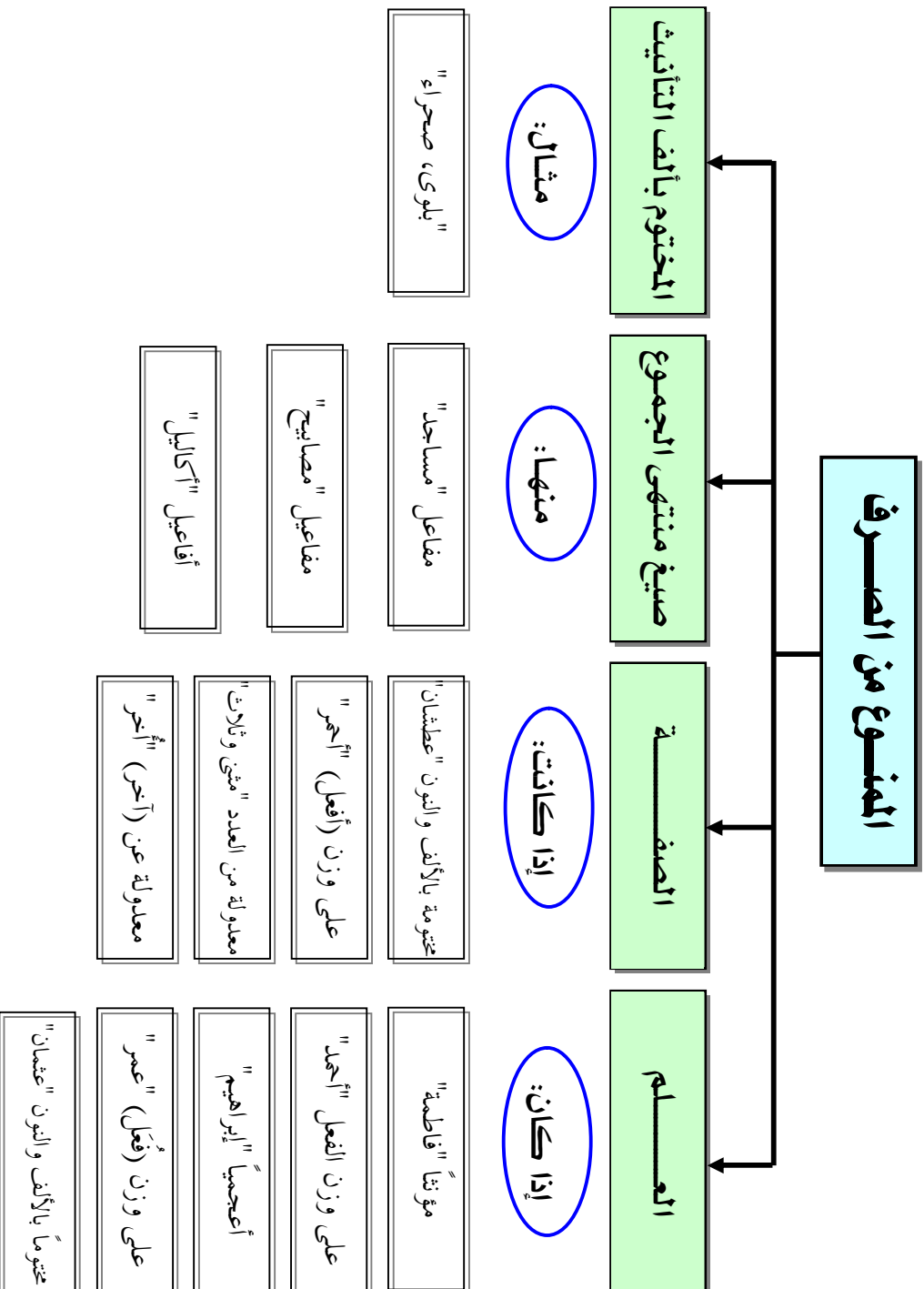
انتقل إلى المجموعة الثالثة (ج) تجدها تحتوي على كلمات ممنوعة من الصرف هي على الترتيب: "صحراء، بشرى، مساجد، عصافير". فهذه الأسماء الأربعة الممنوعة من الصرف ليست أعلاماً ولا صفات، فمنعت من الصرف لعل واحد، فهذه العلة في كلمة "صحراء" هي انتهاؤها بألف التأنيث

الممدودة، وفي "بشرى" انتهاؤها بألف التأنيث المقصورة، وفي كلمة "مساجد" كونها جمع تكسير على وزن (مفاعل)، وفي كلمة "عصافير" كونها جمع تكسير على وزن (مفاعيل) صيغةً. وتسمى صيغتا (مفاعل ومفاعيل): (صيغة منتهى الجموع)، وهي كل جمع تكسير ثالثه ألف بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أو سطها ساكن.

إن علامة إعراب الاسم الممنوع من الصرف الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والفتحة نيابة عن الكسرة في حالة الجر، وذلك ملاحظ في الأمثلة فتجد أن كلمتي: "أحمد" و "مكة" في المثال الأول قد وقعتا مجرورتين، وعلامة جرهما الفتحة نيابة عن الكسرة. وكذلك الكلمات: "صحراء ومساجد وعصافير" فقد وقعت مجرورة، وعلامة جرهما الفتحة نيابة عن الكسرة. بقي أن تعلم أن جرَّ الاسم الممنوع من الصرف بالفتحة مشروط ألا يكون مضافاً أو مقترناً بـ (أل). فإن أضيف أو دخلت عليه (أل) جرَّ بالكسرة كغيره من الأسماء، وذلك مثل: نظرت إلى عصافير الحقل، أو: مشيت في الصحراء.

القاعدة:

- الاسم المصروف: هو ما يلحق التنوين آخره.
- والممنوع من الصرف: ما لا يلحقه التنوين.
- يُمنع العَلَمُ من الصرف في المواضع التالية:
 - ١ - إذا كان على وزن الفعل.
 - ٢ - إذا كان مؤنثاً.
 - ٣ - إذا كان أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف.
 - ٤ - إذا كان على وزن (فُعَل).
 - ٥ - إذا كان مختوماً بالألف والنون الزائدتين.
- تُمنع الصفة من الصرف في المواضع التالية:
 - ١ - إذا كانت مختومةً بالألف والنون الزائدتين.
 - ٢ - إذا كانت على وزن (أَفْعَل).
 - ٣ - إذا كانت معدولةً من الأعداد على وزن (فُعَال) أو (مَفْعَل).
 - ٤ - كلمة (أَخْر) المعدولة عن (آخِر).
- يمنع لعله واحدة ما يلي:
 - ١ - كلُّ جمعٍ تكسيرٍ وقع بعد ألف تكسيـره حـرفان، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن. ويسمى (صيغة منتهى الجموع).
 - ٢ - ما ختم بألف التأنيث، مقصورة كانت أو ممدودة.
- إعراب الممنوع من الصرف:
 - ١ - يُرفع بالضمّة، ويُنصب بالفتحة، ويُجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة.
 - ٢ - يُجرُّ بالكسرة إذا أضيف، أو دخلت عليه (أل).



التدريبات

التدريب الأول:

عين فيما يأتي الأسماء الممنوعة من الصرف، واذكر سبب منعها وعلامة إعرابها:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا الْفَنَيْنِ ۖ﴾ (التحریم: ١٢).
 - ٢ - قال الله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا...﴾ (طه: ٨٦).
 - ٣ - قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ (الأعراف: ٥٣).
 - ٤ - قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ هُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبُيعَ صَلَوَاتٌ وَمَسْجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ (الحج: ٤٠).
 - ٥ - قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى وَثَلُثَ وَزُبَعَ﴾ (فاطر: ١).
 - ٦ - قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤).
 - ٧ - قال تعالى: ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦).
 - ٨ - قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (ق: ٣٠).
 - ٩ - قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (نوح: ٢٣).
 - ١٠ - قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّمُ بِتَحِيَةٍ فَمُحِيًا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ (النساء: ٨٦).
 - ١١ - قال تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ...﴾ (الأنعام: ٧١).
 - ١٢ - قال تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ (الصافات: ١١٢).
 - ١٣ - جاء في الأمثال:
- ما يومٌ حليلةٌ بسرٍّ.
ما كلُّ بيضاءَ شحمة، ولا كلُّ سوداءَ ثمرة.

التدريب الثاني:

- ضع مكان الفراغ اسماً ممنوعاً من الصرف مناسباً واضبط آخره بالشكل:
- ١ - تُعد..... أم المؤمنين - رضي الله عنها - حجة في رواية الحديث.
 - ٢ - صلاة الليل.....
 - ٣ - مؤسس الدولة الأموية.
 - ٤ - قام نبي الله..... ببناء الكعبة وكان ابنه..... يساعده.
 - ٥ - من بنات الرسول ﷺ..... و.....
 - ٦ - لا يقضي القاضي وهو.....
 - ٧ - سرت في..... واسعة.
 - ٨ - لم أجد خُلُقاً..... من الصدق.

التدريب الثالث:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٨٧).
- ٢ - قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى)^(١).

اقرأ الآية والحديث ثم أجب عما يلي:

- أ - استخرج اسمين ممنوعين من الصرف، ويُنسب سبب منعهما.
- ب - لماذا جُرت كلمة (أسود) بالكسرة في الآية الكريمة، وبالفتحة في الحديث الشريف؟

(١) مسند أحمد المجلد الخامس، ص: ٤١١.

التدريب الرابع:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل مشتملة على اسم ممنوع من الصرف، وبيّن علة منعه:

١ - مَنْ مِنَ الخلفاء الراشدين كتبت المصاحف في عهده؟

٢ - مَنْ أُولَى زوجات الرسول ﷺ؟

٣ - ما عاصمة الدولة الأموية؟

٤ - مَنْ أَوَّلُ مَنْ بنى الكعبة؟

٥ - مَنْ الخليفة الراشد الذي دُوِّنَتْ في عهده الدواوين؟

التدريب الخامس:

اجعل كل اسم مما يأتي في جملتين بحيث يكون مرة مجروراً بالفتحة، ومرة بالكسرة:
مصاييح، أحمد، شعبان.

التدريب السادس:

الأسماء الآتية ممنوعة من الصرف فبيّن علة منعه من الصرف، ثم استعملها في جملة مفيدة:
فاطمة، أسامة، حمدان، يزيد، أحسن، رباح، أحر، عطشان، إبراهيم، سعاد، زحل.

التدريب السابع:

مثّل لما يلي في جمل مفيدة:

١ - اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وقع فاعلاً.

٢ - اسم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن (فُعَل) وقع مفعولاً به.

٣ - اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقع مجروراً.

٤ - اسم ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون وقع نائب فاعل.

٥ - اسم ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وقع مفعولاً به.

٦ - اسم ممنوع من الصرف علامة جره الكسرة.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١- اقتديتُ بعمرَ وعثمانَ

الكلمة	إعرابها
اقتديتُ	اقتديتُ: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بباء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
بعمرَ	الباء: حرف جر، عمر: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.
وعثمانَ	الواو: حرف عطف، عثمان معطوف على عمر مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

٢- رُويَ عن عائشةَ أحاديثُ كثيرةٌ

الكلمة	إعرابها
رُويَ	فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.
عن	حرف جر.
عائشةَ	اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.
أحاديثُ	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
كثيرةٌ	نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب- أعرب ما تحته خط:

١- قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ ط وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ

السَّعِيرِ ﴿٥﴾ (الملك: ٥).

٢- قال تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا ﴿٨٦﴾ طه: ٨٦﴾.

٣- قال جرير:

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعَثَاءَ أَرْمَلَةٍ وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالْبَصْرِ

حروف الجر

حروف الجر كثيرة أهمها:

- ١ - " مِنْ " مثل: أتيتُ مِنَ المسجد.
- ٢ - " عَنْ " مثل: ابتعدُ عن قُرْناءِ السُّوء.
- ٣ - " إِلَى " مثل: نظرتُ إلى زهرتين جميلتين.
- ٤ - " اللام " مثل: العِزَّةُ للمؤمنين.
- ٥ - " عَلَى " مثل: سلمتُ على أبيك.
- ٦ - " فِي " مثل: أَقَمْتُ في مكةَ ثلاثةَ أيام.
- ٧ - " الباء " مثل: كَتَبْتُ بالقلم.
- ٨ - " الكاف " مثل: الوقتُ كالسيف، إن لم تقطعه قطعَكَ.
- ٩ - " واو القسم " مثل: والله لأجتهدنَّ.

الشرح:

إذا تأملت حروف الجر التي وردت في الأمثلة السابقة وجدت أنها جرت الاسم الذي بعدها، فإن كان الاسم المجرور مفرداً - كما في المثال الأول - أو جمع تكسير - كما في المثال الثاني - فإنه يجز بالكسرة وهي الأصل، وإن كان الاسم المجرور مثنى أو جمع مذكر سالم، أو أحد الأسماء الخمسة فإنه يجز بالياء نيابة عن الكسرة، وذلك كما ترى في الأمثلة: الثالث والرابع والخامس على التوالي. أما إذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف فإنه يجز بالفتحة نيابة عن الكسرة كما ترى في المثال السادس.

بقي أن تعلم أن هذه الحروف تجر الاسم الظاهر - كما رأيت في الأمثلة - وتجر الضمير أيضاً مثل: "مدرسنا نستمع إليه" و "الكتاب لي" و "السلام عليكم"، ماعدا حرفين من الحروف التي ذكرت فلا يجران الضمير، وهما "الكاف" و "واو القسم"

القاعدة:

- ١ - يُجرُّ الاسم إذا سبقه حرف من حروف الجر.
- ٢ - من حروف الجر: مِنْ، عَنْ، فِي، عَلَى، إِلَى، اللَّام، الباء، الكاف، واو القسم.
- ٣ - علامة جر الاسم الكسرة، وتنوب عنها الياءُ في المثني وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، والفتحةُ في الممنوع من الصرف.

التدريبات

التدريب الأول:

عين فيما يأتي حروف الجر، واذكر علامة إعراب الأسماء المحرورة:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الإسراء: ١).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف: ٤).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَحمَلُونَ﴾ (غافر: ٨٠).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (الليل: ١).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ (الرحمن: ٢٤).
- ٦ - قال ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)^(١).
- ٧ - جاء في الأمثال:
فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعَ.
في الاعتبار غنى عن الاختبار.
لا تحسد الضب على ما في جحره
- ٨ - قال ابن الوردي:
وَدَّعَ الذِّكْرَى لِأَيَّامِ الصَّبَا فَلَأَيَّامِ الصَّبَا نَجْمٌ أَفْلُ
- ٩ - قال صفى الدين الحلبي في وصف الربيع:
يُغْنِي الْمَزَاجَ مِنَ الْعِلَاجِ نَسِيمُهُ بِاللُّطْفِ عِنْدَ هُبُوبِهِ وَرُكُودِهِ

(١) مسلم حديث رقم ٢٥٨٦.

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بحرف جر مناسب:

- ١ - العلم..... الصغر..... النقش..... الحجر.
- ٢ - كل فتاة..... أبيها معجبة.
- ٣ - الطيور..... أشكالها تقع.
- ٤ - رب الكعبة لأدفعنَّ..... ديني.
- ٥ - هذا الخطيب أفصح..... سحبان وائل.

التدريب الثالث:

أكمل الفراغ بوضع اسم مجرور مناسب:

- ١ - انتقلت الخلافة من أبي بكر إلى..... ثم إلى..... ثم إلى..... - رضي الله عنهم -.
- ٢ - كتبت بـ..... حديد.
- ٣ - أحب لـ..... ما تحب لـ.....
- ٤ - اجتمع المدير بـ..... والطلاب
- ٥ - الكتاب في.....

التدريب الرابع:

استعمل كل حرف مما يأتي في أربع جمل بحيث يكون المجرور في الأولى مثنى، والثانية اسماً من الأسماء الخمسة، وفي الثالثة جمع مذكر سالماً، وفي الرابعة جمع تكسير:

(من، إلى، الباء)

التدريب الخامس:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل على حرف جر واسم مجرور:

- ١ - أين تستذكر دروسك ؟
- ٢ - لمن هذا القلم؟

٣- في أي جامعة تخرّج أخوك؟

٤- أين يسافر الناس في الصيف؟

٥- متى يخرج الناس إلى التزهة؟

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١- تسودُ الأممُ بالعلم:

الكلمة	إعرابها
تسودُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الأممُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بالعلم	الباء حرف جر، العلم: اسم مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢- رحّبْتُ بالزائرين:

الكلمة	إعرابها
رحّبْتُ	رحَّبْتُ: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
بالزائرين	الباء: حرف جر، الزائرين: اسم مجرور وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

ب- أعرب ما تحته خط:

١- قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝﴾ (العصر: ١-٢).

٢- قال رسول الله ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) ^(١).

٣- وجاء في الأمثال: فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها.

(١) مسلم ٢٥٨٥.

المجرد والمزيد من الأفعال

الأمثلة:

(ب)	(أ)
١ - زَخَرَفَ الرجلُ منزله.	١ - نَصَرَ اللهُ المؤمنين
٢ - لَمَلَمَ المسافرُ متاعه.	٢ - غَفَرَ اللهُ الذنْبَ
	٣ - فَتَحَ عمرو بن العاص مصرَ.
	٤ - فَرِحَ الفائزُ بالجائزة
	٥ - شَرَفَ الطالبُ المجتهدُ في عين معلمه
(ج)	

- ١ - أَحَسَّنَ الولدُ صحبةَ إخوانه.
- ٢ - اقْتَرَبَ موعدُ الامتحان.
- ٣ - اسْتَخْرَجَ الصيادُ السمكَ من البحر.
- ٤ - كَلَّمَ الابنُ أباهُ بأدبٍ.

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجدها تشتمل على أفعال ثلاثية حروفها كلها أصلية، لا يسقط منها حرف عند تصارييف كل فعل. فالفعل "نصر" في المثال الأول حروفه كلها أصلية بدليل بعض تصارييفها مثل: النصر، ينصر، انصر، ناصر، وتلاحظ أن النون والصاد والراء التي يتكون منها الفعل الثلاثي "نصر" قد ثبتت جميعها في تصارييف الكلمة، ولذا يسمى هذا الفعل فعلاً ثلاثياً مجرداً، ومثله الأفعال "غفر، فتح، فرح، شرف" فإنه بالرجوع إلى تصارييف كل فعل منها، سوف تعرف أن جميع حروف تلك الأفعال أصلية.

وبالرجوع إلى الأفعال الثلاثية المجردة نجد أن الفعل الأول "نصر" على وزن "فَعَلَ" ومثله الفعلان "غفر، فتح" على حين أن الفعل الثلاثي المجرد "فرح" في المثال الرابع على وزن (فَعِلَ) بكسر العين،

والفعل الثلاثي المجرد "شَرَفَ" في المثال الخامس على وزن (فَعَلَ) بكسر العين، والفعل الثلاثي المجرد "شَرَفَ" في المثال الخامس على وزن (فَعَلَ) بضم العين وبهذا تعلم أن أوزان الماضي الثلاثي المجرد ثلاثة هي: (فَعَلَ) بفتح العين، و(فَعَلَ) بكسر العين، و(فَعَلَ) بضم العين.

ثم اعلم أن مضارع (فَعَلَ) يأتي على ثلاثة أوزان هي: (يَفْعُلُ) بضم العين مثل "نصر ينصُر"، و(يَفْعِلُ) بكسر العين مثل: "غفر يغفِر"، و (يَفْعَلُ) بفتح العين مثل: "فتح، يفتح".

أما الفعل الماضي الثلاثي المجرد المكسور العين مثل: "فرح" فيأتي مضارعه على وزنين هما: (يَفْعَلُ) بفتح العين مثل: "فرح يفرَح"، و(يَفْعِلُ) بكسر العين مثل: "حسب، يحسِب".

وأما الفعل الثلاثي المجرد المضموم العين مثل "شَرَفَ" فلا يكون مضارعه إلا مضموم العين على وزن (يَفْعُلُ) مثل: شَرَفَ يشْرُفُ، وعَظُمَ يعْظُمُ.

انتقل إلى مثالي المجموعة (ب) تجد فعلين رباعيين مجردين على وزن (فَعَّلَلَ)، والفعل الأول: "زحرف" لم يتكرر من أحرفه شيء، على حين تجد الفعل "للم" حصل فيه تكرار؛ فيسمى الرباعي المضعف، وتلاحظ أن مضارع الفعل الرباعي المجرد يأتي على وزن واحد هو (يُفَعَّلِلُ) بكسر اللام الأولى.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ج) تجدها تشتمل على أفعال قد زيد فيها حرف أو أكثر على حروفها الأصلية ولذا تسمى أفعالاً مزيدة، فالفعل "أحسن" في المثال الأول زيد فيه حرف واحد هو الهمزة في أوله، والفعل "اقترب" في المثال الثاني زيد فيه حرفان هما: الهمزة والتاء.

وحروف الزيادة عشرة مجموعة في كلمة: "سألتمونيها"، ويصل الفعل بالزيادة إلى ستة أحرف كما في "استخرج" في المثال الثالث، وتلاحظ أن الزيادة في الفعل "كَلَّمَ" في المثال الرابع جاءت بتكرار حرف أصلي، وهو عين الفعل.

القاعدة:

- الفعل المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية ويكون ثلاثياً ورباعياً
- الفعل المزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.
- حروف الكلمة الأصلية هي التي تلازمها في كل تصاريفها.
- تكون الزيادة بحرف واحد، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف.
- للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان:
 - ١ - (فَعَلَ) ومضارعه مضموم العين، أو مكسورها، أو مفتوحها.
 - ٢ - (فَعِلَ) ومضارعه مفتوح العين كثيراً أو مكسورها.
 - ٣ - (فَعُلَ) ومضارعه لا يكون إلا مضموم العين.
- للفعل الرباعي المجرد وزن واحد هو (فَعَّلَلَ)، ويكون مضارعه على وزن (يُفَعِّلُ).
- أحرف الزيادة عشرة: هي (السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والألف). وهي مجموعة في كلمة (سألتمونيه).
- قد تكون الزيادة تكرار حرف أصلي.
- يعرف المزيد والمجرد من الأفعال بالرجوع إلى الفعل الماضي.

التدريبات

التدريب الأول:

عَيَّنْ كُلَّ فَعْلٍ مُجْرَدٍ، واذكر وزنه، وهات مضارعه:

- ١ - قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ (المجادلة: ١).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (الكهف: ٥).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة: ٧).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (الشمس: ١٤).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (الكهف: ٩).
- ٦ - قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (الزلزلة: ١).
- ٧ - قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (الفتح: ١).
- ٨ - جاء في الأمثال:

إذا ضربت فأوجع، وإذا زجرت فأسمع.

أنجز حرًّا ما وعد.

التدريب الثاني:

زد في الكلمات الآتية ما يمكن زيادته من الحروف:

سمع، علم، طلع، كثر، غفر

التدريب الثالث:

هات مضارع الأفعال الآتية، ثم اضبط عينه بالشكل:

خَرَجَ، سَفِهَ، عَرَفَ، حَسِبَ، حَسُنَ.

التدريب الرابع:

هات ماضي المصادر التالية وبيِّن الحروف الزائدة في كل فعل:

اتحاد، جهاد، نظام، الاستغفار.

التدريب الخامس:

هات ماضي الأفعال المضارعة التالية، وميّز الثلاثي من الرباعي:
يقول، يستمع، يذهب، ينصر، يتدحرج، يزخرف، ينام.

التدريب السادس:

جرّد الأفعال الآتية من حروف الزيادة، ثم استعمل المجرد في جمل مفيدة:
استعصم، اجتمع، استمع، اخضر، اطمأن

التدريب السابع:

قال أحمد شوقي:

وما استعصى على قوم منالٍ إذا الإقدام كان لهم ركابا
اقرأ البيت السابق وأجب عما يأتي:

- ١ - بين الأحرف الزائدة في كلمة (استعصى).
- ٢ - هات الأفعال من الأسماء الآتية، وبين حروفها الأصلية والزائدة:
الإقدام، منال، الركاب

الثلاثي المزيد من الأفعال

الأمثلة:

(أ)	(ب)
١ - أَكْرَمَ المسلمُ جاره	١ - انْطَلَقَ الفرسُ.
٢ - قَابَلَ الصديقُ صديقَه بالبشر.	٢ - اجْتَمَعَ المتحَابُّون في الله.
٣ - حَرَّمَ اللهُ الغيبةَ والنميمةَ.	٣ - اخْضَرَ الزرعُ.
	٤ - تَسَامَحَ المتخاصمان.
	٥ - تَقَرَّبَ المؤمنُ إلى الله بفعل الخيرات
(ج)	

- ١ - اسْتَحْكَمَ الأمرُ.
- ٢ - اعْشَوْشَبَ المكانُ.
- ٣ - اصْفَارَتِ الشمسُ

الشرح:

انظر أمثلة المجموعة (أ) تجدها تشتمل على أفعال ثلاثية مزيدة بحرف واحد هو الهمزة في الفعل (أكرم) ووزنه (أَفْعَلْ)، والألف في الفعل "قابل" ووزنه (فَاعِلْ)، وتضعيف الراء في الفعل (حرّم) ووزنه (فَعَّلْ)، وبهذا تعرف أن أوزان الثلاثي المزيد بحرف هي "أَفْعَلْ، وَفَاعِلْ، وَفَعَّلْ"

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ب) تجدها تشتمل على أفعال ثلاثية مزيدة بحرفين فالفعل "انطلق" مزيد بالهمزة والنون ووزنه "انفعل"، والفعل "اجتمع" مزيد بحرفين هما الهمزة والتاء ووزنه (افتعل)، والفعل "اخضر" مزيد بحرفين هما الهمزة والتضعيف ووزنه (أَفْعَلْ)، والفعل "تسامح" مزيد بحرفين هما التاء والألف ووزنه (تفاعَلْ)، والفعل "تقرب" مزيد بحرفين هما التاء والتضعيف ووزنه (تَفَعَّلْ)، وقد بلغت أوزانه كما ترى خمسة أوزان.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ج) تجدها تشتمل على أفعال ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف فالفعل "اسْتَحْكَمَ" مزيد بالهمزة والسين والتاء، ووزنه (اسْتَفْعَل)، أما الفعل "اعْشَوْشَبَ" فمزيد بحرفين من أحرف الزيادة وهما الهمزة والواو وبتكرار حرف أصلي وهو الشين الواقعة عينا للفعل، ووزنه (افْعَوْعَل)، أما الفعل "اصْفَارَ" فمزيد أيضاً بثلاثة أحرف هي الهمزة والألف وتكرير الراء التي هي لام الفعل، ووزنه (افْعَالٌ).

والأوزان (استفعل، وافعوعل، وافعال) هي أشهر أوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

القاعدة:

• الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أنواع:

- ١ - مزيد بحرف وله ثلاثة أوزان: (أَفْعَل، وِفَاعَل، وِفْعَل).
- ٢ - مزيد بحرفين وله خمسة أوزان: (انْفَعَل، وافتعل، وافعل، وتَفَاعَل، وتَفَعَّل).
- ٣ - مزيد بثلاثة أحرف وأشهر أوزانه: (اسْتَفْعَل، وافْعَوْعَل، وافْعَال).

الرباعي المزيد من الأفعال

الأمثلة:

- ١ - تَدَحْرَجَتِ الكرةُ.
- ٢ - احْرَنْجَمَتِ الإبلُ حولَ الماءِ.
- ٣ - اطمَأَنَّ المسلمُ في صلاته.

الشرح:

اقرأ الأفعال الملوّنة ثم جردها من أحرف الزيادة تجد أن الفعل "تدحرج" عند تجريده من أحرف الزيادة وهي التاء في أوله يصبح "دحرج" على وزن (فَعَّلَ)، وهذا الوزن كما عرفت هو الوزن الوحيد للرباعي المجرد، ومثله الفعل "احرنجم" عند تجريده من أحرف الزيادة وهي الهمزة والنون يصبح "حرجم" على وزن (فَعَّلَ)، فأحرف الزيادة حيثئذ هما الهمزة والنون، أما الفعل "اطمأن" فعند تجريده من أحرف الزيادة يصير "طمأن"، وأحرف الزيادة هما الهمزة والتضعيف.

وبهذا تعرف أن الفعل الرباعي المزيد نوعان: مزيد بحرف، هو (التاء) كالفعل "تدحرج" ووزنه (تَفَعَّلَ)، ومزيد بحرفين، هما (الهمزة والنون) مثل: "احرنجم" ووزنه (أَفَعَّلَ)، أو (الهمزة والتضعيف) مثل الفعل: "اطمأن" ووزنه (أَفَعَّلَ).

القاعدة:

• الفعل الرباعي المزيد نوعان:

- ١ - مزيد بحرف واحد، وهو التاء، ووزنه (تَفَعَّلَ).
- ٢ - مزيد بحرفين؛ هما: الهمزة والنون، ووزنه: (أَفَعَّلَ)، أو الهمزة والتضعيف، ووزنه (أَفَعَّلَ).

التدريبات

التدريب الأول:

- يبيّن فيما يأتي الأفعال المزيّدة ونوعها، وعيّن حروف الزيادة فيها:
- ١ - قال تعالى: ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ (ص: ٢٤).
 - ٢ - قال تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١).
 - ٣ - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر: ٩).
 - ٤ - قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿ (الشمس: ٩-١٠).
 - ٥ - قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانًى تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ (الزمر: ٢٣).
 - ٦ - قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ...﴾ (القصص: ٤٥).
 - ٧ - قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (الزمر: ٤٥).
 - ٨ - جاء في الأمثال:
 إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً.
 إذا تفرقت الغنم قادتها العترُ الجرباء.
 - ٩ - قال الشاعر:
 ولو كنت تُعطي حين تُسألُ سمحتُ
 لك النفسُ واحلولاك كلُّ خليلٍ
 - ١٠ - وقال ابن عبد ربه:
 ألا إنما الدنيا نضارة أيكةٍ
 إذا اخضر منها جانبٌ جفَّ جانبُ

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بفعل ثلاثي مزيد:

- ١ - الكتاب على فوائد.
- ٢ - الموظفون من أعمالهم.
- ٣ - الأمر.
- ٤ - المذنب ربه.
- ٥ - الداعية الناس بالتي هي أحسن.
- ٦ - الغني إلى الفقير.

التدريب الثالث:

هات مجرد الأفعال المزیدة الآتية، وبيّن نوع المجرد:

اخضرار، اخرجنم، استعلی، تزخرف، انصهر، اقشعر، احدوب، اخشوشن

التدريب الرابع:

ألحق بكل فعل مما يأتي ما يقبله من أحرف الزيادة:

فتح، كرم، شعل، بعثر، طمأن.

التدريب الخامس:

هات أفعال الأوصاف التالية، وبيّن نوع كل مزيد منها، ثم ضع فعل في جملة مفيدة:

مُصَاحِب، مُدْلِهَم، مُشْمَمَر، مُتْدَهَوِر، مُصَفَّر، مُسْتَعْلَم.

التدريب السادس:

زد الفعل الأول بحرف، والثاني بحرفين، والثالث بثلاثة أحرف، ثم زن كلاً منها:

صَلَح، قَبِل، خَرَج.

التدريب السابع:

هات ما يأتي:

- ١ - جملة تبدأ بفعل مزيد بالهمزة.
- ٢ - جملة تبدأ بفعل مزيد بالألف.
- ٣ - جملة تبدأ بفعل مزيد بالتضعيف.
- ٤ - جملة تبدأ بفعل مزيد بحرفين.
- ٥ - جملة تبدأ بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

الميزان الصريفي

الأمثلة:

- | | |
|------------------------------|---------------------------------|
| ١ - سَمِعَ الطالبُ النصيحةَ. | ٢ - هذا قَلَمٌ محمد. |
| ٣ - دَحْرَجَ الولدُ الكرةَ. | ٣ - جَعَفَرُ ابنُ بارٍ بوالديه. |
| ٥ - تَفَاهَمَ محمدٌ وخالِدٌ. | ٦ - اسْتَغْفَرَ العبدُ ربَّه. |
| ٧ - هَذَبَ الإسلامُ النفوسَ. | ٨ - قُلِ الحقُّ ولو على نفسِكَ. |

الشرح:

الميزان الصريفي هو الذي تُعرف به الحروف الأصلية للكلمة وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف، سواء أكانت ثلاثية أم أكثر، وسواء أكانت اسماً أم فعلاً.

ولما كان أكثر الكلمات ثلاثية، وضع لوزنها لفظ (فعل)، فالفاء في مقابل الحرف الأول الأصلي ويسمى فاء الكلمة، والعين في مقابل الحرف الثاني ويسمى عين الكلمة، واللام في مقابل الحرف الثالث ويسمى لام الكلمة، ويضبط هذا الميزان حسب شكل الموزون.

انظر إلى الفعل (سَمِعَ) في المثال الأول، فإن وزنه (فَعَلَ) فجاءت الفاء تقابل السين والعين تقابل الميم واللام تقابل العين، وقد ضُبط الميزان وفق حركات الموزون، ومثل ذلك كلمة (قَلَم) في المثال الثاني وهو اسم ثلاثي أيضاً فإن وزنه (فَعَلَ).

تأمل بعد ذلك الفعل "دحرج" في المثال الثالث، تجد وزنه (فَعَّلَل) حيث قوبلت الأحرف الثلاثة الأولى الأصلية بـ (ف، ع، ل) ولما كان الحرف الرابع أصلياً أيضاً زدنا لاماً فصار على وزن (فَعَّلَل) ومثل الفعل دحرج الاسم "جعفر" في المثال الرابع فإن وزنه (فَعَّلَل) حيث قوبلت حروفه الأصول بالفاء والعين واللام، ولما كان الحرف الرابع وهو الراء أصلياً كُـرِّرَ في الميزان وضبط الميزان وفق حركات الموزون.

انتقل بعد ذلك إلى المثالين الخامس والسادس، تجد فيهما الفعلين "تفاهم" على وزن (تَفَاعَلَ)، و"استغفر" على وزن (استفعل)، وقد جاءت الحروف الأصلية في مقابل الفاء والعين واللام على حين عبر عن الأحرف الزائدة بلفظها في الميزان. وهكذا في مزيد فإن حروف الزيادة تكون بلفظها في الميزان.

وكما يحصل هذا في الفعل يحصل كذلك في الاسم فإن حروفه الأصلية تقابل بالفاء والعين واللام أما الحروف الزائدة فيعبر عنها بلفظها في الميزان.

انتقل بعد ذلك إلى المثال السابع، تجدد الفعل: "هَدَّبَ" على وزن (فَعَّلَ)، وتجد أن حرفه الثاني الأصلي مضعَّف؛ لذلك كررنا الحرف المقابل له في الميزان وهكذا توزن كل كلمة ضُعِّف فيها الحرف الأصلي.

أما الفعل "قُلْ" في المثال الثامن فإن وزنه (قُلْ)؛ لأنه محذوف العين بدليل "القول" وهكذا يوزن المحذوف على صورته التي جاء عليها سواء أكان محذوف العين كما في هذا المثال أم محذوف الفاء مثل: (صف) فإن وزنه (عِلْ)، أم محذوف اللام مثل: (أب) فإن وزنه (فَع)، وبهذا تعلم أن ما حُذِف من الأصل يحذف ما يقابله في الميزان.

القاعدة:

- الميزان الصرفي: لفظ يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلمة.
- يوزن الثلاثي المجرد سواء أكان اسماً أم فعلاً بوضع الفاء من (ف، ع، ل) مكان الحرف الأول، والعين مكان الثاني، واللام مكان الثالث. وتضبط صيغة (فعل) وفق حركات الموزون وسكناته.
- يوزن الرباعي المجرد سواء أكان اسماً أم فعلاً على وزن (فعلل) ويضبط الميزان حسب حركات الموزون وسكناته.
- إذا كان في الكلمة زيادة ناشئة عن تكرير حرف أصلي - كُرر الحرف المقابل له في الميزان.
- إذا كانت الزيادة في الكلمة ناشئة عن زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة العشرة المجموعة في "سألتمونيها" عبّر عن الزائد بلفظه في الميزان.
- إذا حُذِف شيء من الكلمة الموزونة حُذِف ما يقابله في الميزان.
- يسمى ما يقابل الفاء من (فعل) فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.

التدريبات

التدريب الأول:

- اقرأ الحديثين الآتين، وِزِنِ الكلمات التي تحتها خط، واذكر الزيادة في كل مزيد.
- ١ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضاً لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى الْحَيَتَانِ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهماً، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ) ^(١).
- ٢ - وقال ﷺ: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها) ^(٢).

التدريب الثاني:

ضع الأوزان الآتية إلى جانب الكلمات الموافقة لها في الوزن مما يأتي:

(فَعَلَ، فاعَلَ، افْعَلْ، فَعَّلْ، انْفَعَلَ، فَعَّلْ، افْعَوْعَلَ، فِعْلٌ)

(احدودب، خزرج، أكل، اقشعر، جادل، ذئب، انصرف، سفرجل)

التدريب الثالث:

- ضع في المكان الخالي مما يأتي لفظاً مناسباً ثم زنه:
- ١ - بن أبي طالب أحد قواد غزوة مؤتة.
- ٢ - يلقب الشاعر الأموي همام بن غالب بـ.....
- ٣ - أبو بكر - رضي الله عنه - الرسول ﷺ في هجرته.
- ٤ - أولى زوجات الرسول ﷺ.

(١) الترمذی، ٢٦٨٢.

(٢) صحيح البخاري ٢٨٩٢.

- ٥- المؤمن ربه.
- ٦- جسم الشيخ من شدة البرد.
- ٧- قلب المؤمن بذكر الله.
- ٨- وجه الصبي من شدة الخجل.

التدريب الرابع:

هات كلمات للموازين الآتية مع الضبط بالشكل:
فعل، مستفعل، مفعول، استفعل، فُل، فَعْلَة، عل.

التدريب الخامس:

زد على الأفعال الآتية ما تقبله من حروف الزيادة.
حرجم، شَرَّأَب، شغل، سلم، دَهْور.

تدريبات عامة على الفصل الدراسي الأول

التدريب الأول:

- ١- قال الله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَىٰ ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦٣).
- ٢- قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبْنَيْهِ عَازِرُ اتَّخِذْ أَصْنَامًا لِلَّهِ إِنِّي أَرَأَيْتُكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الأنعام: ٧٤).
- ٣- قال ﷺ: (يقول ابن آدم مالي مالي، قال: وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأَمْضيت) ^(١).
- ٤- قال عنتره:
وأنا المنية في المواطنِ كلِّها والطننُ مني سابقُ الآجالِ
٥- قال أكتثم بن صيفي: (أحوج الناس إلى الغنى من لا يصلحه إلا الغنى).
- ٦- قال محمد الهراوي:
يا بلادي وأنتِ قُرَّةُ عيني طبتِ نفساً على الزمانِ وعينا
أ- اقرأ النصوص السابقة ثم استخرج منها ما يلي:
١- اسماً ممنوعاً من الصرف، واذكر سبب منعه.
٢- اسماً واقعاً بعد (إلا) يعرب فاعلاً.
٣- فعلاً متعدياً لمفعولين، واذكرهما.
٤- تمييزاً، وبيِّن نوعه.
٥- فعلين مجردين، ثم زهما.
٦- فعلاً ثلاثياً مزيداً، وبيِّن أحرف الزيادة.

(۱) صحیح مسلم ۲۹۵۸.

ب- اجعل كلمة (المواطن) في جملة مفيدة بحيث تكون مجرورة بالفتحة ويبيّن السبب.

ج- (تَبِعَ)، (صَلَحَ).

استعمل كلاً من الفعلين السابقين في جملتين بحيث يكون في الأولى مزيداً بحرف، وفي الثانية مزيداً

بحرفين

التدريب الثاني:

ضع (إلا) مكان (غير) في الجمل الآتية، ثم أعرب ما بعد (إلا):

١ - ما ينال الجائزة غير المتفوق.

٢ - ينجح الطلاب غير المهمل.

٣ - رأيت الضيوف كلهم غير أخيك.

٤ - ما قرأت الكتاب غير صفحتين.

التدريب الثالث:

مساجد - أباك - كلّ.

اجعل كل اسم من هذه الأسماء في جملة مفيدة بحيث يكون الأول مجروراً وعلامة جره الفتحة،

والثاني مستثنى واجب النصب، والثالث نائباً عن المفعول المطلق.

التدريب الرابع:

دخلت امرأة رثّة الثياب على الخليفة المأمون وهو يقضي بين المتخاصمين، فسألها مَنْ حَصْمُكَ؟

فأشارت إلى ابنه العباس، فأمره أن يقف معها موقف الخصم، ثم أخذت تشرح قضيتها بصوت عال،

فقال لها أحد الحاضرين: اخفضي صوتك احتراماً للخليفة، فقال المأمون: دعوها فإن الحق أنطقها

وأسكتها، وقضى لها.

اقرأ القطعة السابقة، ثم استخرج منها ما يأتي:

١ - مفعولاً لأجله. ٢ - ظرفين، واذكر نوعهما.

٣ - جملة وقعت حالاً. ٤ - فعلين لازمين، وآخرين متعديين.

٥ - اسماً على وزن (مَفْعَل)، وآخر على وزن (مفعول).

التدريب الخامس:

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۖ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۚ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَلِّبِينَ ۝ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ۝ وَفِيكِهِمَا مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝ وَخُورٌ عَيْنٌ ۝ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ۝ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝﴾ (الواقعة: ١٠ - ٢٦).

اقرأ الآيات السابقة واستخرج منها ما يأتي:

- ١ - اسماً ممنوعاً من الصرف، وبين السبب.
- ٢ - مفعولاً لأجله.
- ٣ - حالين إحداهما جملة، والأخرى مفردة.
- ٤ - أربعة أحرف جر مختلفة، وعين مجرور كل منها.

التدريب السادس:

اجعل الجمل التالية حالاً في جمل مفيدة، وعين الرابط في كل جملة:
(يعظ الناس) (يكي من الجوع) (طرقاته واسعة).

التدريب السابع:

أبو بكر الصديق رضي الله عنه أول من آمن بالرسول محمد ﷺ من الرجال. نشأ من أرجح العرب عقلاً، وأكرمهم خلقاً، وأعفهم يداً، وأنداهم كفاً، وقد هاجر مع الرسول ﷺ مؤثراً صحبته على أهله وعشيرته، متفانياً في مودته، وقد زاد الله في تكريمه، ونشر عليه لواء رحمته، فتزوج الرسول ﷺ ابنته عائشة التي روت عن الرسول ﷺ أحاديث كثيرة، ولما انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى، تولى أبو بكر رضي الله عنه بعده الخلافة، وحارب المرتدين الذين منعوا الزكاة المفروضة، فانتصر عليهم. توفي سنة ثلاث عشرة من الهجرة.

اقرأ القطعة السابقة، واستخرج منها ما يأتي:

- ١ - ممنوعاً من الصرف لعلتين.

- ٢ - ممنوعاً من الصرف لعلّة واحدة.
- ٣ - حالاً مفردة.
- ٤ - تمييزاً، ويبيّن نوعه.
- ٥ - ثلاثة أفعال لازمة، ويبيّن فاعل كلّ منها.

التدريب الثامن:

- ١ - قال أبو بكر رضي الله عنه: (اذكروا عباد الله بلاء الله عندكم، وفي مجالسكم مثنى وفردى فإنه لا شيء أسلب للنعمة من كفرائها).
- ٢ - وقال الأحنف بن قيس: (استجدوا النعال، فإنها خلاخيل الرجال).
- ٣ - وقال خالد بن صفوان: (اتقوا مجانيق^(١) الضعفاء)
- استخرج من الأقوال السابقة كلّ ممنوع من الصرف، واذكر سبب منعه.

التدريب التاسع:

- مثّل لما يأتي في جُمْلٍ مفيدة:
- ١ - مفعول مطلق علامة نصبه الياء.
- ٢ - حال لبيان هيئة الفاعل.
- ٣ - تمييز نسبة، وآخر تمييز ذات.
- ٤ - فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف.
- ٥ - مستثنى بـ (إلا) واجب النصب، وآخر يجوز فيه الإتيان والنصب على الاستثناء.
- ٦ - مفعول مطلق مبين للعدد.
- ٧ - مفعول فيه، ويبيّن نوعه.
- ٨ - فعل ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.
- ٩ - فعل لازم عُدي بالتضعيف مرة، وبالهزمة مرة أخرى.

(١) أي دعواهم إذا ظلموا.

التدريب العاشر:

أعرب ما تحته خط من الآيات الآتية:

١ - قال النابغة الجعدي:

أتينا رسولَ اللهِ إذ جاءَ بالهدى ويتلو كتاباً كالجرَّةِ نيرا
وإنَّا لقومٌ ما تَعَوَّدَ خيلُنَا إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
بلغنا السماءَ مجدُنَا وجدودُنَا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرَا

٢ - قال كعب بن زهير:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامتُه يوماً على آلةٍ حدياءٍ محمولُ

٣ - قال حسان بن ثابت:

وقال الله قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدَاً هم الأنصارُ عُرِضَتْهَا اللقاءُ

٤ - قال أحمد شوقي:

قَدْ يَهْوَنُ العَمْرُ إِلَّا سَاعَةً وَتَهْوَنُ الْأَرْضُ إِلَّا مَوْضِعَا

التدريب الحادي عشر:

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي:

- ١ - الممنوع من الصرف: (الذي لا يُنَوَّن - الذي لا يتصرف - الذي لا يعرب بالحركات).
- ٢ - الجملة الحالية يجب أن تشتمل على: (مبتدأ وخبر - رابط يربطها بصاحب الحال - ظرف أو جار ومجرور).
- ٣ - المجرد: (ما يتكون من ثلاثة أحرف - ما يأتي على وزن "فعل" - ما كانت جميع حروفه أصلية).
- ٤ - مجموع حروف الزيادة: (خمسة - عشرة - ستة - أربعة عشر).
- ٥ - عين الكلمة (أول حرف فيها - ما يقابل العين من "فعل" - الحرف المضعَّف في الكلمة).

الفصل الدراسي الثاني

توزيع مقرر النحو والصرف للسنة الثانية المتوسطة لفصل الدراسي الثاني

ملحوظات	الموضوعات	الأسبوع وتاريخه
واجب متزلي (١)	■ النعت ■ الاستماع للقاعدة مع المناقشة. ■ حل التدريبات	الأول / / ١٤هـ
	■ التوكيد ■ الاستماع للقاعدة مع المناقشة. ■ حل التدريبات.	الثاني / / ١٤هـ
واجب متزلي (٢)	■ البدل. ■ الاستماع للقاعدة مع المناقشة. ■ حل التدريبات.	الثالث / / ١٤هـ
	■ العطف بالحروف. ■ الاستماع للقاعدة مع المناقشة. ■ حل التدريبات.	الرابع / / ١٤هـ
واجب متزلي (٣)	■ الفعل الصحيح والمعتل. ■ الاستماع للقاعدة مع المناقشة وحل التدريبات. ■ إسناد الأفعال الصحيحة إلى ضمائر الرفع.	الخامس / / ١٤هـ
	■ الاستماع للقاعدة مع المناقشة وحل التدريبات. ■ إسناد الأفعال الصحيحة إلى ضمائر الرفع: ■ (أ) إسناد المثال والأجوف. ■ الاستماع للقاعدة مع المناقشة.	السادس / / ١٤هـ
	■ (ب) إسناد الفعل الناقص. ■ الاستماع للقاعدة مع المناقشة. ■ حل التدريبات.	السابع / / ١٤هـ

ملحوظات	الموضوعات	الأسبوع وتاريخه
واجب متزلي (٤)	- مراجعة عامة. - اختبار منتصف الفصل الدراسي الثاني. - توكيد الأفعال بنوني التوكيد.	الثامن / / ١٤هـ
	- تكملة شرح توكيد الأفعال بنوني التوكيد. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	التاسع / / ١٤هـ
	- مصادر الأفعال الثلاثية. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	العاشر / / ١٤هـ
واجب متزلي (٥)	- مصادر الأفعال الرباعية. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	الحادي عشر / / ١٤هـ
	- مصادر الأفعال الخماسية والسادسية. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	الثاني عشر / / ١٤هـ
واجب متزلي (٦)	- اسم المرة واسم الهيئة. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	الثالث عشر / / ١٤هـ
	- تدريبات عامة على الفصل الدراسي الثاني. - مراجعة لما سبق. - مراجعة عامة.	الرابع عشر / / ١٤هـ
	مراجعات عامة واختبارات شفوية.	الخامس عشر / / ١٤هـ

النعـت

الأمثلة:

(أ)	(ب)
١ - جاء محمدٌ الكبيرُ .	١ - زرتُ بستاناً أشجارُهُ باسقةٌ .
٢ - صاحبُ رجلًا عاقلًا .	٢ - سمعتُ طائراً يغردُ على الغصن .
٣ - رأيتُ سيارتين مسرعتين .	
٤ - كتبتُ في الصحيفة الحائطية .	
(ج)	

١ - شاهدتُ سُفناً **بين الأمواج**.

٢ - شربتُ ماءً **في كوب**.

الشرح:

انظر إلى المثال الأول في الطائفة الأولى، نجد أن كلمة "الكبير" قد وُصف بها الاسم الذي قبلها وهو "محمد"؛ لتمييز عن غيره ممن يشترك معه في هذا الاسم، ولتوضح ويُعرف للسامع بهذا الوصف، الذي نسميه أيضاً (النعـت). فالنعـت والصفة شيء واحد، والنعـت: تابعٌ يتبع الاسم الذي قبله، ويسمى هذا الاسم السابق (المنعوت) أو الموصوف. أما الأشياء التي يتبع النعـت المفرد فيها المنعوت فهي:

١ - الإعراب.

٢ - التعريف أو التنكير.

٣ - التذكير أو التأنيث

٤ - الإفراد أو الثنية أو الجمع.

ففي المثال الأول من الطائفة (أ) نجد المنعوت "محمد" مرفوعاً؛ لأنه فاعل، ومعرفة؛ لأنه علم، ومذكراً، ومفرداً. وكذلك نجد النعـت "الكبير" يحمل تلك الأوصاف فهو: مرفوع، معرفة، مذكر، مفرد مثل منعوته.

انظر إلى المثال الثاني في الطائفة (أ)، تجد أن النعت "عاقلاً" قد جاء منصوباً، لأن المنعوت "رجلاً" منصوب، وتجد النعت مفرداً مذكراً نكرة كما هو حال منعوته، وكذلك الأمر في المثال الثالث، فالنعت "مسرعتين" منصوب ومثنى ونكرة ومؤنث، لأن منعوته "سيارتين" كذلك. وفي المثال الرابع جاءت كلمة "الحائطية" مجرورة، لأنها نعت لكلمة "الصحيفة" المجرورة كذلك بحرف الجر وقد وافق النعت المفرد المنعوت في الأشياء الأربعة السابقة.

انتقل إلى أمثلة الطائفة الثانية (ب) وتأمل الجملتين اللتين كتبنا بلون أزرق، تجد أن كل واحدة منهما وقعت نعتاً للاسم النكرة الذي قبلها، فجملة "أشجاره باسقة" الاسمية في المثال الأول المكونة من مبتدأ وخبر، تصف كلمة "بستاناً" الواقعة قبلها فهي نعت لها، وكذلك الجملة الفعلية في المثال الثاني "يغرد على الغصن" فقد وقعت نعتاً لكلمة "طائراً" التي وقعت قبلها. وهذا يدل على أن النعت يقع مفرداً كما في أمثلة الطائفة الأولى، ويقع جملة اسمية أو فعلية كما في مثالي الطائفة الثانية، ويلاحظ أن النعت إذا كان جملة فإن المنعوت يجب أن يكون نكرة، ولو كان المنعوت معرفة لأصبحت الجملة التي بعده حالاً وليست نعتاً، كما يلاحظ أن الجملة الواقعة نعتاً لا بد أن تشتمل على رابط يربطها بالمنعوت، وترى الرابط في كل من الجملتين ضميراً يعود على المنعوت.

انتقل إلى مثالي الطائفة الأخيرة (ج) وتأمل فيما كتب باللون الأزرق في كل منهما فسترى أنه ظرف في المثال الأول هو "بين الأمواج"، وجار ومجرور في المثال الثاني وهو "في كوب" وهما يسميان شبه الجملة، وقد وقع كل منهما في المثالين المذكورين نعتاً للاسم النكرة الواقع قبل، وهذا هو النوع الثالث من أنواع النعت، وهو شبه الجملة.

القاعدة:

- النعته: تابعٌ يُذكر لبيان صفة المنعوت الذي يسبقه.
- يوافق النعتُ المفرد منعوتَه في أربعة أشياء.

١ - الإعراب.

٢ - التعريف أو التنكير.

٣ - التذكير أو التأنيث.

٤ - الإفراد أو الشئية أو الجمع.

- النعت ثلاثة أنواع:

١ - مفرد. وهو ما ليس جملة أو شبه جملة.

٢ - جملة. وتكون جملة اسمية أو فعلية، مشتملة على رابط يربطها بالمنعوت.

٣ - شبه جملة. وهي الظرف أو الجار والمجرور.

- إذا كان النعت جملة أو شبهها فإن المنعوت يكون نكرة.

التدريبات

التدريب الأول:

عين كل نعت، وبيّن نوعه فيما يأتي، وعلامة إعرابه:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا ۖ ﴾ (الإنسان: ١٩).
 - ٢ - قال تعالى: ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ﴾ (البقرة: ٢٨١).
 - ٣ - قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۖ ﴾ (القارعة: ٦-٧).
 - ٤ - قال تعالى: ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ۖ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۖ ﴾ (المؤمنون: ١٠٠).
 - ٥ - قال تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۖ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۖ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۖ ﴾ (البلد: ١٤-١٦).
 - ٦ - قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ۖ ﴾ (الأنعام: ١٤١).
 - ٧ - قال رسول الله ﷺ: (اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول) ^(١).
 - ٨ - قال شوقي في مدح الرسول ﷺ:
- المصلحون أصابع جمعت يداً هي أنت بل أنت اليد البيضاء
- ٩ - وقال الفرزدق:
- إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ
- ١٠ - جاء في الأمثال:

عند جهينة الخبر اليقين.

أعذبُ من الماء الزلال.

(١) البخاري رقم الحديث ٥٣٥٥.

التدريب الثاني:

أكمل ما يأتي بنعت أو منعت مناسب:

- ١ - يضر القرين..... صاحبه.
- ٢ - يحب الناس..... العادل.
- ٣ - المؤمنون..... يوفون بالعهد
- ٤ - صليت..... الخمس في المسجد جماعة.
- ٥ - غرد..... على غصن.

التدريب الثالث:

اجعل النعت الجملة مفرداً فيما يأتي:

- ١ - دخلت بستاناً أشجاره كثيرة.
- ٢ - شاهدت نوراً يضيء.
- ٣ - زارني صديق أخلاقه كريمة.
- ٤ - أحبُّ كل عامل يتقن عمله.
- ٥ - سمعت خطيباً أثّر في سامعيه.

التدريب الرابع:

الفاكهة ناضجة - هذه فاكهة ناضجة - أكلت الفاكهة ناضجة.

ما إعراب كلمة (ناضجة) في الأمثلة السابقة؟

التدريب الخامس:

اجعل الحال نعتاً، والنعت حالاً فيما يأتي، وغير ما يلزم:

- ١ - سرني صديق ينفع وقت الحاجة.
- ٢ - فرحت بالأخ يحفظ السر.
- ٣ - نزل المطر غزيراً.
- ٤ - قرأت الكتاب المفيد.
- ٥ - وقف خطيب يعظ الناس.

التدريب السادس:

- ١- الرجل المخلص في عمله ينال الأجر.
- ٢- البنت الصالحة تستفيد من الوعظ.
- ثَنُّ ما تحته خط، ثم اجمعه جمعاً مناسباً في الجملتين السابقتين.

التدريب السابع:

عَيِّن في الآيات الآتية النعت، ثم أعرب ما تحته خط:

- ١- قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۖ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ (الحاقة: ١٣-١٤).
- ٢- قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: ٩٨).
- ٣- قال تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارְهَبُونَ﴾ (النحل: ٥١).
- ٤- قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (النمل: ٣٠).

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١- أحبُّ رجلاً يحافظُ على الصلاة

الكلمة	إعرابها
أحبُّ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا)
رجلاً	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يحافظُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو)
على	حرف جر
الصلاة	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة "يحافظ على الصلاة" في محل نصب نعت لـ (رجل)

٢- غَرَّدَ طائرٌ على غصن

الكلمة	إعرابها
غَرَّدَ	فعل ماض مبني على الفتح
طائرٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
على	حرف جر.
غصنٍ	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف تقديره (كائن) أو (حاصل)

ب- أعرب ما تحته خط:

- ١- قال الله تعالى: ﴿ حَقَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ .
(المؤمنون: ٧٧).
- ٢- قال تعالى: ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُكْرَ فَعْلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .
(المائدة: ٧٩).

التوكيد

الأمثلة:

(ب)	(أ)
١ - اقرأ اقرأ الكتاب.	١ - حَضَرَ الطلابُ كلُّهم إلى الحفل.
٢ - أعطني الكتاب الكتاب .	٢ - وصل المدعوون جميعُهم .
٣ - هذا كتابي هذا كتابي.	٣ - جاء الأميرُ نفسه .
٤ - قرأتُ الكتاب قرأتُ الكتاب.	٤ - سلَّمتُ على القائدِ عينه .
٥ - نعم نعم هذا كتابي.	٥ - شربتُ من بئرٍ زمزمٍ نفسها .
٦ - لا لا أخون العهد	٦ - رأيتُ الأخوين أنفسهما يتسلمان الجائزة.
	٧ - فاز الأخوانِ كلاهما .
	٨ - هَبَطَتِ الطائرتانِ كلتاهما .
	٩ - ودَّعَتُ المسافرتينِ كليهما .
	١٠ - دَخَلْتُ الغرفتينِ كلتيهما .

الشرح:

انظر إلى المثال الأول في الطائفة الأولى (أ) وهو " حضر الطلاب كلهم إلى الحفل " نجد أن كلمة "كلهم" قد أكدت حضور الطلاب دون أن يتخلف منهم أحد. ولو حذفنا هذه الكلمة لفُهم أن عدداً قليلاً من الطلاب لم يحضر؛ لأن الحضور هنا يبدو اختيارياً وليس إلزامياً فالحضور للحفل وليس للدراسة، ولكن إذا قال القائل: "حضر الطلاب كلهم إلى الحفل" لزم من ذلك أنه لم يتخلف أحد، والذي أكد ذلك هو كلمة "كل"، فهي لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوي.

ومن ألفاظ التوكيد المعنوي (جميع) التي تراها في المثال الثاني "وصل المدعوون جميعُهم" فقد جيء بها، لتوكيد وصول جميع المدعوين، ورفع توهم أن بعضهم لم يصل.

أنظر إلى المثال الثالث "جاء الأمير نفسه" فالجملة "جاء الأمير" تفيد المجيء للأمير، ولكن السامع قد

يتوهم أن من جاء هو بعض حاشية الأمير أو مبعوثه أو ما شابه ذلك، ولكن كلمة "نفسه" أكدت أن الذي جاء هو الأمير لا غيره، ومثل لفظ (نفس) لفظ (عين) في المثال الرابع "سلمت على القائد عينه" فهذان اللفظان من ألفاظ التوكيد يؤكد يؤكد بهما؛ لرفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز، أو سهو، أو نسيان.

ومن ألفاظ التوكيد المعنوي أيضاً (كلا وكلتا) ويؤكد بهما المثنى؛ لإثبات الحكم للاثنتين المؤكدين معاً كما ترى ذلك في المثال السابع وما بعده.

أعد النظر في هذه الألفاظ مرة أخرى لترى موقعها الإعرابي، ستجد أنها تتبع ما قبلها في الإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً، فتجد ألفاظ التوكيد في الأمثلة الثلاثة الأولى مرفوعة؛ لأن المؤكّد مرفوع، وفي المثالين الرابع والخامس تجد التوكيد مجروراً؛ لأن المؤكّد مجرور كذلك، وفي المثال السادس تجد التوكيد منصوباً؛ لأن المؤكّد منصوب. وهكذا بقية ألفاظ التوكيد في الأمثلة الأخرى قد تبعت المؤكّد.

وقد عرفت أن (كلا وكلتا) تعربان إعراب المثنى فترفعان بالألف وتُنصبان وتُجران بالياء إذا أضيفتا إلى الضمير كما هو واضح في الأمثلة السابع والثامن والتاسع والعاشر^(١). ولأن التوكيد يتبع مؤكّده فهو أحد التوابع، وقد مر بك من التوابع: النعت، وبقي منها البدل والمعطوف وسيأتي الكلام عنهما - إن شاء الله -.

انظر إلى المثال السادس في الطائفة الأولى تجد أن كلمة "الأخوين" مثنى وقد أكدت بلفظ (نفس) فجاءت لفظة التوكيد جمعاً على وزن (أفْعَل). وهذا الحكم يقع على لفظتي (نفس وعين) إذا كان المؤكّد بهما مثنى أو جمعاً.

بقي أن تعلم أنه يجب أن يتصل بكل لفظة من ألفاظ التوكيد المعنوي ضمير يعود على المؤكّد مطابق له كما يتضح ذلك من الأمثلة.

انتقل الآن إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد في المثال الأول أن فعل الأمر "اقرأ" قد تكرر مرتين، وفي المثال الثاني تكررت كلمة "الكتاب" مرتين كذلك، وهذا ما يسمى بالتوكيد اللفظي، فالكلمة الثانية

(١) إذا لم تُضف (كلا وكلتا) للضمير فإنهما تعربان بحركات مقدرة كالمقصور.

تعرب توكيداً للأولى المشابهة لها لفظاً.

ويجوز أن يكون التوكيد اللفظي فعلاً كما في المثال الأول "اقرأ"، أو اسماً كما في المثال الثاني "الكتاب"، أو جملة اسمية كما في المثال الثالث "هذا كتابي"، أو جملة فعلية كما في المثال الرابع "قرأت الكتاب"، أو حرفاً كما في المثالين الآخرين.

وفائدة التوكيد اللفظي: تقرير المؤكد في نفس السامع، وتثبيت سماعه، وبيان أهميته.

القاعدة:

- التوكيد: تابعٌ يُذكر لدفع تَوْهَمٍ في الكلام السابق.
- التوكيد نوعان:
- ١ - التوكيد المعنوي، وألفاظه: نفس، عين، كل، جميع، كلا، كلتا. ويجب أن يتصل كل واحد من هذه الألفاظ بضمير يطابق المؤكّد.
- تجمع "نفس وعين" على وزن (أَفْعُل) إذا كان المؤكّد مثنى أو جمعاً.
- ١ - التوكيد اللفظي: يكون بتكرار اللفظ المؤكّد سواء أكان اسماً، أم فعلاً، أم حرفاً، أم جملة.
- يتبع التوكيدُ المؤكّدَ في إعرابه.

التدريبات

التدريب الأول:

عين التوكيد والمؤكد، وبين نوع التوكيد فيما يلي:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ﴾ (يونس: ٩٩).
- ٢ - قال تعالى: ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ ﴾ (القمر: ٤٢).
- ٣ - قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ (البقرة: ٣١).
- ٤ - قال رسول الله ﷺ: (أبما امرأة نكحت بغير ولي فنكاحها باطل باطل باطل) ^(١).
- ٥ - قال رسول الله ﷺ: (مَنْ يُحْرِمِ الرِّفْقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ) ^(٢).
- ٦ - قال رسول الله ﷺ: (والله لأغزون قريشاً، والله لأغزون قريشاً، والله لأغزون قريشاً). ثم قال (إن شاء الله) ^(٣).
- ٧ - قال الشاعر:

فإن الله يعلمني ووهباً ويعلم أن سنلقاه كلانا

التدريب الثاني:

ضع مكان الفراغ فيما يلي توكيداً معنوياً مراعيًا التنويع:

- ١ - محمد وخالده..... يعطفان على المساكين.
- ٢ - احفظ عينيك..... من حرارة الشمس.
- ٣ - أخوك..... هو الذي نقل الخبر.
- ٤ - العقلاء..... يكرهون الشقاق.
- ٥ - ركبت السيارة..... مع صديقي.....
- ٦ - زرت المسجد الحرام..... وصليت فيه.
- ٧ - النخلتان..... باسقتان.

(١) سنن أبي داود، رقم الحديث ٢٠٨٣.

(٢) سنن أبي داود، ٤٨٠٩.

(٣) سنن أبي داود، ٣٢٨٥.

التدريب الثالث:

ضع مؤكداً مناسباً في المكان الخالي من الجمل الآتية:

- ١ - أنفسهم يحبون الخير.
- ٢ - كلها مثمرة.
- ٣ - زرت المدينة المنورة وصليت في نفسه.
- ٤ - قرأت كليتهما.
- ٥ - الطالبات جميعهن.

التدريب الرابع:

- ١ - جاء كلا الرجلين.
- ٢ - جاء الرجلان كلاهما.
- أعرب (كلا) في الجملتين السابقتين وبين السبب.

التدريب الخامس

أكد ما تحته خط بألفاظ التوكيد المناسبة:

- ١ - أدى المسلمون صلاة الاستسقاء.
- ٢ - حفظت القصيدتين.
- ٣ - يُكرم المجتهد لتفوقه.
- ٤ - أكملت قراءة الكتابين اللذين استعرتهما من المكتبة.
- ٥ - السورة حفظتها.
- ٦ - المسلمات أدين صلاة العيد مع الجماعة.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١- أكرمتُ المتفوقين كلَّهم

الكلمة	إعرابها
أكرمتُ	أكرمَ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
المتفوقين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
كلَّهم	كلُّ تأكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٢- الصلاةُ الصلاةُ واجبةٌ في المسجد

الكلمة	إعرابها
الصلاةُ	مبتدأ مرفوع،، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الصلاةُ	توكيد لفظي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
واجبةٌ	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
في	حرف جر
المسجد	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب- أعرب ما تحته خط:

- ١- قال الله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اٰمِعُوْنَ ﴾ (الحجر: ٣٠).
- ٢- قال رسول الله ﷺ: (ألا وإنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)^(١).
- ٣- قال جميل بثينة:

حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما

(١) صحيح البخاري رقم الحديث ٥٢.

البدل

الأمثلة:

(ب)	(أ)
١ - أكلَ الرغيفُ نصفه .	١ - جاءَ زميلُك محمد .
٢ - قرأتُ الكتابَ ثلاثة .	٢ - زرتُ جارَنا بكر .
٣ - اطلعتُ على الكتاب مقدمته	٣ - حافظُ على أخيك عاصم
(ج)	

- ١ - أدهشني إياسُ **ذكاؤه**.
- ٢ - أكبرتُ سعداً **صبره** على الشدائد
- ٣ - سررتُ من الصديقِ **أخلاقه**

الشرح:

تأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة تجد أنها هي المقصودة بالحكم، وتجد أن كل واحدة من هذه الكلمات قد سبقت بكلمة لم تكن هي المقصودة بالحكم، وإنما جاءت تمهيداً للكلمة المرادة بالحكم التي وقعت بعدها.

ففي المجموعة الأولى تجد في المثال الأول أن المقصود بالحي هو "محمد" ولو قلت: "جاء محمد" لم يختل المعنى، فالكلمة السابقة لمحمد وهي "زميلك" إنما جيء بها هنا لتقوية العبارة.

إن كل كلمة من الكلمات الملونة في جميع الأمثلة السابقة تسمى (بدلاً)، وكل كلمة من الكلمات التي ذكرت قبلها تسمى (مبدلاً منه)، وعندما تدقق النظر في الحركات الإعرابية لكل من هاتين الكلمتين تجد أن الثانية (البدل) تتبع الأولى (المبدل منه) رفعاً، ونصباً، وجرّاً، كما هو واضح في أمثلة كل طائفة على الترتيب.

والبدل ثلاثة أنواع، وكل مجموعة من مجموعات الأمثلة تدل على نوع من أنواعه.

تأمل أمثلة المجموعة الأولى، ووازن بين البدل والمبدل منه تجد أنهما متطابقان في المعنى، فـ"الزميل"

في المثال الأول هو "محمد" نفسه، و"الجار" هو "بكر" في المثال الثاني، و"الأخ" في المثال الثالث هو "عاصم"، ولذلك نسمي هذا النوع من البديل (بدلاً مطابقاً).

انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية وتأملها تجد أن البديل بعض من المبدل منه وجزء من أجزائه، فكلمة "نصفه" جزء من "الرغيف" وبعض منه، والثالث بعض الكتاب وجزء منه، و"المقدمة" بعض من "الكتاب"، ولهذا فإن هذا النوع من البديل يسمى (بديل بعض من كل).

تأمل أخيراً أمثلة المجموعة الثالثة تجد أن البديل فيها ليس مطابقاً للمبدل منه ولا هو بعضه أو جزء منه، وإنما هو مما يشتمل عليه المبدل منه. فـ "إياس" - في المثال الأول - يشتمل على صفات كثيرة منها الذكاء، و"سعد" - في المثال الثاني - له صفات عديدة منها الصبر على الشدائد، و"الصديق" - في المثال الثالث - يشتمل على طائفة من الأمور التي تسرُّ ومنها أخلاقه. وهذا النوع هو الثالث من أنواع البديل ويسمى (بديل الاشتمال).

وهناك فرق بين بديل الاشتمال وبديل بعض من كل، ذلك أن بديل بعض من كل يكون فيما يمكن تجزئته، بمعنى أنه يمكن أن يكون البديل جزءاً منفصلاً عن المبدل منه، أما بديل الاشتمال فلا يمكن فيه فصل البديل عن المبدل منه.

بقي أن تعلم أن بديل بعض من كل، وبديل الاشتمال يجب أن يتصل كل منهما بضمير يطابق المبدل منه، كما ترى في أمثلة المجموعتين الثانية والثالثة.

القاعدة:

- البدل: تابعٌ بالحكم دون متبوعه.
- يسمى التابع بدلاً، والمتبوع مبدلاً منه.
- أنواع البدل:
- ١- البدل المطابق: وهو ما كان البدل فيه مطابقاً للمبدل منه في المعنى. ويسمى أيضاً: بدل كل من كل.
- ٢- بدل بعض من كل: وهو ما كان البدل جزءاً من المبدل منه.
- ٣- بدل الاشتمال: وهو ما اشتمل على معنى في المبدل منه.
- يشترط في البدل إذا كان بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال أن يتصل بضمير يعود على المبدل منه.
- يتبع البدلُ المبدلَ منه في إعرابه.

التدريبات

التدريب الأول:

عين البدل، وبين نوعه، فيما يأتي ثم أذكر علامة إعرابه:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ...﴾ (الفاتحة: ٦-٧).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ۝﴾ (مريم: ٥٣).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿قَتِلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ۝﴾ (البروج: ٤-٥).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ۝﴾ (المائدة: ٧١).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۝﴾ (النبا: ٣١-٣٢).
- ٦ - قال ﷺ: (يتبع الميت ثلاثة: أهله، وماله، وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله) ^(١).
- ٧ - قال الشاعر:

أحيا أمير المؤمنين محمدٌ سُنَّ النبي حلالها وحرامها

التدريب الثاني:

ضع بدلاً مناسباً في المكان الخالي، ثم بين نوعه فيما يأتي:

- ١ - سَمَى رسول الله ﷺ القائد..... سيف الله المسلول.
- ٢ - تولى الخليفة..... بعد عثمان رضي الله عنهما.
- ٣ - كانت أم المؤمنين..... حجة في رواية الحديث.
- ٤ - لقينا الواعظ.....
- ٥ - ظهر الكتاب..... الأول.

(١) مسند أحمد، (٣/١١٠).

٦ - أعجبنا البحر.....

٧ - "بانت سعاد" مطلع قصيدة للشاعر.....

التدريب الثالث:

ضع مبدلاً منه مناسباً في المكان الخالي مما يأتي ثم اضبط البديل بالشكل:

١ - جفت..... مدادها.

٢ - أعجبتني..... فيضانه.

٣ - أعجبتني..... رائحتها.

٤ - مشيت..... نصفه.

٥ - فتح مصر..... عمرو بن العاص.

٦ - خرج..... أكثرهم

التدريب الرابع:

اجعل كل كلمة مما يأتي بدلاً في جملة مفيدة:

صلاح الدين، علمه، عيناه، ربه

التدريب الخامس:

كوّن من كلّ كلمتين متلازمتين مما يأتي بدلاً ومبدلاً منه في تركيب تام:

الثعلب، النخلة، الجندي، مراوغته، الرغيف، الأسد، شجاعته، زئيره، بلحها، نصفه.

التدريب السادس:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١ - بدل كل من كل، يكون مجروراً.

٢ - بدل اشمال، يكون مرفوعاً.

٣ - بدل بعض من كل، يكون منصوباً.

٤ - بدل بعض من كل، يكون المبدل منه نائب فاعل.

٥ - بدل من اسم من الأسماء الخمسة.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١ - أعجبنى الشاعرُ إنشادهُ

الكلمة	إعرابها
أعجبنى	أعجب: فعل ماض مبني على الفتح، والنون: للوقاية لا محل لها من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
الشاعرُ	فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
إنشادهُ	إنشاد بدل اشتمال من الشاعر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإنشاد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

٢ - نظرتُ إلى السفينة شراعها.

الكلمة	إعرابها
نظرتُ	نظرْتُ: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
إلى	حرف جر.
السفينة	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
شراعها	شراع: بدل من السفينة بدل بعض من كل، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ب- أعرب ما يأتي:

١ - أصغيت إلى الخطيب محمد.

٢ - سرتني العامل إخلاصه في عمله.

٣ - حفظت القرآن ثلثه.

العطف بالحروف

الأمثلة:

- ١ - جاء زيدٌ وعمرٌ.
- ٢ - جاء زيدٌ فعمرٌ.
- ٣ - جاء زيدٌ ثم عمرٌ.
- ٤ - صاحبٌ زيداً أو عمرًا
- ٤ - جاء زيدٌ أو عمرٌ.
- ٦ - قل خيراً أو اصمتْ.

الشرح:

تأمل الاسم "عمر" الوارد في الأمثلة الخمسة السابقة، تجد أنه يتبع الاسم الذي قبله في إعرابه وهو "زيد"، وقد توسط بين التابع "عمر" والمتبوع "زيد" أحد الحروف المسماة (حروف العطف)، ولذلك فإن التابع هنا يسمى (معطوفاً)، والمتبوع يسمى (معطوفاً عليه)، والحرف المتوسط بينهما يسمى (عاطفاً).

تأمل المثال الأول، تجد أن العاطف هو حرف (الواو)، والواو تفيد الجمع بين المتعاطفين وتشريكهما في الحكم ففي هذا المثال أثبتنا حكم المجيء لزيد وعمر، لكن دون ترتيب فقد يكون الذي جاء قبلاً هو زيد وقد يكون عمرًا، فالواو إذا تأتي للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه دون ترتيب. أما في المثال الثاني فإن حرف العطف هو الفاء، ومن خلال التأمل في هذا المثال نجد أن زيداً هو الذي جاء أولاً ثم تبعه عمرو مباشرة دون أن يكون بينهما مهلة في الوقت، وهذا ما يفيد حرف العطف (الفاء)، فهو يفيد الترتيب والتعقيب.

تأمل المثال الثالث، تجد أننا أثبتنا المجيء لكل من زيد وعمر وكان حرف العطف هو (ثم) وقد أفاد هذا الحرف أن زيداً جاء أولاً ثم مضت مدة قد تكون طويلة أو قصيرة - حسب السياق - فجاء بعد ذلك عمرو، وبهذا تكون (ثم) للترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه والتراخي، وهو عكس التعقيب الذي تفيد الفاء.

تأمل المثال الرابع تجد أن حكم المجيء ثابت لواحد من المتعاطفين دون الآخر والذي أفادنا ذلك هو حرف العطف (أو)، وهذا الحرف في هذا المثال يفيد الشك، لأنه لا يدري من الذي جاء أهو زيد أم عمرو.

تأمل المثال الخامس تجد أن المتكلم يأمرك أن تصاحب زيداً أو عمراً فهو يبيح لك مصاحبة واحد منهما، ولأنهما يصلحان للمصاحبة فلا يمتنع أن تصاحبهما كليهما، فحرف العطف (أو) في هذا المثال يفيد الإباحة.

تأمل المثال السادس تجد أن المتكلم يخير السامع بين أحد أمرين وهما: "قول الخير" أو "الصمت" وهذان الأمران لا يمكن الجمع بينهما كما في المثال السابق فالحرف (أو) هنا للتخيير.

والفرق بين التخيير والإباحة: أنه يمكن الجمع بين المتعاطفين في الإباحة كما في المثال الخامس، ولا يمكن الجمع بينهما في التخيير كما في المثال السادس.

بقي أن تعلم أن حروف العطف تعطف الاسم على الاسم، كما في الأمثلة الخمسة الأولى، وتعطف الفعل على الفعل، كما في المثال السادس، وتعطف الجملة على الجملة، كقولك: جاء محمد وجاء علي.

القاعدة:

- المعطوف بالحرف: تابعٌ يتوسط بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف.
- يسمى الاسم الواقع بعد حرف العطف معطوفاً، وما قبله معطوفاً عليه.
- يسمى العطف بالحروف: عطف النسق.
- من حروف العطف
- ١ - الواو: تفيد الجمع بين المتعاطفين في الحكم دون ترتيب.
- ٢ - الفاء: تفيد الترتيب مع التعقيب.
- ٣ - ثم: تفيد الترتيب مع التراخي.
- ٤ - أو: تأتي لمعانٍ منها التخيير، والإباحة، والشك.
- يعطف الاسم على الاسم، كما يعطف الفعل على الفعل، والجملة على الجملة.
- يتبع المعطوف المعطوف عليه في إعرابه.

التدريبات

التدريب الأول:

عين المعطوف، والمعطوف عليه، وحرف العطف، مبيناً معناه فيما يلي:

- ١- قال الله تعالى: ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ۚ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ۚ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۚ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ۚ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ۚ ﴾ (عبس: ١٧-٢٢).
- ٢- قال تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَرْتُمْ ۖ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطٍ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَلِكَ كَفَرٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۚ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (المائدة: ٨٩).
- ٣- قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ﴾ (المؤمنون: ١٤).
- ٤- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) ^(١).
- ٥- جاء في الأمثال:
فلان لا في العير ولا في النغير.
شفيع المذنب إقراره، وتوبته اعتذاره.
- ٦- قال ذو الرمة:
أداراً بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ

(١) البخاري: ١.

التدريب الثاني:

ضع حرف العطف المناسب في المكان الخالي مما يلي مراعيًا التنويع، ثم اضبط المعطوف والمعطوف عليه بالشكل:

- ١ - تولى الخلافة أبو بكر..... عمر..... عثمان..... على - رضي الله عنهم -
- ٢ - توضأت..... صليت.
- ٣ - ينقضي الصيف..... يعود.
- ٤ - أوترُ..... أنام.
- ٥ - اشرب حاراً..... بارداً

التدريب الثالث:

أكمل بوضع معطوف عليه مناسب فيما يلي:

- ١ - أكرمت صديقي..... وخالداً.
- ٢ - صليت..... ثم المغرب.
- ٣ - الحب ثم حصد.
- ٤ - الله وشكرته.
- ٥ - لبث الرجل عندنا..... أو يومين.

التدريب الرابع:

صحح الخطأ في العبارات الآتية:

- ١ - قابلت الطلاب ثم المعلمون.
- ٢ - بعث الله نوحاً فمحمداً - عليهما الصلاة والسلام -.
- ٣ - أكرمت أباك وأخيك.
- ٤ - أقام المؤذن للصلاة ثم صلى الإمام بالحاضرين.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١- تَوَضَّأتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ

الكلمة	إعرابها
تَوَضَّأتُ	توضأ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
ثُمَّ	حرف عطف يفيد التراخي.
صَلَّيْتُ	صلي: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

٢- تَزَوَّجَ فاطمةٌ أو أختُها.

الكلمة	إعرابها
تَزَوَّجَ	فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت)
فاطمةٌ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أو	حرف عطف يفيد التخيير.
أختُها	معطوف على فاطمة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

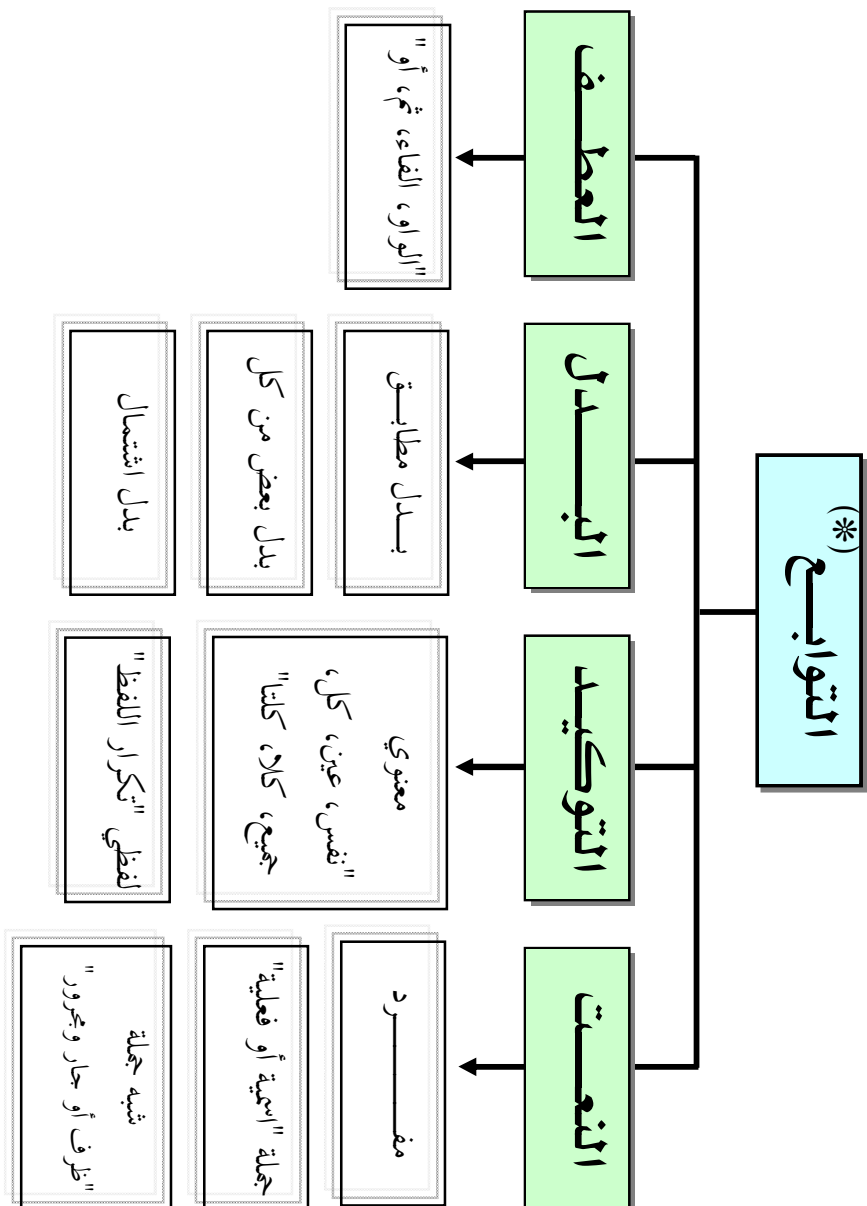
ب- أعرب ما يأتي:

١- ذاكر النحو أو الفقه.

٢- دخل المدرس الفصل فَسَلَّمَ على الطلاب.

٣- صلى الأب والابن في المسجد.

((الخلاصة))



* التابع: هو الاسم الذي يتبع ما قبله في الإعراب.

الفعل الصحيح والمعتل

الأمثلة:

(أ)	(ب)
١ - ظَهَرَ الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ.	١ - وَعَدَ الله الصابرين أجراً عظيماً.
٢ - أَخَذَ الطالبُ بنصيحة معلمه.	٢ - طَافَ الحاجُّ حولَ الكعبةِ.
٣ - رَدَّ الله كيده الأعداءِ.	٣ - سَعَى الحاجُّ بين الصفا والمروة.
	٤ - وَفَى المؤمنُ بوعده.
	٥ - نَوَى الرجلُ فعلَ الخيرِ.

الشرح:

تأمل الأفعال التي في المجموعة (أ) تجد الفعل الأول "ظهر" يتكون من ثلاثة أحرف ليس بينها حرف من أحرف العلة - وهي الواو والألف والياء - ولا همزة، ولم يكن الحرف الثالث من جنس الثاني؛ ولذلك يسمى هذا الفعل (الصحيح السالم) ومثله الفعل "زهق"، وعلى حين أن الفعل "أخذ" في المثال الثاني قد جاء أحد أحرفه همزة وكل فعل أحد حروفه همزة يسمى الفعل الصحيح المهموز، مثل: "سأل"، و"قرأ".

أما "ردّ" في المثال الثالث فقد جاء فيه الحرفان الثاني والثالث من جنس واحد، ولم يكن أحد أحرفه همزة ولا حرفاً من أحرف العلة، وهذا هو الفعل (الصحيح المضعف).

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ب) وتأمل الفعل "وعد" في المثال الأول، تجد حرفه الأول الأصلي حرفاً من أحرف العلة وهو "الواو"، وهذا النوع الذي وقعت فائده - أي الحرف الأول الأصلي - حرفاً من أحرف العلة يسمى (مثالاً)، مثل: "وصل" و "وزن".

أما الفعل "طاف" في المثال الثاني من هذه المجموعة فتجد الحرف الثاني الأصلي "عين الكلمة" حرفاً من أحرف العلة، ويسمى هذا الفعل وما يماثله (أجوف)، ومثله: "قال" و "باع".

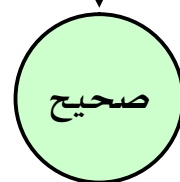
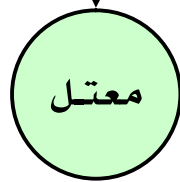
أما الفعل "سعى" في المثال الثالث من هذه المجموعة فتجد حرفه الثالث الأصلي "لام الكلمة" حرفاً

من أحرف العلة ومثله: "خشى، رمى"، وهذا الفعل يسمى (ناقصاً).
أما الفعل "وفى" في المثال الرابع فتجد الحرف الأول والحرف الثالث الأصليين من أحرف العلة وقد فصل بينهم حرف صحيح وهو "الفاء"، وهذا النوع من الأفعال يسمى (اللفيف المفروق).
أما إذا كان حرفا العلة متصلين، كالفعل "نوى" في المثال الخامس فيسمى الفعل المعتل من هذا النوع (اللفيف المقرون) ومثله: "روى، طوى".

القاعدة:

- الفعل الصحيح: هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة وهي: الألف والواو والياء.
- الفعل الصحيح ثلاثة أقسام:
 - ١ - سالم: وهو ما خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف.
 - ٢ - مهموز: وهو ما كان أحد أصوله همزة.
 - ٣ - مضعّف: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد.
- الفعل المعتل: ما كان من حروفه الأصلية حرف أو اثنان من أحرف العلة.
- الفعل المعتل خمسة أقسام:
 - ١ - مثال: ما كانت فائؤه حرف علة.
 - ٢ - أجوف: ما كنت عينه حرف علة.
 - ٣ - ناقص: ما كانت لامه حرف علة.
 - ٤ - لفيف مفروق: ما كانت فائؤه ولامه حرفي علة.
 - ٥ - لفيف مقرون: ما كانت عينه ولامه حرفي علة.
- يعرف الصحيح والمعتل من الأفعال المضارعة والمزيدة بالرجوع إلى الماضي المجرد.

الفاعل الصحيح والمعتل



"وجد"	مثال
"قام"	أجوف
"رَمَى"	ناقص
"لوى"	لفيف مقرون
"وقى"	لفيف مفروق

سالم	"شكر"
مهموز	"قرأ"
مضعف	"شدَّ"

التدريبات

التدريب الأول:

استخرج الأفعال الصحيحة، والمعتلة فيما يأتي، وبين نوع كل منها:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٦١﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦٢﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٦٣﴾﴾ (القارعة: ٦-٩).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾﴾ (الأنفال: ٢).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾ (العلق: ١-٢).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾﴾ (الإنسان: ٧).
- ٦ - قال رسول الله ﷺ: (حق المسلم على المسلم ست، قيل ما هن يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه) ^(١).
- ٧ - جاء في الحكم والأمثال:
أنجز حُرُّ ما وعد.
رمتي بدائها وانسلت.
قبل الرمي يراش السهم.

(١) مسلم: ٢١٦٢.

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ فيما يلي بفعل معتل مناسب ويّـن نوعه:

- ١ - الصديق بوعدده.
- ٢ - المؤمن بقضاء الله وقدره.
- ٣ - الخطيب الناس موعظة بليغة.
- ٤ - أبي يوم الاثنين والخمس.
- ٥ - عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن الرسول ﷺ أحاديث كثيرة.
- ٦ - ما من استخار، ولا ندم من استشار.

التدريب الثالث:

أكمل الفراغ فيما يلي بفعل صحيح مناسب ويّـن نوعه:

- ١ - إذا فاسأل الله.
- ٢ - إذا لقيت أحاك المسلم ف..... عليه.
- ٣ - الطالب المجد المسألة الصعبة.
- ٤ - إذا المصلي المسجد فليقدّم رجله اليميني، وإذا فليقدّم رجله اليسرى.

التدريب الرابع:

اجعل الأسماء الآتية فاعلاً في جمل مفيدة، ويّـن نوع كل فعل:

الأسد، الذئب، الديك، الجمل، البلب، الدجاجة، الثعلب.

التدريب الخامس:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- ١ - فعل معتل أجوف.
- ٢ - فعل معتل ناقص.
- ٣ - فعل صحيح لامه همزة.
- ٤ - فعل صحيح مضعّف.
- ٥ - لفيف مفروق.
- ٦ - لفيف مقرون.

إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ الصَّحِيحَةِ إِلَى ضَمَائِرِ الرِّفْعِ

الأمثلة:

(أ)	(ب)
١ - صَحِبْتُ الأخيارَ	١ - شَدَدْتُ الحبلَ.
٢ - الطالبان حَفَظَا القصيدةَ.	٢ - عَدَدْنَا الدراهمَ.
٣ - المسافرون رَجَعُوا من سفرهم.	٣ - المسلماتُ غَضَضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ.
٤ - المسلماتُ رَغِبْنَ في الخيرِ.	٤ - المؤمنان خَرَّأَا ساجدينَ لله.
٥ - صَبَرْنَا على الشدائدِ.	٥ - المؤمنون خَرُّوا لله ساجدينَ.
(ج)	(د)
١ - سَأَلْتُ اللهَ العافيةَ.	١ - خُذِي بالنصيحةِ.
٢ - الواعظان أَمَرَا بالمعروفِ.	٢ - كُلَا من الطيباتِ.
٣ - المؤمنون دَابُّوا على فعلِ الخيرِ.	٣ - مُرُّوا إخوانكم بالصلاةِ.
٤ - المستمعات للموعظة أَخَذْنَ بالنصيحةِ.	
٥ - قَرَأْنَا كتابَ اللهِ.	

الشرح:

درست في السنة الأولى المتوسطة ضمائر الرفع المتصلة، وهنا ستدرس إسناد الأفعال إلى تلك الضمائر. وللتذكير بها فهي: تاء الفاعل، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون الإناث، وياء المخاطبة، ونا الفاعلين.

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجدها تشتمل على أفعال صحيحة سالمة وهي "صحب، حفظ، رجع، رغب، صبر" وقد أسند الفعل "صحب" إلى ضمير الرفع "تاء المتكلم" وأسند الفعل "حفظ" إلى ضمير الرفع "ألف الاثنين" وأسند الفعل "رجع" إلى ضمير الرفع "واو الجماعة"، وأسند الفعل "رغب" إلى ضمير الرفع "نون الإناث"، وأسند الفعل "صبر" إلى ضمير الرفع "نا الفاعلين".

ومع إسنادها إلى هذه الضمائر لم يحذف شيء من أصولها، وهكذا كل فعل صحيح سالم أسند إلى ضمير رفع.

أما المجموعة (ب) فتجدها تشتمل على أفعال صحيحة مضعفة وهي " شدّ، عدّ، غضّ، خرّ " وقد أسندت هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع فالأفعال " شدّ، عدّ، غضّ " عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة "تاء الفاعل، ونا الفاعلين، ونون الإناث" يُفكّ إدغامها.

أما الفعل "خرّ" فقد أسند في المثال الرابع إلى ألف الاثنين وفي المثال الخامس إلى واو الجماعة وهما من ضمائر الرفع غير المتحركة وعند إسناده لم يفك إدغامه، وبهذا تعلم أن الفعل المضعّف إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك فك إدغامه، وإذا أسند إلى ضمير رفع غير متحرك لم يفك إدغامه.

أما الأفعال الصحيحة المهموزة في المجموعة (ج) وهي "سأل، أمر، دأب، أخذ، قرأ" فعند إسنادها إلى ضمائر الرفع لم يحدث فيها تغيير، على حين أن الأفعال الواردة بصيغة الأمر في المجموعة (د) وهي "خذ، كل، مر" عند إسنادها إلى ضمائر الرفع قد حذفت الهمزة منها وهذا الحذف مع "أخذ، وأكل"، لازم في حالة الأمر، أما الفعل "أمر" فتحذف همزته في ابتداء الكلام، ويجوز حذفها وإثباتها في الوصل.

القاعدة:

- الفعل الصحيح السالم، لا يتغير عند إسناده إلى الضمائر مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً.
- الفعل الصحيح المضعّف، يفك إدغامه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة، ويبقى على إدغامه إذا أسند إلى ضمائر الرفع غير المتحركة.
- الفعل الصحيح المهموز، لا يتغير عند إسناده إلى الضمائر إلا في كلمات قليلة هي (أخذ، أكل، أمر، سأل)، فإن الهمزة تحذف في الأمر مطلقاً من (أخذ، وأكل)، وتحذف مع فعل الأمر من (أمر، وسأل) في ابتداء الكلام، وأما في وصله فيجوز حذف الهمزة وإثباتها.

التدريبات

التدريب الأول:

استخرج من الآيات الآتية، الأفعال الصحيحة، وبيِّن نوعها، ثم بيِّن نوع الضمائر التي أسندت إليها واذكر ما حدث في الفعل من تغيير:

١ - قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ ﴿٦﴾
(الإسراء: ٦).

٢ - قال الله تعالى: ﴿لَا تَجْعُرُوا أَيَّامَ الْيَوْمِ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصِرُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ (المؤمنون: ٦٥).

٣ - قال الله تعالى: ﴿وَهَزَيْتَنِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غِنِيًّا﴾ ﴿٢٥﴾ (مریم: ٢٥).

٤ - قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿١٨﴾ (النحل: ٩٨).

٥ - قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ (الفرقان ٧٢-٧٤).

٦ - قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ ﴿٣٠﴾ (ق: ٣٠).

٧ - قال الله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوه﴾ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوه ﴿٦٧﴾ (الحاقة: ٣٠-٣١).

التدريب الثاني:

أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع المتصلة في جمل مفيدة، وبين ما حدث في الفعل من تغيير:

قص، أمر، صبر، مرّ

التدريب الثالث:

ضع في المكان الخالي مما يلي فعلاً صحيحاً مناسباً:

١ - الأطفال..... الحركة.

٢ - المجتهدان..... الجائزة.

٣- البنات بأمهاتهن.

٤- الطلاب الأستاذ عن المسألة.

٥- المسلمون الأمانة إلى أهلها.

التدريب الرابع:

أنت تسمع نصيحة قائدك، وتصد الأعداء عن وطنك، وتأخذ بتعاليم دينك
خاطب بالعبارة السابقة المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه.

التدريب الخامس:

قال الحطيئة:

أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ مِنْ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
أ- اقرأ البيتين السابقين، ثم استخرج ما يأتي:

١- فعلين صحيحين سالمين ويّين نوع الضمير المسند إليه فيهما.

٢- فعلين مضعّفين ويّين ما حدث فيهما من تغيير.

ب- (سدّ، أحسن)

أسند كلاً من الفعلين السابقين إلى تاء الفاعل مرة، وإلى نون الإناث مرة أخرى في جمل مفيدة.

إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَةِ إِلَى ضُمَائِرِ الرَّفْعِ

أ - إِسْنَادُ الْمُثَالِ وَالْأَجُوفِ

الأمثلة:

(ب)	(أ)
١ - قَضَا فِي الصَّلَاةِ خَاشِعِينَ.	١ - وَقَفْتُ فِي صَلَاتِي خَاشِعًا.
٢ - زَنُّوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ.	٢ - الْمَسَافِرَانُ وَصَلَا .
٣ - عَدُّ أَخَاكَ بِمِكَافَأَةٍ.	٣ - الْمُؤْمِنُونَ وَزَنُّوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ.
٤ - الْمُسْلِمُونَ يَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ.	٤ - الْمُدْرَسَاتُ وَعَدْنَ الطَّالِبَاتِ بِالْجَائِزَةِ.
(د)	(ج)
١ - الْمُؤْمِنُونَ يَقُولُونَ الْحَقَّ.	١ - قُلْتُ الْحَقَّ.
٢ - التَّجَارُ يَبِيعُونَ بِضَائِعَهُمْ.	٢ - الْمُؤْمِنَاتُ صُمْنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ.
٣ - صَوْنُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْكُذْبِ.	٣ - طُفْنَا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.
٤ - سَيَرُوا بَرْقِي.	٤ - التَّاجِرَانِ بَاعَا مِنْ غَيْرِ غَشٍّ.
	٥ - الْكَافِرُونَ حَادُوا عَنِ الْحَقِّ.

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجدد الأفعال الماضية "وقف، وصل، وزن، وعد" قد أسندت إلى ضمائر الرفع. فقد أسند الفعل "وقف" إلى تاء الفاعل، والفعل "وصل" إلى ألف الاثنين، والفعل "وزن" إلى واو الجماعة، والفعل "وعد" أسند إلى نون الإناث.

إن هذه الأفعال الماضية التي فاء كلٍ منها حرف علة عند إسنادها إلى ضمائر الرفع لم يحدث فيها تغيير، على حين أن الأفعال في المجموعة (ب) الدالة على الأمر وهي "قف، زن، عد" عند إسنادها إلى ضمائر الرفع حذفت فاء كلٍ منها، ومثل ذلك المضارع "يصل" في المثال الرابع فعند إسناده إلى ضمير الرفع حذفت فاؤه وهذه الأفعال المعتلة الفاء كما عرفت تسمى (المثال).

انتقل إلى المجموعة (ج) تجدها تشتمل على أفعال عين كلٍ منها حرف علة وهو المسمى "الفعل الأجوف" وقد أسندت تلك الأفعال: "قال، صام، طاف" إلى ضمائر رفع متحركة، وهي تاء الفاعل في الفعل الأول "قلت"، ونون الإناث في الفعل الثاني "صمن"، ونا الفاعلين في الفعل الثالث "طفنا"، ولذا فقد حُذِف حرف العلة من هذه الأفعال. على حين تجد أن الفعلين "باع" المسند إلى ألف الاثنين و "حاد" المسند إلى واو الجماعة لم يحذف حرف العلة فيهما؛ ذلك لأن ألف الاثنين وواو الجماعة من ضمائر الرفع غير المتحركة، وهكذا كل فعل أجوف أسند إلى ضمائر الرفع غير المتحركة.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (د) تجدها تشتمل على فعلين مضارعين وهما: "يقول، يبيع" وفعلين أمر وهما: "صن، سر"، وقد أسندت تلك الأفعال إلى واو الجماعة وهو من ضمائر الرفع غير المتحركة، وتلاحظ أن حرف العلة في هذه الأفعال قد رُد إلى أصله (الواو) في (يقولون) و (صونوا) بدليل المصدر "القول والصون"، ورد إلى الياء في "يبيعون" و"وسيروا" بدليل المصدر "البيع، والسير".

القاعدة:

١- إذا أسند الفعل المثال إلى ضمائر الرفع:

■ فإن كان ماضياً، لم يحدث فيه تغيير.

■ وإن كان أمراً أو مضارعاً؛ حُذِفَتْ فاؤه، كما حُذِفَتْ قبل الإسناد.

٢- إذا أسند الفعل الأجوف إلى ضمائر الرفع المتحركة؛ حذفت عينه. أما إذا أسند

إلى ضمائر الرفع غير المتحركة:

■ فإن كان ماضياً؛ بقيت عينه.

■ وإن كان مضارعاً أو أمراً؛ رُدَّ حرف العلة إلى أصله.

ب - إسناد الفعل الناقص

الأمثلة:

(أ)	(ب)
١ - الحجاجُ رَمَوْا الجمراتِ.	١ - أنتِ تَسْعَيْنَ إلى فعل الخير.
٢ - المؤمنون رَضُوا بقضاءِ الله.	٢ - أنتِ تَقْضِينَ فريضةَ الصيامِ.
٣ - دعوتُ إلى الخير.	٣ - أنتِ تَدْعِينَ إلى الخير.
٤ - قَضَيْتُ فريضةَ الحجِّ.	
٥ - استَقْصَيْتُ المسألةَ بحثاً.	
(ج)	(د)
١ - أنتم تَسْعُونَ إلى فعلِ الخير.	١ - أنتم تَخْشَيْنَ الله.
٢ - أنتم تَقْضُونَ بالحق.	٢ - أنتم تَقْضِينَ فريضةَ الصيامِ.
٣ - أنتم تدعون بالتي هي أحسن	٣ - أنتم تَدْعُونَ إلى الخير.
(هـ)	

- ١ - المسلمان يَخْشَيَانِ رَبَّهُما.
- ٢ - الواديان يجريان.
- ٣ - الواعظان يَدْعُوَانِ بالتي هي أحسن.

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ)، تجد الفعل " رمى " المعتل الآخر بالألف في المثال الأول قد أسند إلى واو الجماعة فحذفت الألف منه عند إسناده إلى واو الجماعة، وفتح ما قبل واو الجماعة، على حين أن الفعل " رضي " المعتل الآخر بالياء لما أسند إلى واو الجماعة حذف حرف العلة وهو " الياء " وضم ما قبل واو الجماعة وبهذا تعلم أن الفعل الماضي الناقص إذا أسند إلى واو الجماعة حذف حرف العلة وفتح ما قبل الواو إن كان المحذوف ألفاً، وضم ما قبلها إن لم يكن ألفاً.

أما الفعل الماضي الناقص "دعا" في المثال الثالث فقد أسند إلى تاء الفاعل فردت الألف معه إلى أصلها وهو الواو بدليل المضارع "يدعو"، على حين رُدَّت الألف في الفعل "قضى" في المثال الرابع إلى أصلها وهو الياء، بدليل الفعل المضارع "يقضي".

أما الفعل الماضي الناقص الذي زاد على ثلاثة أحرف فتُقلب فيه الألف ياء كالألف في الفعل "استقصى" في المثال الخامس وهكذا كل ألف في فعل تجاوز ثلاثة أحرف.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ب) تجد الأفعال المضارعة الناقصة وهي "تسعى، تقضي، تدعو" قد أسندت إلى ياء المخاطبة وقد حذف من كل منها حرف العلة وفتح ما قبل "ياء المخاطبة" في المعتل بالألف كما في "تسعين" في المثال الأول وكسر ما قبل "الياء" في الفعلين "تقضين، تدعين" في المثالين الثاني والثالث؛ لأن حرف العلة فيهما غير الألف، فهو في الفعل "تقضين" ياء وفي الفعل "تدعين" واو.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ج) تجد الأفعال المضارعة الناقصة وهي "تسعى، تقضي، تدعو" قد أسندت إلى واو الجماعة وحذف حرف العلة منها، وفتح ما قبل واو الجماعة في الفعل "تسعى"؛ لأن حرف العلة المحذوف ألف، على حين ضُم ما قبل الواو في المثالين الثاني والثالث؛ لأن حرف العلة المحذوف في الفعل "تقضي" الياء، وفي الفعل "تدعو" الواو.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (د) تجد الأفعال المضارعة الناقصة "تحشى، تقضي، تدعو" قد أسندت إلى نون الإناث، وقد رد حرف العلة في كل منها إلى أصله وهو الياء في الفعل "تحشى" والياء في الفعل "تقضي" والواو في "تدعو" وفتح ما قبل الياء في "تحشين"؛ لأن الألف انقلبت إلى ياء وضم ما قبل الواو في "تدعون"؛ لأن أصل حرف العلة واو.

وأخيراً انتقل إلى أمثلة المجموعة (هـ) تجد الأفعال المضارعة الناقصة "يخشي، يجري، يدعو" قد أسند كل فعل منها إلى ألف الاثنين، وتلاحظ أن الفعل "يخشي" عندما أسند إلى ألف الاثنين ردت الألف إلى أصلها وهو الياء، على حين بقيت الياء في الفعل "يجري" والواو في الفعل "يدعو"، لأن حرف العلة في الفعل الأول ياء وفي الثاني واو.

القاعدة:

- ١- إذا أسند الفعل الماضي الناقص إلى واو الجماعة: وجب حذف حرف العلة، وفتح ما قبل الواو إن كان المحذوف ألفاً، وضم ما قبلها إن لم يكن المحذوف ألفاً.
- ٢- إذا أسند الفعل الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع - غير الواو - وكان آخره ألفاً: فإن كان ثلاثياً ردت الألف إلى أصلها، وإن زاد على الثلاثة قلبت ألفه ياء.
- ٣- إذا أسند الفعل المضارع الناقص إلى ياء المخاطبة: فإن كان حرف العلة ألفاً حذف وفتح ما قبل الياء، وإن كان حرف العلة ياء أو واواً حذف حرف العلة وكسر ما قبل الياء.
- ٤- إذا أسند الفعل المضارع الناقص إلى واو الجماعة: فإن كان حرف العلة ألفاً حذف وفتح ما قبل الواو، وإن كان حرف العلة ياء أو واواً حذف وضم ما قبل الواو.
- ٥- إذا أسند الفعل المضارع الناقص إلى نون الإناث: رُدَّ حرف العلة إلى أصله وفتح ما قبل حرف العلة إن كان أصله ألفاً، وكُسِرَ إن كان أصله ياء، وضمَّ إن كان أصله واواً.
- ٦- إذا أسند الفعل المضارع الناقص إلى ألف الاثنين وكان آخره ألفاً: قلبت ألفه ياء، وإن كان آخره ياء أو واواً بقيتا.
- ٧- فعل الأمر الناقص كالفعل المضارع في كل ما سبق.

التدريبات

التدريب الأول:

استخرج الأفعال المعتلة، وبين الضمائر التي أسندت إليها موضعاً ما حدث في الفعل من تغيير:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿... وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا...﴾ (التوبة: ٦٩).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الذاريات: ٣٦).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (الشورى: ٤٢).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ (التوبة: ٢).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿وَقَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠٧).
- ٦ - قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (الأعراف: ٢٩).
- ٧ - قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: ٣).
- ٨ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَنْتُونَ﴾ (القلم: ١٧-١٨).
- ٩ - قال الله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتُلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾ (الحج: ٧٢).
- ١٠ - قال جرير يمدح عبد الملك بن مروان:
 إن البرية ترضى ما ارتضيت لها إن سرت ساروا وإن قلت اربعوا ربعوا
- ١١ - قال المقنع الكندي:
 فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجداً

التدريب الثاني:

اضبط بالشكل ما قبل واو الجماعة في الجمل الآتية، وبين السبب:

- ١ - الأباة لا يرضون الإهانة.

- ٢- هم يقضون بالحق.
- ٣- العاملون بإخلاص سمو إلى المعالي.
- ٤- المتقون خشوا ربهم.
- ٥- اقضوا حق من أحسن إليكم.

التدريب الثالث:

أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة في جمل مفيدة:
اهتدى، ورث، يرقى، ارم

التدريب الرابع:

أجعل المبتدأ في العبارة الآتية لغير الواحد، وغير ما يلزم:
المؤمن يهب لإخوانه النصح، ويسعى إلى الخير.

التدريب الخامس:

قال أبو فراس الحمداني:

ومازلت مذ كنت تأتي الجميلَ وتحمي الحريمَ وترعى النسبَ
وتغضب حتى إذا ما ملكتَ أطعت الرضا، وعصيت الغضبَ

أ- اقرأ البيتين السابقين، ثم استخرج منهما ما يلي:

١- فعلين أجوفين أسندا إلى ضمير رفع، وبين ما حدث فيهما من تغيير.

٢- فعلاً ناقصاً أسندا إلى ضمير رفع، وبين ما حدث فيه من تغيير.

ب- (ترعى، تحمي، تأتي)

أسند الأفعال السابقة إلى ضمائر الرفع البارزة في جمل مفيدة.

التدريب السادس:

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه، وغير ما يلزم:
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة، واراع حقوق والديك، ولا تقض إلا بالعدل.

التدريب السابع:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- ١ - فعل مضارع ناقص، وأسنده إلى واو الجماعة.
- ٢ - فعل ماض أجوف، وأسنده إلى نون الإناث.
- ٣ - فعل ماض معتل الآخر بالألف، وأسنده إلى ألف الاثنين.
- ٤ - فعل أمر معتل الآخر، وأسنده إلى ياء المخاطبة.

توكيد الأفعال بنوني التوكيد

الأمثلة:

(أ)

- ١ - والله **لَأَبْذُلَنَّ** النصيحة للناس.
- ٢ - والله **لَأَنْصُرَنَّكَ** ما دُمْتَ على الحق.

(ب)

- | | |
|---|---|
| ١ - إِمَّا تَفْعَلَنَّ الخيرَ تجِدْ جزاءه. | ١ - إِمَّا تَفْعَلَنَّ الخيرَ تجِدْ جزاءه. |
| ٢ - هَلْ تَحْسَنَنَّ الخطَّ؟ | ٢ - هَلْ تَحْسَنَنَّ الخطَّ؟ |
| ٣ - لِتَفْعَلَنَّ المعروفَ. | ٣ - لِتَفْعَلَنَّ المعروفَ. |
| ٤ - لَا تَجَارَيْنَنَّ سفيهاً. | ٤ - لَا تَجَارَيْنَنَّ سفيهاً. |
| ٥ - هَلَّا تَزُورَنَّ المريضَ. | ٥ - هَلَّا تَزُورَنَّ المريضَ. |
| ٦ - والله لَا أَنْصُرَنَّكَ إن تركتَ الحقَّ. | ٦ - والله لَا أَنْصُرَنَّكَ إن تركتَ الحقَّ. |

(ج)

- ١ - المؤمنُ **يَقُولُ** الحقَّ.
- ٢ - والله **لَسَوْفَ أَبْذُلُ** النصيحة للناس.
- ٣ - تا الله **لَا أَصْحَبُكَ** الآنَ.
- ٤ - محمدٌ والله **لَمْ يَسَافِرْ**.

(د)

- | | |
|--|--|
| ١ - احْتَرَمَنَّ الكبيرَ وارْحَمَنَّ الصغيرَ. | ١ - احْتَرَمَنَّ الكبيرَ وارْحَمَنَّ الصغيرَ. |
| ٢ - سَاعِدَنَّ المحتاجينَ. | ٢ - سَاعِدَنَّ المحتاجينَ. |
| ٣ - انْصُرَنَّ الضعيفَ. | ٣ - انْصُرَنَّ الضعيفَ. |

الشرح:

إذا أريد تقوية الكلام أُكِّد بإحدى نونين: مشددة وتسمى الثقيلة، وساكنة وتسمى الخفيفة، وللتوكيد بهما أحكام.

انظر إلى مثالي الطائفة (أ) " لأبذلنَّ، لأنصرتنَّ " تجدهما فعلين مضارعين وكل منهما مسبوق بقسم، وقد دخلت على كل منهما لام تسمى لام القسم، وهذه اللام متصلة بالمضارع اتصالاً مباشراً، كذلك تجد هذه الأفعال مثبتة غير منفية، ودالة على الزمن المستقبل. وهذه الأفعال جميعها مؤكدة بالنون وجوباً؛ وذلك لتوفر الشروط المذكورة في كل فعل منها.

انظر بعد ذلك إلى أمثلة الطائفة (ب) تجد الأفعال المضارعة " إِمَّا تفعَلنَّ، هل تحسَننَّ، لَتَفْعَلنَّ، لا تجارِينَّ، هَلَّا تزورنَّ، والله لا أنصرتنَّ " مؤكدة بالنون، والفعل الأول منها مسبوق بـ (إنَّ) الشرطية المدغمة في " ما " الزائدة، والفعل الثاني مسبوق بـ "هل" الاستفهامية، والفعل الثالث مسبوق بالام الأمر، والفعل الرابع مسبوق بـ (لا) النهاية، والفعل الخامس مسبوق بـ (هَلَّا) التحضيضية، والسادس جواب قسم منفي بـ (لا).

وإذا تأملت هذه الأفعال وجدتها مؤكدة بالنون مرة وغير مؤكدة مرة أخرى، وهذا يدل على أن المضارع يجوز توكيده بالنون إذا سبقته (إن) الشرطية المدغمة في (ما) الزائدة، أو سبق بأداة من أدوات الطلب، أو وقع جواب قسم منفيّاً بـ (لا).

انظر بعد ذلك إلى الأفعال التي في أمثلة الطائفة (ج) وهي: " يقول، لسوف أبذل، لا أصحبك الآن، لم يسافر " تجد الأول منها فعلاً مضارعاً وليس معه قسم، والثاني فصل بينه وبين لام القسم بفاصل وهو "سوف"، وفي المثال الثالث تجد جواب القسم ليس مستقبلاً ودل على ذلك كلمة "الآن"، وفي المثال الرابع تجد جواب القسم منفيّاً بحرف النفي "لم". وبالتأمل في هذه الأفعال تجدها غير مؤكدة، إذ أنه لم يتحقق فيها شروط وجوب التوكيد، كما أنها لم تسبق بما يجعل التوكيد جائزاً، وهذا يدلنا على أن المضارع يمتنع توكيده في هذه الحالات.

انتقل بعد ذلك إلى أمثلة الطائفة (د) تجدها أفعال أمر أكدت بالنون مرة ولم تؤكد مرة أخرى، وهذا يدل على أن فعل الأمر يجوز توكيده مطلقاً.

القاعدة:

■ نونا التوكيد: إحداهما مشدّدة مفتوحة تسمى (ثقيلة)، والأخرى ساكنة تسمى (خفيفة).

■ لا يؤكد من الأفعال بنوني التوكيد إلا الفعل المضارع وفعل الأمر.

■ يؤكد الفعل المضارع بالنون وجوباً بالشروط التالية:

١- أن يكون واقعاً في جواب قسم.

٢- أن يكون غير مفصول عن لام القسم بفاصل.

٣- أن يكون مستقبلاً.

٤- أن يكون مثبتاً.

■ يؤكد الفعل المضارع جوازاً في الأحوال التالية:

١- إذا وقع شرطاً لـ (إن) المدغمة في (ما) الزائدة (إمّا).

٢- إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب. وهي: لام الأمر، و (لا) الناهية،

وأدوات الاستفهام، والتمني، والترجي، والعرض، والتحضيض.

٣- إذا كان جواباً لقسم منفيّاً بـ (لا).

■ يتمتع توكيد الفعل المضارع في الأحوال التالية:

١- إذا لم يكن جواباً لقسم، ولم يُسبق بما يجعل توكيده جائزاً.

٢- إذا وقع جواباً لقسم، وفُصل بينه وبين لام القسم بفاصل.

٣- إذا وقع جواباً لقسم، ودلّ على الحال.

٤- إذا وقع جواباً لقسم، وكان منفيّاً بغير (لا).

■ يجوز توكيد فعل الأمر مطلقاً.

التدريبات

التدريب الأول:

يُبين حكم توكيد الأفعال فيما يأتي، واذكر السبب:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ﴾ ﴿٥٧﴾ (الأنبياء: ٥٧).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ هُمَا أَفٍّ وَلَا تَهَرَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ ﴿٢٣﴾ (الإسراء: ٢٣).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ﴿٥﴾ (الضحى: ٥).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ﴿١٥﴾ (العلق: ١٥).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ ﴿٢٥﴾ (لقمان: ٢٥).
- ٦ - قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ﴿٢٥﴾ (الأنفال: ٢٥).
- ٧ - قال رسول الله ﷺ: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن) قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه) ^(١).
- ٨ - قال الشاعر:

لا تَيَأْسَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَنَّانٌ وعنده للورى عَفْوٌ وَغُفْرَانُ

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بفعل مضارع مؤكد بالنون، واذكر حكم توكيده مبيناً السبب:

- ١ - هل..... فتفوز في الدنيا والآخرة.
- ٢ - ألا..... في أوقاتها.
- ٣ - إما..... الأشرار تندم.
- ٤ - والله..... عن ديني.
- ٥ - ألا..... عملك بإتقان
- ٦ - ل..... عملك بإتقان.

(١) البخاري، رقم الحديث ٦٠١٦.

التدريب الثالث:

الأفعال في الجمل الآتية ممنوعة من التوكيد وضح سبب ذلك:

- ١ - والله لأنك تمسك اللسان عن الزلة، والنفس عن الهوى.
- ٢ - يُدلي كلُّ طالب برأيه.
- ٣ - والله لأشارك الآن في فعل الخير.
- ٤ - تالله لسوف أحافظ على الصلوات في أوقاتها.

التدريب الرابع:

الأفعال التي تحتها خط مؤكدة بالنون. اذكر حكم توكيدها مبيناً السبب:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ (مریم: ٢٦).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ أُمِّرْتُمْ لَيَخْرُجَنَّ قُلٌ لَا تُقْسِمُوا﴾ (النور: ٥٣).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يونس: ٨٩).
- ٤ - قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (الحج: ٥٨).
- ٥ - قال الله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ (آل عمران: ١٨٦).
- ٦ - قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم)^(١).

التدريب الخامس:

مثلاً لما يأتي في جمل مفيدة:

- ١ - فعل مضارع مؤكد بالنون وجوباً.

(١) سنن الترمذي، رقم ٢١٦٩.

٢- فعل مضارع مؤكد بالنون جوازاً

٣- فعل أمر مؤكد بالنون.

٤- فعل مضارع يمتنع توكيده.

تدريب في الإعراب:

أ- نموذج معرب:

١- لا تؤخرنَّ عملَ اليوم إلى الغد.

الكلمة	إعرابها
لا	ناهية جازمة.
تؤخرنَّ	فعل مضارع مبني على الفتح، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ (لا) الناهية، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت)
عملَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
اليوم	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
إلى الغد	إلى: حرف جر، الغد اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢- اشكرنَّ المحسنين على إحسانهم.

الكلمة	إعرابها
اشكرنَّ	فعل أمر مبني على الفتح، لاتصاله بنون التوكيد، والنون: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (أنت)
المحسنين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم
على	حرف جر.
إحسانهم	اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة؟

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

١- قال الله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ (الفتح: ٢٧).

٢- قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

(الأعراف: ٢٠٠).

٣- قال الشاعر:

لا تَمْدَحَنَّ امراً حَتَّى تُجَرِّبَهُ ولا تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيْبِ

مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثلة:

- ١ - الصناعةُ والزراعةُ متقدمتان في بلادنا.
- ٢ - أبى الكريمُ الظلمَ إِبَاءً.
- ٣ - اشْتَدَّ غَلِيَانُ الماء.
- ٤ - ما أَجْمَلَ زُرْقَةَ السماء!
- ٥ - صَرَخَ الطفلُ صُرَاخاً
- ٦ - سمعتُ صهيلَ الحصان.
- ٧ - اشْتَدَّ سُعالُ المريض.
- ٨ - طَرَقْتُ البابَ طَرْقاً خفيفاً.
- ٩ - أعجبتني فصاحةُ الخطيبِ وسُهولةُ ألفاظه.
- ١٠ - فَرِحْتُ بالنجاحِ فَرَحاً عظيماً.
- ١١ - الرجوعُ إلى الحقِّ فضيلةٌ.

الشرح:

تأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة وهي: (صناعة، زراعة، إباء، غليان، زُرقة، صراخ، صهيل، سعال، طرق، فصاحة، سهولة، فرح، رجوع) تجد أنها أسماء دلت على حدث مجرد من الزمان، وكل اسم من هذه الأسماء يسمى مصدراً، فكلمة "صناعة" دلت على عمل غير محدد بزمان؛ ولذلك فهي مصدر، وكذا الشأن في بقية الكلمات.

وإذا تأملت تلك المصادر، وجدت لها أفعالاً من جنسها وجميعها ثلاثية. ومصادر الأفعال الثلاثية تأتي على صور كثيرة ومتعددة، وتُعرف بالسماح عن العرب، والرجوع إلى المعاجم اللغوية.

- غير أن هناك بعض الضوابط التي تساعد - غالباً - على معرفة مصادر الأفعال الثلاثية:
- فإذا دل الفعل على حرفة وما يشابهها، جاء مصدره على وزن (فَعَالَة) مثل: "صناعة" و "زراعة" في المثال الأول.
 - وإذا دل الفعل على امتناع؛ جاء مصدره على وزن (فَعَال) مثل: "إباء" في المثال الثاني.
 - وإذا دل على اضطراب وحركة؛ جاء مصدره على وزن (فَعْلَان) مثل "غليان" في المثال الثالث.
 - وإذا دل على لون؛ جاء مصدره على وزن (فُعْلَة) مثل "زرقة" في المثال الرابع.
 - وإذا دل على صوت؛ جاء مصدره على وزن (فُعَال) أو على وزن (فَعِيل) مثل "صراخ" و "صهيل" في المثالين الخامس والسادس.
 - وإذا دل على داء أو مرض؛ جاء مصدره على وزن (فُعَال) مثل "سعال" في المثال السابع. فإذا لم يدل الفعل الثلاثي على شيء مما ذكر سابقاً، فالغالب:
 - في الفعل المتعدي الذي على وزن (فَعَل) مثل "طَرَقَ" أن يكون مصدره على وزن (فَعَل) فيقال "طَرَقَ"، كما في المثال الثامن.
 - وفي الفعل اللازم الذي على وزن (فَعَل) مثل: "فَصُحَّ" و "سَهَّلَ"، أن يكون مصدره على وزن (فَعَالَة) أو (فَعُولَة) فيقال "فصاحة" و "سهولة" كما في المثال التاسع.
 - وفي الفعل اللازم الذي على وزن (فَعَل)، أن يكون مصدره على وزن (فَعَل) مثل: "فَرِحَ فَرَحاً".
 - وفي الفعل اللازم الذي على وزن (فَعَل)، أن يكون مصدره على وزن (فُعُول) مثل "رجع رجوعاً".
 - ومما سبق يتبين أننا توصلنا إلى مصادر الأفعال الثلاثية بإحدى طريقتين
 - إما عن طريق معنى الفعل والمصدر، كما في الأمثلة السبعة الأولى.
 - وإما عن طريق نوع الفعل تعدياً ولزوماً ووزناً، كما في الأمثلة الأربعة الأخيرة.

القاعدة:

- المصدر: ما دل على حدث مجرد من الزمان، وتتخذ منه جميع المشتقات.
- مصادر الأفعال الثلاثية متعددة، تعرف بالسماع والنقل عن العرب وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية.
- هناك ضوابط تقريبية لمعرفة أوزان مصادر الأفعال الثلاثية منها:

- ١- (فَعَالَة): فيما دل على حَرْفَة أو شبهها.
- ٢- (فَعَال): فيما يدل على امتناع
- ٣- (فَعْلَان): فيما دل على حركة واضطراب.
- ٤- (فُعْلَة): فيما دل على لون.
- ٥- (فَعِيل): فيما دل على صوت.
- ٦- (فُعَال): فيما دل على داء.

فإذا لم يدل الفعل على معنى من المعاني السابقة فالغالب أن يكون مصدره على الأوزان الآتية:

- ١- (فَعَل) إذا كان فعله متعدياً.
- ٢- (فُعُولَة) أو (فَعَالَة) إذا كان فعله لازماً على وزن (فَعَل).
- ٣- (فَعَل) إذا كان فعله لازماً على وزن (فَعَل).
- ٤- (فُعُول) إذا كان فعله لازماً على وزن (فَعَل).

التدريبات

التدريب الأول:

- عَيِّن فيما يأتي مصادر الأفعال الثلاثية، ثم زِنْ كُلًّا منها واذكر فعله:
- ١ - قال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ (هود: ١٠٦).
 - ٢ - قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ هَمًّا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ (الجمعة: ١١).
 - ٣ - قال الله تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَّمَّا ﴾ (الفجر: ١٩).
 - ٤ - قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (آل عمران: ١٩١).
 - ٥ - قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ (الأنفال: ٣٥).
 - ٦ - جاء في الأمثال:
- ما له سَرٌّ ولا عقل

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بمصدر فعل ثلاثي مناسب، وبيِّن سبب مجيئه على هذا الوزن:

- ١ - اهتمت المملكة ب..... والصناعة.
- ٢ - عوى الذئب.....
- ٣ - أصيب الطفل لتعرضه للبرد ب..... و.....
- ٤ - شاهدت البحر يهيج..... شديداً.
- ٥ - نفرت من الشر.....
- ٦ - أعجبت ب..... الورد.
- ٧ - فصَح الرجل في كلامه.....

التدريب الثالث:

هات مصادر الأفعال الآتية، واضبطها بالشكل واستعملها في جمل مفيدة:
بُلِّغ، جمح، بكى، هبط، صهل، شهب، سفر، منع، خنق، عذَّب.

التدريب الرابع:

ضع أوزاناً للمصادر الآتية، واذكر فعل كل مصدر:
مواء، روغان، زكام، أزيز، صفير، حضرة

التدريب الخامس:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

- ١ - مصدر لفعل دال على امتناع.
- ٢ - مصدر لفعل لازم على وزن (فَعَلَ).
- ٣ - مصدر لفعل متعد على وزن (فَعَّل).
- ٤ - مصدر على وزن (فُعَال) دال على صوت.
- ٥ - مصدر لفعل على وزن (فَعَّل).

مصادر الأفعال الرباعية

الأمثلة:

- ١- **الإحسانُ** إلى الفقراء من أفضل القربات.
- ٢- أَمَاطَ المؤمنُ الأذى عن الطريق **إِمَاطَةً**.
- ٣- أَوْجَرَ المتحدثُ في كلامه **إِيجَازاً** غير مُخِلٍّ.
- ٤- **مقابلةُ** الإساءة بالإحسان فضيلة.
- ٥- **الخصامُ** بين الأصدقاء يفسدُ الودَّ.
- ٦- **تكريمُ** الضيف من الإيمان.
- ٧- **تسويةُ** الصفوف من تمام الصلاة.
- ٨- **تهنئةُ** الناجح تشجيعٌ له على المثابرة.
- ٩- زَمَجَرَ الأسدُ **زَمْجَرَةً**.
- ١٠- وَسَّوسَ الشيطانُ **وَسْوَسةً** و**وَسْوَاساً**.

الشرح:

إذا تأملت الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة تجد أنها مصادر لأفعال رباعية. فكلمة "الإحسان" في المثال الأول مصدر للفعل "أَحْسَنَ" ووزن الفعل (أَفْعَلَ)، والتوصل إلى المصدر من هذا النوع يكون عن طريق وزن الفعل. فالفعل الذي على وزن (أَفْعَلَ) وكان صحيحاً يكون مصدره على (إفعال)، فإن كان الفعل معتل العين كالفعل "أَمَاطَ" في المثال الثاني فتحذف عينه ويعوض عنها تاء في آخر المصدر فيصبح المصدر "إِمَاطة". أما المصدر "إِيجَازَ" في المثال الثالث ففعله "أَوْجَرَ" وهو معتل الفاء وقد قلبت فاؤه التي هي الواو ياءً في المصدر.

أما المصدر "مقابلة" في المثال الرابع ففعله "قابل" على وزن (فاعِل) فجاء مصدره على وزن (مفاعلة)، وأما المصدر "خصام" في المثال الخامس ففعله "خاصم" على وزن (فاعِل) أيضاً فمصدره يكون على وزن (فعال) كما في المثال الخامس أو (مفاعلة) كما في المثال الرابع.

أما المصدر "تكريم" في المثال السادس ففعله "كرّم" ووزنه (فَعَّل) فجاء مصدره على وزن (تفعيل)، فإن كان الفعل معتل اللام كـ "سوّى" فإن مصدره يكون على (تَفَعَّل) كما في المثال السابع حيث حذفت ياء تفعيل وعوض عنها تاء تأنيث في آخره. فإن كان الفعل الذي على وزن فَعَّل مهموز اللام فالغالب أن يكون مصدره على (تَفَعَّل) كما في المثال الثامن.

تأمل المثال التاسع تجد أن المصدر "زججرة" وزنه (فَعَّلَة) وهو مصدر للفعل "زججر" وهو فعل رباعي مجرد وزنه (فَعَّلَل)، وهو غير مضعّف. أما إذا كان مضعّفاً - أي أن فاءه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس - كما هو الفعل "وسوس" في المثال العاشر، فإن مصدره يأتي "وسوسة" بزنة (فَعَّلَلَة)، ويأتي أيضاً "وسواساً" بزنة (فَعَّلَل).

ومن هنا نعلم أننا نتوصل إلى مصادر الأفعال الرباعية عن طريق وزن الفعل.

القاعدة:

مصادر الأفعال الرباعية قياسية وتختلف أوزانها باختلاف أوزان أفعالها على

النحو التالي:

١- إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ): فمصدره على وزن (إِفْعَال). وإذا جاء الفعل

الذي على وزن (أَفْعَلَ): معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء في آخره،

وإذا كانت فائؤه واواً قلبت ياء في المصدر.

٢- إذا كان الفعل على وزن (فَاعَلَ): فمصدره على وزن (فِعَال) أو (مُفَاعَلَة)

٣- إذا كان الفعل على وزن (فَعَّلَ): فمصدره (تَفْعِيل). وإذا جاء الفعل الذي على

وزن (فَعَّلَ) معتل اللام: فمصدره على وزن (تَفْعِلَة). وإذا جاء الفعل الذي على

وزن (فَعَّلَ) مهموز اللام: فالأكثر أن يجيء مصدره على (تَفْعِلَة).

٤- إذا كان الفعل على وزن (فَعَّلَلْ) وهو غير مضعّف: فمصدره (فَعْلَلَة). فإن كان

مضعّفاً فمصدره على (فَعْلَلَة) أو (فَعْلَلَال).

التدريبات

التدريب الأول:

- عين مصادر الأفعال الرباعية فيما يأتي، ثم زنها واذكر فعل كلاً منها:
- ١ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ (الواقعة: ٣٥).
 - ٢ - قال الله تعالى: ﴿قَالُوا يَنْبُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ (هود: ٣٢).
 - ٣ - قال الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ (الفرقان: ٣٢).
 - ٤ - قال الله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (الزلزلة: ١).
 - ٥ - قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنْثَى﴾ (النجم: ٢٧).
 - ٦ - جاء رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله، هل بقي من برِّ أبيي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: (نعم؛ الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما)^(١).

التدريب الثاني:

- املاً الفراغ فيما يأتي بمصدر رباعي مناسب:
- ١ - من أخلاق المسلم..... الضيف.
 - ٢ - جادل الداعية السامعين..... بالتي هي أحسن.
 - ٣ - نَمَى التاجر أمواله.....
 - ٤ - أوجز الخطيب في خطبته.....
 - ٥ - يوسوس الشيطان إلى الإنسان..... ليصده عن ذكر الله.
 - ٦ - زحزح العامل الحجر عن الطريق.

(١) سنن أبي داود، رقم الحديث ٥١٤٢.

التدريب الثالث:

هات مصادر الأفعال الآتية، وبيّن ما حدث فيها من تغيير ثم ضعها في جمل مفيدة:
أجاد، أوصل، زكّى، هنأ.

التدريب الرابع:

ضع أوزاناً للمصادر الآتية، ثم اذكر أفعالها:
مماطلة، غلاب، تهذيب، إسرار، هرولة.

التدريب الخامس:

قالت الخنساء ترثي أخاها صخرًا.

وما عَجُولٌ على بَوِّ تطيفُ به
ترتع ما رتعت حتى إذا ادَّكرت
يوماً بأوجدَ مني حين فارقني
لها حنينان إعلانٌ وإسرارٌ^(١)
فإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ
صخرٌ، وللدهر إحلاءٌ وإمرارٌ

اقرأ الأبيات السابقة وأجب عما يأتي:

١. استخرج كل مصدر رباعي ثم اذكر فعله.

٢. اذكر مصادر الأفعال الآتية وضعها في جمل مفيدة: طاف، رتع، فارق

التدريب السادس:

مثّل لما يأتي في جمل مفيدة

- ١ - مصدر على وزن تفعلة.
- ٢ - مصدر على وزن إفعال.
- ٣ - مصدر على وزن مُفاعلة.
- ٤ - مصدر على وزن فعال.
- ٥ - مصدر على وزن فَعْلَلَة.
- ٦ - مصدر على وزن فَعْلَل.

(١) العجول: الناقة التي فقدت ولدها، والبو: جلد ولد الناقة يُحشى تبناً ويقرب من أمه.

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

الأمثلة:

- ١- انْطَلَقَ الفُرسان انْطلاقاً سريعاً.
- ٢- اسْتَغْفَرَ العبدُ رَبَّهُ يَقوِّي صلته به.
- ٣- ارْتَضَى المجتمعونَ الرأيَ ارتضاءً.
- ٤- استفدتُ من القراءةِ استفادةً عظيمة.
- ٥- تَقَبَّلُ الاعتذارَ مِنْ أخلاق الكرام.
- ٦- تفانَى الرجلُ في عمله تفانياً.

الشرح:

تأمل المصادر التي كتبت باللون الأزرق في الأمثلة السابقة. فالمصدر "انطلاقاً" في المثال الأول فعله "انطلق" وهو فعل خماسي مبدوء بهمزة وصل، وبمقارنة الفعل بالمصدر تجد أننا كسرنا الحرف الثالث من الفعل وزدنا ألفاً قبل الآخر، وهذه طريقة صوغ المصدر في كل فعل خماسي مبدوء بهمزة وصل، ومثله كل فعل سداسي مبدوء بهمزة وصل كالمصدر "استغفار" في المثال الثاني الذي فعله "استغفر".

أما المصدر "ارتضاء" في المثال الثالث ففعله "ارتضى"، وهو خماسي مبدوء بهمزة وصل أيضاً، فكسر ثالث الفعل وزيد ألف قبل آخره كما في المثالين السابقين، إلا أن هذا الفعل معتل اللام حيث إن لامه ألف فقلبت همزة في المصدر.

والمصدر "استفادة" في المثال الرابع مصدر للفعل "استفاد" وهو فعل سداسي مبدوء بهمزة وصل، فكسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره، وحيث إنه معتل العين فقد حذفت عينه وعوض عنها تاء تأنيث في الآخر.

أما المصدر "تقبَّل" في المثال الخامس ففعله "تَقَبَّلَ"، وإذا تأملت الفعل وجدته فعلاً خماسياً مبدوءاً

بتاء زائدة، وقد توصلنا إلى مصدره بضم ما قبل آخره، وهكذا كل فعل يبدأ بتاء زائدة فإنه يتوصل إلى مصدره بضم ما قبل الآخر.

أما المصدر "تفانياً" في المثال السادس الذي فعله "تفاني" فإن فعله مبدوء بتاء زائدة كذلك، لكنه معتل اللام بالألف؛ ولذا فقد قلبت الألف في المصدر ياءً وجعلت الضمة التي قبل آخره كسرة لمناسبة الياء.

القاعدة:

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية وتصاغ على النحو الآتي:

١ - إذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل: جاء مصدره على وزن فعله الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر.

٢ - إذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل، وهو معتل اللام بالألف: قلبت الألف في المصدر همزة.

٣ - إذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل، وهو معتل العين بالألف: حذفت ألفه وعوض عنها تاء في الآخر.

٤ - إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة: جاء مصدره على وزن ماضيه مع ضم ما قبل الآخر.

٥ - إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة، وهو معتل اللام بالألف: قلبت الألف في المصدر ياءً وكُسر ما قبلها، لمناسبة الياء.

التدريبات

التدريب الأول:

استخرج مصادر الأفعال الخماسية والسداسية فيما يأتي واذكر فعل كل منها:

- ١ - قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة: ١).
- ٢ - قال تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ (إبراهيم: ٤٧).
- ٣ - قال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ (النور: ٣٣).
- ٤ - قال تعالى: ﴿... وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (التوبة: ٤٦).
- ٥ - قال تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ (القصص: ٢٥).
- ٦ - قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ (البقرة: ٢٣٣).
- ٧ - قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ (النساء: ٢٠).
- ٨ - قال ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)^(١).
- ٩ - قال حافظ إبراهيم:

هلاك الفرد منشؤه توان وموت الشعب منشؤه انقسام

التدريب الثاني:

ضع في المكان الخالي مما يأتي مصدراً خماسياً أو سداسياً:

- ١ - تفاعل المسلم بالمطر.....
- ٢ - يجب علينا..... الكبير.
- ٣ - استعصى الأمر على صاحبه.....
- ٤ - تدانى الشجر.....
- ٥ - اطمأن المصلي في صلاته..... الخاشعين.
- ٦ - استبان الأمر لصاحبه.....

(١) صحيح مسلم، ٢٥٨٦.

التدريب الثالث:

هات مصادر الأفعال الآتية، وضع أربعة منها في جمل مفيدة:
انبلج، تجورب، اشراًب، تمنى، استجاد، استوعب، استعلى.

التدريب الرابع:

ضع أوزاناً للمصادر الآتية، واضبط الميزان بالشكل:
التسامي، الاستئناس، التناصح، الاستفادة، الانتفاع، الاخضرار.

التدريب الخامس:

زد كل فعل من الأفعال الآتية حرفين مرة، وثلاثة أحرف مرة أخرى، ثم اذكر مصدره:
كُبر، غفر، قاد، علا، فهم، هدى.

التدريب السادس:

قال المتنبي:

وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةً	تُظَنُّ كَرَامَةً وَهِيَ احْتِقَارُ
وَأَخَذَ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبُوَادِي	بِضْبَطٍ لَمْ تَعَوِّدَهُ نَزَارُ
تَشَمَّمُهُ شَمِيمَ الْوَحْشِ إِنْسَاءً	وَتَنَكَّرُهُ فَيَعْرِوْهَا نِفَارُ
وِظَلِ الطَّعْنِ فِي الْخَيْلِ خَلْسَاءً	كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ
يَرُونَ الْمَوْتَ قُدَّامًا وَخَلْفَاءً	فِيحْتَارُونَ وَالْمَوْتَ اضْطِرَارُ

اقرأ الأبيات السابقة، وأجب عما يأتي:

أ - استخرج منها ما يأتي:

١ - مصدرًا لفعل ثلاثي واذكر فعله.

٢ - مصدرين لفعلين خماسيين.

ب - هات مصادر الأفعال الآتية وضعها في جمل مفيدة:

تَعَوَّدَ، احتار، أنكر، رأى.

اسم المرة واسم الهيئة

الأمثلة:

- ١- حَجَّ الرسولُ صلى الله عليه وسلم حَجَّةً.
- ٢- دعوتُ زميلي دعوةً واحدةً.
- ٣- انتظرتُ صديقي انتظارةً.
- ٤- أجاب الطالبُ إجابةً واحدةً.
- ٥- اجلسُ جلسةً المتأدّب.
- ٦- خَبَرْتُ الأمرَ خبرةً جيدةً.
- ٧- خَبَرْتُ الطريقَ خبرةً المتخصص.

الشرح:

تأمل الكلمات (حجة - دعوة - انتظارة - إجابة)؛ تجدها مصادر، ولو تتبعناها مثالاً مثالاً لوجدنا المصدر "حَجَّة" في المثال الأول مصدراً للفعل "حج" وهو فعل ثلاثي ومصدره الأصلي (حجاً)، وبالمقارنة بين المصدرين نجد المصدر "حَجَّة" على وزن (فَعْلَة) ويدل على حدوث الحج مرة واحدة، وهذا المصدر يسمى اسم مرة.

أما المصدر "دعوة" في المثال الثاني ففعله "دعا" وهو فعل ثلاثي أيضاً وبالرجوع إلى مصدره الأصلي تجده على نفس الوزن (فَعْلَة)، وقد اتفق المصدر واسم المرة على وزن واحد وعند إرادة اسم المرة نعت المصدر بكلمة واحدة، لنفرق بين المعنيين.

أما المصدر في المثال الثالث فهو "انتظارة" وفعله "انتظر"، وهو فعل خماسي، وهذا المصدر يدل على حدوث الفعل مرة واحدة، وبالمقارنة بين المصدر "انتظارة" الذي هو اسم مرة والمصدر الأصلي (انتظاراً)، نجد أننا زدنا على المصدر الأصلي تاء تأنيث في الآخر ليدل على المرة. وهكذا يكون اسم المرة من غير الثلاثي.

وإذا وجدنا في المصدر الأصلي تاء تأنيث، كالمصدر "إجابة" في المثال الرابع فإننا ندل على المرة منه بالوصف بكلمة واحدة بعد المصدر، ليُعلم أن المقصود المرة.

أما المصدر ""جلسة" في المثال الخامس ففَعْلُه "جلس" ومصدره الأصلي "جلوس"، أما "جلسة" فهو مصدر على وزن (فَعْلَة) وقد جاء على هذا الوزن، لبيان هيئة الفعل، فالمقصود منه هيئة الجلوس. وهذا المصدر يسمى اسم الهيئة وعند الرجوع إلى الفعل "جلس" نجده فعلاً ثلاثياً. ولا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي، وإذا وجدنا المصدر واسم الهيئة على وزن واحد فإننا نأتي باسم الهيئة، إمّا بوصف المصدر كما في المصدر "خبرة" في المثال السادس، أو بإضافته كما في المثال السابع.

القاعدة:

١ - اسم المرة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة.

■ صوغه:

- أ - يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، فإن كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء؛ دُلَّ على المرة منه بالوصف بكلمة (واحدة).
- ب - ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المصدر مع زيادة تاء في آخره، فإن كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء؛ دل عليه بالوصف بكلمة (واحدة).

٢ - اسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه.

■ صوغه:

- أ - يصاغ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، فإن كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء؛ دُلَّ على الهيئة منه بالوصف أو الإضافة.
- ب - لا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي.

التدريبات

التدريب الأول:

يُسن اسم المرة، واسم الهيئة فيما يأتي وزن كُلاً منهما:

- ١ - قال الله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (الشعراء: ١٩).
- ٢ - قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿٦﴾ (الحاقة ١٣-١٤).
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ (النساء: ١٠٢).
- ٤ - من أقوال العرب:
لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ.
أَحْشَفًا وَسَوْءَ كَيْلَةٍ
- ٥ - قال المتنبي:
يموت راعي الضأن في جهله ميتة "جالينوس" في طبه
٦ - وقال الشاعر:
ما بين طرفة عينٍ وانتباهتها يغير الله من حالٍ إلى حالٍ
- ٧ - وقال ابن الرومي:
قفوا وقفة المذخور عني بمعزل وخلوا نبالي للعدا ونبالها
- ٨ - قال الشاعر:
كلما رُمْتُ هُضَةً أَقْعَدْتَنِي وَنِيَّةٌ لَا تُقْلَهُ أَصَابِي
لم تدع صولة الحوادث مني غيرَ اشلَاءٍ هَمَةٍ فِي ثِيَابِي

التدريب الثاني:

هات مفردات الجموع الآتية، وبيِّن ما كان منها اسم مرة أو اسم هيئة ثم ضع كُلاً منها في جملة مفيدة:

دقات، ميتات، دعوات، نشدات، بعثات

التدريب الثالث:

جلس، اجتمع، قاتل، استقام، دعا
صغ من الأفعال السابقة مصدراً أصلياً، ثم اسم مرة في جمل مفيدة.

التدريب الرابع:

١ - قال رسول الله ﷺ: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة)^(١).

٢ - عن أنس - رضي الله عنه - قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه بُردٌ نجرايٌ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجَبَذَه بردائه جبذة شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال: يا محمد، مُر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء^(٢).

١ - استخرج مما سبق كل اسم مرة واسم هيئة، ثم زهما.

٢ - هات اسم المرة واسم الهيئة ما أمكن من الأفعال التالية:

أراح، أمشي، أدرك، نظر، ضحك، التفت

(١) الترمذي، رقم ١٤٠٩.
(٢) صحيح البخاري، رقم ٥٨٠٩.

التدريب الخامس:

املاً الفراغ فيما يأتي باسم مرة، أو اسم هيئة مناسب:

- ١ - رُبَّ..... من غير رام.
- ٢ - لا تَمْشِ..... المختال.
- ٣ - رُبَّ..... تعود ترحة.
- ٤ - لا تَأْكُلِ..... الشره.
- ٥ - مات الشهيد..... حسنة.
- ٦ - التمس لـ..... الصديق عذراً.
- ٧ - أجبت المنادي..... واحدة.

تدريبات عامة على الفصل الدراسي الثاني

التدريب الأول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذ بي لأعيذنه) ^(١).

اقرأ الحديث السابق، وأجب عما يأتي:

أ- استخرج ما يأتي:

١- الأفعال المجردة والمزيدة، وعين حروف الزيادة في المزيد منها.

٢- فعلين صحيحين، وآخرين معتلين، وبين نوع المعتل.

ب- هات مصادر الأفعال التالية:

عادى، تقرب، استعاذ

ج- أسند الفعلين الآتين إلى ضمائر الرفع الممكنة، وبين ما يحدث فيهما من تغيير:

عادى، استعاذ

د- بين حكم توكيد الفعل بالنون في قوله ﷺ: "وإن سألني لأعطينه" واذكر السبب.

التدريب الثاني:

قال عبد الله بن المقفع في الأدب الكبير:

"ابذل لصديقك مالك، ولمعرفتك رفقك، وللعمامة بشرك وتحننك، ولعدوك عدلك، واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد، وإن سمعت من صاحبك كلاماً أو رأياً يعجبك فلا تنتحلّه تزيناً به عند الناس، واكتف من التزيين أن تجتني الصواب إذا سمعته وتنسبه إلى صاحبه، واعلم أن انتحالك ذاك سخطه لصاحبك وأن فيه مع ذلك عاراً، فإن بلغ ذلك بك أن تشير برأى الرجل وتكلم بكلامه وهو يسمع

(١) صحيح البخاري، رقم ٦٥٠٢.

جمعت مع الظلم قلةَ الحياء. ومن تمام حسن الخلق والأدب أن تسخوَّ نفسك لأخيك بما انتحل من كلامك ورأيك. لا تكثرنَّ في ادعاء العلم في كلِّ ما يعرضُ بينك وبين أصحابك؛ فإنك من ذلك بين فضيحتين إما أن ينازعوك فيما ادعيت فيهجَم منك على الجهالة والصلف، وإمَّا ألا ينازعوك ويحلُّوا في يدك ما ادعيت من الأمور، فينكشفَ منك التصنُّع والمعجزةُ، واستح الحياء كلَّه من أن تخبِرَ صاحبك أنك عالم وأنه جاهل مصرَّحاً ومعرَّضاً، وإن استطلت على الأكفاء فلا تثقنَّ منهم بالصفاء".

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يأتي:

أ- استخرج من النص ما يلي:

- ١ - ثلاثة أفعال معتلة، ويبيِّن نوع كل فعل.
- ٢ - ثلاثة أفعال ثلاثية مجردة.
- ٣ - مصدرين لفعلين خماسيين مبدوعين بالتاء.
- ٤ - مصدرين من مصادر الأفعال الثلاثية.
- ٥ - فعلاً ثلاثياً مزيداً بثلاثة أحرف.
- ٦ - فعلين مؤكدين بالنون، واذكر حكم توكيدهما مع بيان السبب.
- ٧ - حرفي عطف مختلفين، وأعرِب المعطوف والمعطوف عليه.
- ٨ - توكيداً معنوياً.

ب- اذكر فعل كل من المصدرين الآتين:

(تزيناً - التزيين)

ج- ورد في النص مصدران مع فعليهما اذكرهما.

د- هات اسم المرة من الأفعال الآتية:

سمع، أثار، هجم، نازع

هـ- (اضنن)، (اكتف).

هات الفعل الماضي من الفعلين السابقين، وبين نوعهما من حيث الصحة والاعتلال

و- "واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد"، "واستح الحياء كله"

ما إعراب "كل" في العبارتين السابقتين.

التدريب الثالث:

١ - قال أبو هريرة رضي الله عنه: (نهاني خليلي ﷺ عن الالتفات في الصلاة، وإقعاءٍ كإقعاءِ القرد، ونَقَرٍ كَنَقَرِ الديك) ^(١).

٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته؟ قالوا: يا رسول الله، وكيف يسرق من صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها وسجودها) ^(٢).

٣ - كان رسول الله ﷺ يصلي فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فلما انصرف قال: (يا معشر المسلمين، إنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود) ^(٣).

أ - استخرج من النصوص السابقة ما يلي:

١ - فعلاً ثلاثياً مزيداً بحرفين، وعيّن حرفي الزيادة.

٢ - فعلين ناقصين، وأسندهما إلى ضمير رفع في جملتين مفيدتين.

٣ - فعلين صحيحين، وبيّن نوعهما.

ب - ورد في الحديث مصادر مع أفعالها فاذكرها.

ج - هات اسم المرة من الأفعال الآتية، واستعملها في جمل مفيدة

نقر، ركع، سجد.

التدريب الرابع:

اترك صيغة الأشرار.

خاطب بالعبارة السابقة المثني المذكر، وجماعة الذكور، بالتأكيد بالنون مرة، وبغير التأكيد مرة

أخرى.

التدريب الخامس:

ميز الأفعال الصحيحة والمعتلة، وبين نوع كلٍّ منها فيما يأتي:

(١) مسند أحمد، ٢/٢٦٥.

(٢) مسند أحمد، ٢/٦٥.

(٣) ابن ماجه رقم الحديث ٨٧١.

- ١- تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.
- ٢- العقل ينمو كما ينمو النبات.
- ٣- من يعمل الخير يُجْزَ الخير.
- ٤- يعلو قدر الإنسان بفصاحة اللسان
- ٥- من صدق نجا.
- ٦- يعفو الحليم عن المذنب.
- ٧- حلّ الطالب المسألة الصعبة.
- ٨- سأل المريض الله العافية

التدريب السادس:

قال ابن الوردي:

اطلب العلم ولا تكسل فما	أبعد الخيراتِ عن أهل الكسل
لا تقل قد ذهبَ أربابُه	كلُّ من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم إرغامُ العدا	وجمالُ العلم إصلاحُ العمل
قيمةُ الإنسان ما يحسنُه	أكثرَ الإنسان منه أو أقل
بين تبذيرٍ وبُخلٍ رتبةٌ	وكلا هذين إن زاد قتُل

أقرأ الآيات السابقة ثم أجب عما يأتي:

- ١- المصادر التالية وردت في النص. اذكر أفعالها:
ازدياد، إرغام، عمل، إصلاح، تبذير، بُخل.
- ٢- (ذهب، وصل، زاد)
اجعل الفعل الأول مزيداً بحرف واحد، والثاني بحرفين، والثالث بثلاثة أحرف ثم استعملها في جمل مفيدة.
- ٣- هات اسم المرة واسم الهيئة من الفعلين التاليين، واجعل ذلك في جمل مفيدة:
سار، قتل.
- ٤- زن الكلمات التي تحتها خط.
- ٥- أعرب قوله: "اطلب العلم ولا تكسل".

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة
٩	الفصل الدراسي الأول
١١	توزيع المقرر للفصل الدراسي الأول
١٣	تدريبات عامة على ما سبقت دراسته في السنة الأولى المتوسطة
١٧	الفعل اللازم والمتعدي
٢٣	المفعول المطلق
٢٨	المفعول لأجله
٣٢	المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان)
٤٠	المستثنى بـ (إلا)
٤٨	الحال
٥٦	التمييز
٦٣	الممنوع من الصرف
٧٢	حروف الجر
٧٧	المجرد والمزيد من الأفعال
٨٢	الثلاثي المزيد من الأفعال
٨٤	الرباعي المزيد من الأفعال
٨٧	الميزان الصرفي
٩١	تدريبات عامة على الفصل الدراسي الأول

الصفحة	الموضوع
٩٧	الفصل الدراسي الثاني
٩٩	توزيع المقرر للفصل الدراسي الثاني
١٠١	النعته
١٠٨	التوكيد
١١٤	البدل
١٢٠	العطف بالحروف
١٢٦	الفعل الصحيح والمعتل
١٣١	إسناد الأفعال الصحيحة إلى ضمائر الرفع
١٣٥	إسناد الأفعال المعتلة إلى ضمائر الرفع
١٣٥	أ- إسناد المثال والأجوف
١٣٧	ب- إسناد الفعل الناقص
١٤٣	توكيد الأفعال بنوني التوكيد
١٥٠	مصادر الأفعال الثلاثية
١٥٥	مصادر الأفعال الرباعية
١٦٠	مصادر الأفعال الخماسية والسداسية
١٦٤	اسم المرة واسم الهيئة
١٦٩	تدريبات عامة على الفصل الدراسي الثاني
١٧٣	الفهرس